في الذكرى المئوية الأولى لاتفاقية سايكس بيكو...ماذا عسانا قوله: سوريّاً؛ كرديّاً؟

فكر ٩

PYD
2003
الاتحاد الديمقراطي

عمل المرأة بين الرأي والواقع (روج آفا نموذجاً)

تحقيقات ص ٥

صحيفة أُسبوعية سياسية فكرية اجتماعية تصدر عن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD
www.pydrojava.com Email:pyd.roj@gmail.com
العدد(١٣٣) ١٧ أيار ٢٠١٦

كلمة العدد

كل يوم يتأخر فيه الحل الديمقراطي للأزمة السورية يعني تحويل سوريا وعموم الشرق الأوسط إلى مستنقع من الدماء، هذا يرجع إلى الموقع الجيوسياسي والجيواستراتيجي للموقع الذي تمتاز به سوريا وهذا الموقع بدوره تؤكده القضايا المغيّبة والتي تحتاج إلى الحل المستعجل والتي تشكل بمجموعها الأزمة السورية.

وفي الوقت الذي يتم الحديث به عن الحلول وعقد اللقاءات الثنائية بين راعيي حل الملف السوري والتحضير للقاءات مجموعة الدعم الدولية لحل الأزمة السورية نجد بعد كل لقاء أو مشاورات أو محادثات يتعلق بالشأن السوري؛ المزيد من التقسيم بعد الكثير المزيد التباعد، كما نرى بأن طرفي الصراع على السلطة باتوا في حالة أكثر عريّاً، وهذا ما هو ملاحظ فيما يخص ببقايا الائتلاف والمجموعات المسلحة المرتبطة به بأنها تصر على أن التغيير الذي ينتظره شعب سوريا بفارغ الدم والتهجير قد تم التحكم به ودفعه على أنه حرب طائفية بين السنة والشيعة، والمتمعن في المجازر التي حدثت تؤكد مثل هذا التصور الأخرق، كما أن هذه المجموعات التي باتت متبوعة من قبل النظام التركي الذي يمارس فاشية وتطهير عرقي في شمال كردستان\ جنوب شرقي الأناضول؛

قد باتت تقلد أو تنفذ ما توعز إليها من قبل هذا النظام وخاصة بعد استخدامها للسلاح المحظور في حي الشيخ مقصود في مدينة حلب وتحويله إلى صراع – هذه المرة- عربي كردي؛ كما هو الحال أيضاً في بقية مناطق روج آفا وازاء كل انتصار سياسي أو ميداني تحققه وحدات حماية الشعب والمرأة وجميع فصائل قوات سوريا الديمقراطية على بؤر الإرهاب وتحرير مساحات جغرافية كبيرة من الإرهاب والاستبداد.

في مثل هذا الوقت الذي بات فيه طرفي الصراع في أسوأ الحالة؛ يظهر الطرف الثالث المتمثل بنهج الأمة الديمقراطية في حالة متقدمة ويتم النظر إليه طوعاً أمْ ارغاماً على أنه الطرف الوحيد الذي يقدم الحل الديمقراطي لعموم الملفات العالقة للأزمة السورية، ويعتبر المشروع المقدم من قبله قبل ثلاث سنوات مشروع الإدارات الذاتية الديمقراطية بمفاد الحماية الذاتية والدفاع المشروع للمكونات القومية والدينية في روج آفا؛ مشروعاً قويماً صالحاً للمعالجة الفورية للأزمة السورية

وعموم الشرق الأوسط. واعتبار هذا المشروع النواة الثورية للنظام الفيدرالي الديمقراطي لروج آفا- شمال سوريا بمثابة الحل الأخير للحديث عن سوريا وعن شرق أوسط بمجمله بالحالة الديمقراطية المؤكدة لحق لشعوبها في العيش المشترك ووحدة المصير. أما خلاف ذلك فيعني من الضرورة استمرار الأزمة

وبقاء القضايا المؤكدة للتغيير مشتعلة ومتوقدة وبالتالي بقاء الشرق الأوسط في حالة غليان مستمر وهذا أصل اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة التي تتضرر على يدها جميع شعوب الشرق الأوسط وفي مقدمتها الشعب الكردي الذي تم تقسيم وطنه إلى أربعة أجزاء تم الحاقها بأقطار جغرافية ظهرت لأول مرة في التاريخ بتلك الصيغ والاحداثيات.

صالح مسلم: حصار روج آفا يخدم أعداء الشعب الكردي

في تصريحٍ خاص للمركز الإعلامي لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في اوربا قال الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD صالح مسلم:" زيارتي إلى السليمانية كانت بناءً على دعوةٍ رسميةٍ من جامعة السليمانية لحضور الكونفرانس الدولي بعنوان (الهوية و مسألة القومية في عصر العولمة)", وعن سؤالٍ للمركز عن قضية الحصار الذي يفرضه حزب الديمقراطي الكردستاني, وهل هناك مبادراتٌ باتجاه حلحلة هذه القضية التي ارهقت فعلاً كاهل الشعب في روج آفا قال مسلم:" ليسَ هناكَ أيةُ بوادرَ للأسف, و نأمل أن نرى ذلك لأن الحصار فقط يخدم أعداء الشعب الكردي, و نأمل العودة عن قرار إغلاق معبر سيمالكا".

هذا و كانت مصادر ذكرت الأمس عن أن صالح مسلم الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي موجودٌ في تركيا حيث تبين لاحقا أنها أخبارٌ عاريةٌ عن الصحة, وأن صالح مسلم موجودٌ في السليمانية بناءً على دعوةٍ رسميةٍ من رئاسة الجامعة لحضور الكونفرانس الدولي حول الهوية و مسألة القومية في عصر العولمة, إلى جانب العديد من الباحثين و الاكاديميين و السياسيين ومستشارين في مراكز سياسية ودولية هامة.

و قد التقى صالح مسلم و ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي غريب حسو أثناء زيارته بالمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ممثلا بالسيد ملا بختيار, بالإضافة إلى لقائه إلى جانب حسو مع نوشيروان مصطفى الأمين العام لحركة التغيير كوران, حيث كانت قضية الوحدة الكردية, و ومواجهة العدوان على الشعب الكردي في الأجزاء الأربعة موضوع اللقاءات.

بيريفان أحمد: الأزمة السورية نتاجُ خنقٍ لطاقات الشبيبة

قالت عضو الهيئة الرئاسية في مجلس سوريا الديمقراطية بيريفان أحمد لصحيفة الاتحاد الديمقراطي أن النظام المستقبلي لسوريا يُعاشُ حالياً في مناطق روج آفا -شمال سوريا.

هذا وقد قالت بيريفان أحمد خلال لقاءٍ لها مع صحيفة الاتحاد الديمقراطي, أن مؤتمرات جنيف الثلاث دلالةٌ واضحةٌ على إطالة الأزمة السورية, وعدم إبداء النظام أو المعارضة التي تدعي معارضة النظام أيَّ مساعيٍ لحل الأزمة السورية, إنما هدف الأثنين هو استلامُ زمام السلطة والحكم، في الحين الذي يكون فيه الشعب هو الضحية, ويشق طريقه في ظل دوامة العنف والصراع الدائر في سوريا.

وتابعت أحمد بقولها:" أن مجلس سوريا الديمقراطية MSD تم الإعلان عنه كطرفٍ سياسيٍ ثالث, ليكون الواجهة السياسية لقوات سوريا الديمقراطية

بعد تحريرها للكثير من المناطق في روج آفا- شمال سوريا من التنظيمات الإرهابية وتطهيرها من براثن الفكر البعثي.

وأكدت أحمد أن مجلس سوريا الديمقراطية يهدف إلى تحرير لشعب السوري من جميع أفكار الذهنية السلطوية الشوفينية وأشارت أحمد أن الـ MSD لم يتم دعوتها للانضمام إلى مؤتمر جنيف٣, كون الكرد كانوا أحد أهم المكونات المشاركة في إعلان مجلس سوريا الديمقراطية ليتم دعوة شخصيات مشلولة كردياتياً, سواءً المشاركة في وفد المعارضة أو النظام وبهذا الشكل لن يكون هناك حلٌ للأزمة السورية,, وإنما جنيف ضمانةٌ لتمديد الأزمة وتلكؤ في إيجاد الحل المناسب للوضع السوري المتفاقم.

وبيّنت أحمد أن الثورات العالمية توضحت ملامحها من خلال طليعة الشبيبة والمرأة لها, وهما ضمانةٌ لحياةٍ جديدةٍ كونهما فئتان متحررتان وتسعيان لكل ما هو جديد, كما أوضحت أحمد أن الأزمة السورية هي نتاجُ عدم إفساح النظام البعثي المجال للشبيبة لتُعبِرَ عن مطامحها, إلى جانب فرض القيود على حرية المرأة ومحاولة إبعاد المرأة عن واقعها، والمعارضة لا تختلف في ذهنيتها عن النظام البعثي وحسب هذه الرؤية فإن الطرفان لن يجدا حلاً ديمقراطياً لسوريا.

...التتمة ص ٣

بشرى علي: النظام الفيدرالي الديمقراطي لروج افا- شمال سوريا هو الحل

في ما يتعلق بالأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وخالصة سوريا من تجاذبات سياسية وفوضة خلاقة بين كل الأطراف سواء التي كانت تريد السلام لسوريا أو بين الأطراف التي تريد الخراب والتحالفات الجديدة بين دول كانت تعلن على بعضها الحرب ضد الكرد والحصار المفروض والقصف على حي الشيخ مقصود بصمت دولي تجاه تلك التنظيمات بالمحصلة هذه الاتفاقيات هل من أجل النيل من مشروع الفيدرالية المعلنة عنها في روج أفا في هذا السياق حدثتنا عضو الهيئة الإدارية في منظمة المرأة الكردية للعلاقات (ريباك) بشرى علي حيث قالت:

"اشتعلت شرارة الثورات الفرنسية والفيتنامية والروسية وغيرها في نهايات القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين في أغلب أنحاء العالم والشرق الأوسط على يد الجماهير الكادحة التي سئمت الأوضاع المزرية، فانتفضت وقدمت خيرة أبنائها في سبيل حياة أفضل يسودها الأمن والاستقرار. لكن قيام الطبقة البورجوازية الصغيرة باستثمار المكاسب المتحققة وتسخيرها في خدمة مصالحها واستيلاءها على السلطة (باسم الشعب) كانت الضربة القاضية لطموحات وآمال تلك الشعوب، وأحد أهم الأسباب التي أدت إلى تحريف الثورة وتحويلها إلى "ثورة مضادة". حيث تكرست الدولة القومية، وترسخت الحداثة الرأسمالية ...التتمة ص ٣

درويش: الفيدرالية هي المشروع المستقبلي الأنسب لسوريا

بشيرة درويش عضو اللجنة التنفيذية, والإدارية في مكتب المرأة في حزب الاتحاد الديمقراطي PYD, ومن خلال إجراءٍ صحيفة الاتحاد الديمقراطي لقاءً معها سلَّطَتْ الضوء على العديدِ من القضايا والمستجدات على الساحة العالمية والسورية والمحلية, حيثُ افتتحت حديثها بالقول:" أن حزب الاتحاد الديمقراطي هو حزبٌ منظمٌ واجتماعي, ينظم نفسه على أساس الشراكة والعيش المشترك بين جميع المكونات ضمن مبدأ الأمة الديمقراطية.

فمشروع الفيدرالية هوَ مشروعٌ ديمقراطيٌ يحمي حقوق جميع المكونات على مساحةٍ جغرافيةٍ في روج آفاي كردستان- شمال سوريا, وتواصلنا مع جميع الأطراف ومع جميع المكونات للمشاركة في هذا المشروع، وهذا المشروع له أساس والحجرة الأساسية لهذا المشروع هو الإدارة الذاتية الديمقراطية, التي تضم جميع المكونات والقوميات, أثبتت نفسها على أرض الواقع بأنه المشروع الأمثل الذي عمل لحماية مناطق روج آفا, وملأ الفراغ ولبى احتياجات ومتطلبات المجتمع.

كما قالت:" إن فتح ممثلية روج آفا في المانيا هي نتيجة جهدٍ وإثباتٍ على أن روج آفا أثبتت وبجدارة مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية ونجاحه وهو الممثل الحقيقي للشعب السوري، وهذه خطوةٌ مباركةٌ ونأمل أن تفتح ممثليات ومكاتب مماثلة للإدارة في جميع الدول.

وعن الفيدرالية كمشروعٍ مستقبلي قالت درويش:" إن الولايات المتحدة الأمريكية هي نفسها تُدركُ حقيقة الثورة في سوريا وروج آفاي كردستان, وتعلم جيداً أننا أثبتنا أنفسنا على الساحة السياسية والعسكرية في روج آفا، وأننا نحن من نُحاربُ الإرهاب بكل أشكاله، ومشروعنا الفيدرالي المطروح هو المشروع الأمثل لسوريا وروج آفا، وهو مشروعٌ اتحاديٌ وليس انفصالي كما يُرَوّجِ له البعض.

وما زيارة كل من الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية الهام أحمد وممثلة الإدارة الذاتية الديمقراطية في أوربا سينم محمد, إلا إثباتٌ على شرعية ومصداقية وأحقية وجدية هذا المشروع وبرنامجه.

كما تحدثت درويش عن استهداف حي الشيخ مقصود بالقول:" إن استهداف الحي من قبل ما يسمى بالمعارضة السورية معروفٌ وواضحٌ للعيان, لأن المعارضة هي أداةٌ في يد الحكومة التركية المتمثلة بحكومة AKP التي تدعم الإرهاب وتموله بشتى الوسائل، واستهداف الكرد أينما كانوا ليس في روج آفا فقط وإنما في باكوري كردستان أيضاً بقتل وتدمير مدنهم وأملاكهم وتهجير الشعب الكردي من مناطقه وأراضيه التاريخية وفقَ مخططٍ مدروسٍ هو العملُ على إفراغ المناطق الكردية من سكانها, وبات هذا واضحاً في كل من آمد وكفر وجزير وبوطان ومؤخراً في نصيبين، وتعتمد الدولة التركية على تدمير المدن وتسويتها بالأرض, ويبدوا هذا كثير الوضوح للعيان بحكم قربها من مدينة قامشلو فهي واضحة بالعين المجردة على مسمع ومرأى من عيون العالم.

والصمتُ الدوليُ حيال ما يتعرض له شعبنا في باكوري كردستان موقفٌ مخجلٌ ومخزي, أننا نتضامن مع شعبنا في باكوري كردستان ونحيي مقاومتهم التي أثبتت جدارتها من أجل إدارته الذاتية الديمقراطية في مناطقهم.

وعن إغلاق معبر سيمالكا تطرقت درويش بالقول:" أننا نعلم جميعاً أن لكل قسم من الأراضي الكردية في كل دولة لها حكومتها وإدارتها الذاتية, والتي بإمكانها فتح المعبر لروج آفا وتقديم يد العون والمساعدة لأخوتهم, ولكن مع الأسف أن هذا المعبر الإنساني

...التتمة ص ٣

Şerêkirêtdê Erdogan jî têkbibe

RAMAN

YEKÎTIYA DEMOQRATÎK
PYD
2003
Rojnameyek Haftane Sîyasî Civakî Çandî
www.pydrojava.com Email: pyd.roj@gmail.com
Hajmara (133) 17/5/2016

Bişar: Pêkhateyên Sûriye fedralîzmê hêviya çareseriyê dibînin

Endamê Komîteya Navendî ya Partiya Yekîtiya Demokratîk(PYD) Mehmûd Beşar diyar kir ku projeya Fedralîzma Demokratîk a Rojava-Bakûrê Sûriye ji bo tevahî Sûriye tê pêşniyar kirin û got pêkhateyên herêmê MSDûQSD`êbersivapêvajoyê dibînin.

Endamê Komîteya Navendî ya Partiya Yekîtiya Demokratîk(PYD) Mehmûd Beşar derbarê Projeya Fedralîzma Demoratîk a Rojava-BakurêSûriyeyêpirsên rojnemeya me bersivandin.

-Hûnn raghandina projeya Fedralîzma Demoratîk çawa dibînin?

"Em wekî partî û gelê Kurd li Rojavayê Kurdistanê me 5 sal ji aloziya Sûriyeyê li peyî xwe hîşt. Sûriyê bûye qadeke ku her kes dixwaze hesabê xwe lê zelal bike. Hêzên wekî Qeter, Tirkiyê, Erebistana Siûdî û dewletên navnetewî Sûriye kirine qadeke şer û her kes li gorî berjewendiyên xwe tevdigere. Aliyekî ku berjewedniyên gelê Sûriye biparêze derneketiye. Gelek hewildan ji bo çareseriyê çêbûn û herî dawî jî Cenêv 3`emîn bû. Ew jî berjewedniyên qaşo Opozîsyon û Rêjîmê ku temsîlagelê Sûriyeyê nakin diparêze. Ew berjewedniyên Tirkiye, Rûsiya û Amerîkiye diparêze. Raghandina Projeya Fedralîzma Demokrartîk hêviya çaresreiya aloziya Sûriye ye. Em wek partî li ser bengehê xeta sêyemîn tekoşîna me heta vê kêliyê didome. Tekoşîna me tekoşîna hemû gelê Sûriyeyê ye. Me ji destpêka şoreşa Sûriyeyê ve li hember hemû destwerdanên derva xeta xwe zelal kir û xeta tekoşîna biratiya gelan hilbijart. Li gorî demê xeta sêyemîn di raperîna Sûriyeyê de gavek bû, Meclîsa Gel a Rojava gava duyemîn bû û raghandina Rêveber Xweseriya Demokratîk gaveke dîtir bû. Gava herî dawî jî ku êdî aloziya Sûriye gihîştîbû asteke xetmandinê raghandina Projeya Fedralîzma Demokratîk bû. Ev proje ne tenê ji bo pêkhateyên Bakurê Sûriyeyê ye.Ew ji bo pêkhateyên tevahiya Sûriyê ye. Di hevdîtin ku di dema dawî li Cenêv pêk hatin de diyar bû ku her kes dixwaze gelê Kurd bide aliyekî. Lê vekirina nûnertiya Rêveber Xwerser Demokrtîk li gelek welatan nîşan ku Projeya Fedralîzma Demokratîk misogeriya çareseriya aloziya Sûriyayê ye".

-Nêzîkatiyên pêkhateyên Rojava ji vê pêvajoyê re çawa ye?

“ berdewami ..2

Rusya: Em ê bixwazin ku sînorê Tirkiye-Sûriyeyê bê girtin

Wezareta Karên Derve ya Rûsyeyê carek din daxwaz kir ku sînorê Tirkiye û Sûriyeyê bê girtin û diyar kir ku Kurd xwedî hêzeke siyasî û leşkerî ne û pêşeroja Sûriyeyê bê wan nabe.

Wezareta Karên Derve ya Rûsiyeyê girîngî da beşdarbûna kurdan a ji bo civînên Cinêvê û diyar kir ku kurd êdî xwedî hêzeke siyasî û leşkerî ya mezin in û kes nikare bê beşdariya kurdan li ser pêşeroja Sûriyeyê bi axive.

Cîgirê Wezîrê Karê Derve yê Rûsyeyê Gennady Gatilov îro destnîşan kir ku Rûsye dê di civîna hevalbendên Sûriyeyê a ku dê li Viyanayê di 17’ê gulanê de bê lidarxistin de, meleseya beşdarbûna kurdan a civînên Cinêvê nîqaş bike.

Rayedarê Rûsî da zanîn ku Rûsiye hêvî dike civîna hevalbendê Sûriyeyê xwedî rolek aktîv be û destnîşan kir ku dê Rûsiye bi taybet li ser xalên şerê li hember terorê û girtina sînorê Tirkiye û Sûriyeyê raweste.

Li ser dema destpêkirina civînên cinêvê Gatilov daxuyand ku ev yek dê piştî civînên hevalbendên Sûriyeyê bê diyarkirin.

TEV-DEM: Girtina Sêmalka berdewama peymana Saykis Bîko ye

Buroya Têkiliyan a TEV-DEM’ê di boneya sedemîn salvegera peymana Saykis Bîko daxuyaniyek da û diyar kir ku di çarçoveya vê peymanê de Kurdistan ji bo çarparçeyan hate dabeşkirin. Buroya Têkiliyan girtina deriyê sînor ê Sêmalka jî wekî domandin û pêkanîna peymana Saykis Pîko bi nav kir.

Buroya Têkiliyan a TEV-DEM’ê bi armanca şermezarkirina Peymana Saykis Pîko di salvegera wê de daxuyaniyek dan. Daxuyanî li ber navenda Buroya Têkiliyan a TEV-DEM’ê ya taxa Qenat Siwês ji aliyê Endama TEV-DEM’ê Zozan El-Umer ve hate xwendin.

Zozan got ku îro salvegera sedî ya Peymana Saykis Bîko ku di encamê de Kurdistanê ji bo çar parçeyan hate parçekirin û wiha dom kir: “Di çarçoveya peymana reş de her parçeyek Kurdistanê li gorî berjewendiyên wan bi dewletekê ve hate girêdan. Wan dewletan li dijî gelê kurd kiryarên herî hovane hatin meşandin, gelê kurd rastî tunekirin û siyasetên dijmirovahiyê hat.”

Zozan El-Umer, da zanîn ku Buroya TEV-DEM’ê peymanê di salvegera wê ya sedî de bi tundî şermezar dike û wiha dom kir: “Em vê peymana rewş ku welatê me parçe kir bi tundî şermezar dikin. Em niha jî li ser siyasetên embargo ku li ser Rojava têne meşandin şermezar dikin. Diyare ku aliyekî Kurdistanî bi girtina deriyê sînor ê di navbera Rojava û Başûrê Kurdistanê (Sêmalka) dixwaze Rojava bixwe çemberê. Bi vê yekê Peymana Saykis Bîko careke din li dijî Rojava ku li dijî dijminên gelê kurd û mirovahiyê şer dikin, her wiha sînorê hatine çêkirin di nava Kuridistanê bi sîtema fedraliya demorkatîk radikin, pêk tînin.”

ANHA

Tirs ket dilê çeteyên li Reqayê

Berdevkê Koalîsyona Navneteweyî ya li hember DAIŞ`ê ragihand ku ji ber amadekariyên êrîşeke nêz a li ser Reqa, DAIŞ serferber bû.

Berdevkê Koalîsyona Navneteweyî Steve Warren duh di civînek çapemeniyê de diyar kir ku li bajarê Reqa ya di bin serweriya DAIŞ`ê de rewşek awarte tê jîn, bi taybet jî piştî amadekariyên koalîsyonê û hevalbendên wê ji bo girtina Reqayê.

Warren got :” Em dizanin ev dijmina ditirse, ji ber ku ew dibînin ku hêzên QSD`ê û koalîsyon li ser sînorê wan ê rojhilat û rojava ketine nava liv û tevgerê.”

Berdevê Koalîsyonê da zanîn ku îlankirina DAIŞ`ê ji rewşa awarte re jî weke refleksa pêşketinên hêzên muxalefeta Sûrî û koalîsyonê yên li wê herêmê ne.

Steve Warren destnîşan kir ku rojên DAIŞ`ê gelekî kêm mane û dê di bin zextê de wê têk biçin, Warren got :” Em bawerin ku di dawiyê de dê têk biçin.”

ANHA

Partiya Çep a Alman çû serdana nûnertiya rêvberiya xweser

Şandeyek ji Partiya Çep a Alman serdana Nûnertiya Rêveberiya Xweseriya Demokratîk a .Berlînê kir

Şandeya dibin serokatiya Tobias Pflüger de, ji aliyê nûnerên Rêveberiya Xweser a Almanya Sîpan Îbrahîm û endamên têkiliyên derve Rîma Seydo û .Mesûd Şabo ve hat pêşwazîkirin Di serdanê de ku ji Tobias Pflüger vekirina nûnertîya Rêveberiya Xweser li Almanya pîroz kir û bal kişand ser pêwîstiya vekirina nûnertiya li Almanya. Tobias Pflüger anî ziman ku dê ev navend rolek girîng li herêmê ,bilîze

Tobias Pflüger ji ber polîtîkaya hikûmeta Almanya ya ku destekê dide Tirkiyeyê lêborîn xwest û got ku ew ê bi hemû derfetên xwe hewl bidin ku fişarê li Tirkiyê û hikûmeta PDK‘ê bikim da ku deriyên sînor vekin. Pflüger got: “Deriyên sînor ji bo mirovahiyê ye, nabe ji bo berjewendiyên “.kesayetî were bikaranîn

Nûnerê Rêveberiya Xweser ê Almanya Sîpan Îbrahîm jî bal kişand ser ambargoya ku hikûmeta Tirkiyê li ser herêma Efrînê dimeşîne û destnîşan kir ku ev siyaset di çarçoveya şerê taybet .ê li ser Rojava de tê meşandin

ANHA

Êrîşên komên çeteyên koalisyonê şermezar kirin

Partiya Yekîtiya Demokratî Kurdî li Sûriyeyê (Yekîtî) êrîşên komên çete yên koalisyona Sûriyê yên li ser Efrîn û Şehbayê şermezar kirin û diyar kir ku aliyê gelê kurd kiriye hedefa xwe, dê nikaribin îradeya kurdan di parastina herêm û .pêkhateyan de têk bibe

Rêxistina Partiya Yekîtiya Demokratîk Kurdî li Sûriyeyê (Yekîtî) derbarê êrîşên komên girêdayî Koalîsyona Sûriyeyê ku ENKS`ê jî di nav de ye, li ser kantona Efrînê û herêma Şehba .de daxuyaniyek da

:Daxuyaniya wiha ye

Di roja 27`ê nîsanê de, bi ar-" manca xwe gihandina sînorê rojhilatî Efrînê û şidandina ambargoyê, komên girêdayî Koalîsyona Sûriyeyê û çeteyên ku piştgiriyê didin wan di serî de jî Cebhet El-Nusra, bi fermana dewleta tirk êrîşî herêmên Şehba yên di bin serweriya .hêzên QSD`ê de kirin

Topên van koman gihîşt gundên Qestel Cindo, Qitmê, Baflon û ji aliyê başûr ve jî li gundê Basofan û Başemrê ketin. Di encama vê topbarana bê serûber de 11 şervanên QSD`ê li gundên Eyîn Deqnê jiyana xwe ji dest dan, her wiha 9 sivîl ku di nav de jin û zarok jî hebûn birîdar .bûn

Tevî van êrîşên hovane, berxwedana QSD`ê û YPG`ê bersiveke tund da wan û zêdetirî sed endamên wan kuştin û birîdar kirin. Ev aliyên ku ji bilî hedefgirtina gelê kurd tu derdên wan tune ne, dê nikaribin îradeye kurdan di parastina herêm û pêkhateyên wê ku ji her devera Sûriyeyê ji ber agirê şer reviya.ne, têk bibin

Di roja 29`ê nîsanê de jî cenazeyê şehîdan bi girseyek mezin a gelê Efrînê ve li goristanên şehîd Seydo û şehîd ."Refîq hatin oxir kirin

ANHA

P.Y.D.K.S
Partiya Yekîtî ya Demokrat a Kurd li Sûriyê (YEKÎTÎ)
حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

Bi dildarî xizmeta koçberan dikin

Li Kampa Mebruka ku zêdetirî hezar koçber lê hene, 3 jin bi awayekî dildarî di xwaringeha kampê de ji bo koçberan xizmet .dikin

Kampa Mebrûka di destpêka meha Sibatê de ji aliyê Rêveberiya Xweseriya Demokratîk a Kantona Cizîrê ve li bajaroka Mebrûka ya 40 km dikeve rojavayê Serêkaniyê hat vekirin. Li vê kampê niha zêdetirî hezar koçberên ku ji bajarên Sûriye û Îraqê hatine, dimînin.SRK-XWARINGEHA-KAMPA-MEBRUKA4

Piştî vekirina kampê Rêxistina Alîkariyê ya Rojava jî ji bo pêşwazîkirina pêdiviyên koçberan xebat dan destpêkirin. Di vê çarçoveyê de pêşiyê ji bo koçberan xwarina hazir di anîn kampê. Le piştre kar hinek hatin sererastkirin, li kampê xwa.ringehek hat vekirin

Li xwaringehê her roj xwarina nîvro û êvarê tê amadekirin û li koçberan tê belavkirin. Ji bo çêkirina xwarinê jî 3 jinan bi awayekî dildarî dest bi xebatê .kiriye

Hersê jin rojane ji bo koçberan xwarina nîvro û êvarê amade .dikin

Emîne Xelîl diyar kir ku ew her sibehê saet di 08.00'an de tên xwaringehê heta saet 15.00'an .kar dikin

Emîne got: "Em li gorî lîsteya xwarinê ya Rêxistina Alîkariyê ya Rojava em jî xwarinan çêdikin. Rojê 2 danan xwarin tê hazirkirin û li ser koçberan tê belavkirin. Xwarin li gorî hij-".mara malbatan te belavkirin

ANH

'Ewropî projeya federaliyê erênî dibînin'

QAMIŞLO – Hevserokê Desteya Karên Derve ya Kantona Cizîrê Ebdulkerîm Umer ku ev demeke li Ewropayê hevdîtinan pêk tîne, diyar kir ku hemû aliyan wan hevdîtin pê re çêkirine, gotine ku projeya federaliya demokratîk ji çareseriya aloziya .Sûriyeyê erênî nirxandine

Hevserokê Desteya Karên Derve ya Kantona Cizîrê Ebdulkerîm Umer di çarçoveya xebatên dîplomatîk de serdana Danîmark, Komara Çîk (Çek), Luksemburg û Siwêdê kir. Umer bi wezîrên karê derve yên Denîmark û Siwêdê, komên siyasî yên Siwêdê û Komîteya Têkiliyên Parastinê ya Perlemantoya Komara Çîkê .re hevdîtin pêk anîn

Umer derbarê serdan û hevdîtinên ku pêk anîn de agahî dan ANHA'yê. Umer da zanîn ku di çarçoveya danasîna sîstema Rêveberiya Xweser re serdanên wan erênî derbas bûne û got ku hemû aliyan pirojeya Federaliya Demokratîk a Rojava –Bakurê Sûriyeyê erênî dîtine. Umer wiha dom kir: "Di encama hevdîtin û têkiliyên me de nûnertiya rêveberiya xweser li hin welatan hate vekirin. Herî dawiyê jî li Almanyayê nûnertiya me hat vekirin. Xebatên me didomin ku em nûnertiyên Rêveberiya Xweser li welatên din ên Ewropayê jî ".vekin

Li ser helwesta welatên Ewropa ya li ser Sîstema Fedraliya Demokratîk a Rojava-Bakurê Sûriyê û pêşeroja Sûriyê jî Umer da zanîn ku hemû welatên ku serdana wan kirine di wê baweriyê de ne ku nema sîstema navendî li Sûriyê dimîne û wiha dom kir: "Hemû aliyan destnîşan kirin ku sîstema navendî nema dikare alozoya li Sûriyê çareser bike. Ew jî sîstema fedraliya ya herî guncvaw ji bo xaknîgariya Sûriêy û pêkhateyên wê dibînin. Em wekî Rêveberiya Xweser vê mijarê bi hemû aliyan re ".nîqaş dikin

'PDK'ê rê neda şandeyan'

Umer, destnîşan kir ku gelek şandeyên dîplomatîk jî xwestine ku werin Rojava, lê PDK û AKP'ê rê nedane ku şande derbas bibin û got: "Ji ber ku dijberiya sîstema federal dikin, nahêlin werin. Ev yek dema li Cinêv hevdîtin dihate kirin pêk ".hatin

Umer, da zanîn ku ew nûnertiya herêmên Roajva dikin û da zanîn kir ku rêveberiya xweser dê nebe beşek ji şerê navdewletî û herêmê û wiha dom kir: "Ji destpêka şoreşê ve me xeta sêyemîn a demokratîk girtiye. Em ê vê yekê bidomînin. Rêjîmê li Qamişlo binpêkirin pêk anîn, bi vê yekê peyamek da Rêveberiya xweser. Hêzên me bersiveke tund dan wan. Hikûmeta AKP'ê ji ber 2 sedeman êrîşî Rojava dike. Ya yekem ji serkeftina Rêveberiya Xweser ditirsin ku bandorê li Bakurê Kurdistanê bike. Ya duyemîn jî naxwazin li Sûriyê sîstemek demokratîk pêk were. Ji ber sîstema demokratîk wê bandorê li hemû welatên cîran û sîstemên wan ên dîktatorî ".bike

Di dawiya axaftina xwe de Umer anî ziman kir ku bêyî beşdarbûna nûnerên hemû gelên Sûriyeyê ne mumkine li Sûriyeyê tu çareserî pêk werin û got ku bi hevgiritina gelê Sûriyeyê re dê çete jî ji herêmê bêne derxistin û Sûriya .demorkatîk bê avakirin

ANHA

Mamosteyên Kobanê silav dan jinên Bakûr

Peymangeha Ş.Gîvara Dalî
ya Bransên zanyarî

Mamosteyên jin ên bajarê Kobanê bi daxuyaniyekê berxwedaniya jinên Kurd li Bakûrê Kurdistanê û li taxa Şêxmeqsûd, .silav kirin

Daxuyanî li ber Navenda Akademiya Şehîd Viyan Amara û Peymangeha Şehîd Gîvara Dalî hate xwendin. Mamosteyên Akademiya Şehîd Viyan Amara, Peymangeha Şehîd Gîvara Dalî û Saziya Zimanê Kurdî li wir amade bûn. Daxuyanî ji aliyê mamosteya Akademiya Şehîd Viyan Amara Rodîn .Mihyêdîn ve hate xwendin

Rodîn Mihyêdîn destnîşan kir ku hemû şoreşger û parastvanên Bakûrê Kurdistanê ku di nav warê berxwedanê de cihê xwe girtine weke dayîkên parastvanan jî di kolanên Bakûr de îro bûn sembolên serkeftinên herî .mezin

Rodîn diyar kir ku ev tê wê wateyê ku çawa jinên Kurd li warê berxwedanê bûn mînaka jinên azadîxwaz û di mewziyên pêş de bûn dayîkên çeka xwe û axa welatê xwe bi dilekî wêrek .diparastin

Rodîn Mihyêdîn anî ziman ku jinên Bakûrê Kurdistanê vê berxwedaniyê berdewam dikin û ji tevahiya cîhanê re îsbat dikin ku jin bi ked û vîna xwe ya hêz dikare û kiriye û hîna jî dike û wiha dirêj da axaftina xwe: "Di heman demê de evîngeha qadên şer jinên berxwedêr li Şêxmeqsûd li taxên xwe xwîna zarokên xwe bidest bi dilê xwe yên nazdar paqji dikin û tola wan radikin. Ev yek jî bi rastiya ku Rêber APO ji wan re da ".diyarkirin pêk tê

Mamosteya Akademiya Viyan Amara Rodîn Mihyêdîn di dawiyê de got "Şervanên YPJ û jinên Kurd li ser baweriya Rêber APO di qadên şer de mînakên herî pêş in. Li ser van esasan em wekî mamosteyên jin li kantona Kobanê berxwedaniya wan silav dikin û em ê ".xeta wan pişopînin

Daxuyanî bi durişmeya "Bijî ".berxwedaniya jinên Kurd

ANHA

Mhemûd Beşar: Pêkhateyên Sûriye fedralîzmê hêviya çareseriyê dibînin...berdewami

Di herêmên Rojava de vîna gelan derdikeve holê û her netewek bi reng û nêrîna xwe ya siaysî dijî. Her bajarekî Rojava pêkhateyên wê rêveberiya xwe ava kirine û xwe bi rêve dibin. Bi vê yekê îradeya civakê derdikeve holê. Pêkhateyên herêmê êdî di wê bawerî de ne ku bi aştî, biratî û wekheviya civaka Sûrî bingeh e. Projeya Fedralîzma Demokratîk di nava pêkhateyên Rojava û di qada Navnetewî de atmosfereke baş avakiriye. Ev proje di nava pêkhateyan de bûye cihê şehnazî û kêfxweşiye.

-Piştî raghandina Projeya Fedralîzma Demokratîk, hûn amborgoya li ser Rojava çawa dinirxînin?

"Ji destpêka şoreşê û heta roja îro ne tenê êrişên leşkerî li ser Rojava pêk hatin. Di heman demê de gelê Rojava bi hemû êrişan re rû bi rû ma. Lê gelê Kurd tekoşîneke xurt li hemberî dagirkerên Kurdistanê Tirkiye, Rêjîma Baas û Rêjîma Îranê ku piştgiriya Rêjîma Baas li dijî gelê Kurd dikir, meşand. Tevî siyasta birçîbûn û reşkirinê li ser gelê Kurd tê meşandin gel li hember vê li berxwe dide û destkieftiyên mezin bi dest dixe. Ambargoya ku niha li ser Rojavayê Krudistnê tê meşandin ambargoya li ser tevahiya pêhayetên Sûriyeyê ye. Di serî de Dewleta Tirk berpisyarê vê yekê ye. Aliyekî wê yê dîtir jî PDK`ê berpirsiyare. Niha gelê Rojavayê Kurdistnê li hember hişmendiya netewe dewkletê têdikoşe. Gelê Rojava ji bo demokratîkirina Rojhilata Navîn li berxwe dide. Ji ber vê yekê jî PDK`ê tekoşîna Rojava ji bo xwe metirsî dibîne û ambargoyê li ser Rojava pêk tîne. Ji ber ku hemû êrişên hêzên destjhildar ên leşkerî û siyasî û diplomasî bê encam bûn. Ew niha li ser Rojava siyaseta ambargo û fetsandinê dimeşînin.

-Civînên di derbarê fedralîzmê de tên lidarxistin, atmosferekî çawa di nava civakê de ava dike?

"Gelê me di ferqa pêşketin û serkeftinan de ye. Me jî wekî PYD`ê hemleye civînan di derbarê vê pirojey de dest pêkiriye. Gelê me herêmên Rojava bi herêmên Sûriyê yên din re hevrû dike, ew ji vê rewşê razî ne û ew pitgiriyê didin projeya fedralîzma Demorkatîk. Pêkhateyên Rojava projeya fedralîzmê hêviya çareserî ji bo tevahiya gelê Sûriyayê dibînin. Hemû pêkhate Meclîsa Sûriye Demokratîk(MSD) û Hêzên Sûriye Demokratîk (QSD) bersiva pêvjoyê dibînin.

الـ PYD يزور مديرية الطاقة في عامودا

قامَ وفدٌ من حزب الاتحاد الديمقراطي ايالة عامودا بزيارةٍ إلى مديرية الطاقة في المدينة, وذلك بمناسبة إيصال الكهرباء إلى المدينة من سد تشرين, وتحسن وضع الكهرباء فيها، هذا حيث ضم الوفد كل من محمد نبي كوتي عضو الهيئة المركزية للحزب, وماهر شيخي مسؤول لجنة العلاقات الدبلوماسية, وعبدالوهاب خليل مسؤول خط الشهيد خورشيد, و أحمد إسماعيل عضو الحزب, وعزالدين زيري مسؤول خط الشهيد لازكين وأخرون, وكان في استقبالهم كل من عبدالعزيز محمد صالح مدير الطاقة, والرفيق كاميران حسن عضو لجنة العلاقات في الحزب, ورئيس قسم الجباية في المديرية ومنال محمد, وبهذه المناسبة قام الوفد بإهداء مديرية الطاقة صورة للقائد آبو.

الـ PYD يعقد اجتماعاً في قرية عوكان

PYD
2003

عقد حزب الاتحاد الديمقراطي PYD اجتماعاً في قرية عوكان بناحية بلبلة, الحرية, حيث بدء إبراهيم حفتارو عضو مجلس الحزب في عفرين بالحديث للحضور عن التطورات التي تشهدها المنطقة, والتغيرات الجذرية التي تحدث في السياسة العالمية وإعلان الإدارة الذاتيةفي روج آفا, واتخاذ خطوة جريئة حول تشكيل المجلس التأسيسي لإعلان للفيدرالية في روج آفا - شمال سوريا,. كما هي تأسيسٌ لقاعدة العيش المشترك وأخوة الشعوب. وتابع حفتارو قائلاً:" إن هجمات المرتزقة على روج آفا هي دوماً من أجل إخضاع الشعب الكردي وكسر إرادته, وإن هذه الهجمات يقودها الدولة التركية عن طريق مرتزقة الائتلاف السوري والكتائب التابعة لها من بقايا ما يدعى المجلس الوطني الكردي , كما تحدث عن الهجمات التي تستهدف منذ فترة حي الشيخ مقصود.

الـ PYD يعقد اجتماعاً في منطقة عين العروس بكري سبي

عقد حزب الاتحاد الديمقراطي PYD اجتماعاً تحدث فيه خالد كوتي عضو مجلس الحزب بـ كري سبي عن النظام الفدرالي, وأهمية إعلانه في روج آفا - شمال سوريا,ة, وتمثيلها لكل مكونات روج آفا على قاعدة أخوة الشعوب والعيش المشترك, وقال كوتي:" لقد تم الإعلان عن النظام الاتحادي الديمقراطي كونه يمثل أفضل صيغة للوضع السوري الحالي, كما تحدثت جوليا محمود عضو مجلس الحزب في كري سبي عن النظام الفدرالي والأوضاع السياسية والاجتماعية في روج آفا, والهجمات التي يتعرض لها روج آفا من قبل المرتزقة المدعومة من قبل الدولة التركية .

الـ PYD يعقد اجتماعاً لشرح الوضع السياسي في دار الشعب بالكورنيش

عقد حزب الاتحاد الديمقراطي PYD اجتماعاً جماهيرياً لأهالي حي الكورنيش في دار الشعب بالحي لشرح آخر تطورات الوضع السياسي الراهن.

وقد حضر الاجتماع عضو الهيئة المركزية في حزب الاتحاد الديمقراطي PYD محمد نبي كوتي، عضو المجلس العام للحزب سامي علي، عضو مجلس الحزب في مقاطعة الجزيرة جمال خلو بالإضافة إلى العشرات من الكردستانيين قاطني الحي.

وأكد كوتي على أهمية الحياة المشتركة وضرورة التحرر من قيود الذهنية الطائفية المذهبية وذلك للحفاظ على النسيج الاجتماعي المترابط.انتهى الاجتماع بترديد الشعارات التي تحيي قائد الشعب الكردستاني عبد الله أوجلان وتنادي بحريته.

زينب حبش تعقد اجتماعاً لتنظيم المرأة في ديريك

عقدت زينب حبش عضو مجلس المرأة في حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بمقاطعة الجزيرة اجتماعاً لعضوات تنظيم المرأة في مدينة ديريك بغية استذكار المناضلة شيرين علمهولي, والتي استشهدت مع أربعة من رفاقها على يد النظام الملالي الإيراني.

هذا وبدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية, ثم تحدثت حبش للحضور عن شهادة شيرين علمهولي مع أربع من رفيقاتها في سجون النظام الملالي وبيّنت حبش أن الاشتباكات الأخيرة التي جرت في قامشلو بين قوات الاسايش لم تأتي من الفراغ, بل أعد لها النظام البعثي بعد الاتفاق فيما بين الأنظمة المغتصبة لكردستان "النظام التركي والإيراني والسوري".

ونوهت حبش أن حكومة PDK ومن خلال إغلاقها لمعبر سيمالكا أمام الشعب الكردي في ظل الحصار المفروض عليه أثبتت عِدائَها لأبناء جلدتها وموالاتها لأعداء الكرد التاريخين.

الـ PYD يعقد اجتماعاً لأهالي تل كوجر

عقد حزب الاتحاد الديمقراطي PYD اجتماعاً لأهالي بلدة تل كوجر هذا وبدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية, ثم تحدث عضو مجلس حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مقاطعة الجزيرة عبد الهادي أحمد عن أهم المستجدات على الساحة السياسية، كما تطرق أحمد إلى سياسة التجويع التي تتبعها حكومة الـ PDK على الشعب الكردي في روج آفايي كردستان من خلال إغلاقه لمعبر سيمالكا كما تحدث أحمد عن الاتحاد الفيدرالي وأهم الخصائص التي تؤهله ليكون حلاً للمعضلة السورية كونها تدعو إلى أخوة الشعوب والتعايش السلمي المشترك.

حزب الاتحاد الديمقراطي PYD يفتتح مكتباً في غربي كوباني

بمشاركة كل من محمود بشار ونارين تمو عضوا مجلس الحزب في كوباني, قام حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بافتتاح مقرٍ للحزب في قرية إليجاغ الواقعة غربي كوباني, حيث حضر العديد من أهالي المنطقة, تم قص شريط الافتتاح من قبل عوائل الشهداء، وبعدها تحدث بشار للمشاركين عن أهمية افتتاح مكاتب الحزب في المنطقة ودورها البارز في تنظيم الشعب وإقامة العلاقات مع المكونات والأحزاب كافة.

صالح مسلم يجتمع مع مواطني روج آفا وباشور في ممثلية الـ PYD بباشور

استقبل الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD صالح مسلم وفوداً قادمةً من هولير وكركوك ورانيا والسليمانية والمناطق التابعة لها من مواطني روج آفا وباشور في مقر ممثلية حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في السليمانية؛

هذا وقد خاطب مسلم الوفود وأبدى سعادته بلقائهم, وتحدث لهم عن التطورات الدبلوماسية الذي حققتها الإدارة الذاتية الديمقراطية في روج آفا وحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في عواصم الدول الأوروبية نتيجة السياسة الناجحة التي انتهجها الحزب, بالتزامن مع الانتصارات الميدانية التي تحققها وحدات حماية الشعب والمرأة في روج آفا وشمال سوريا.كما وتطرق مسلم إلى أهم المستجدات المتعلقة بمؤتمر جنيف, والمشروع المُعلن من قبل الإدارة الذاتية الديمقراطية ومكونات روج آفا المختلفة تحت اسم فدرالية روج آفا – شمال سوريا.حيث تأتي زيارة الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD صالح مسلم إلى مدينة السليمانية بناءً على دعوةٍ رسميةٍ من رئاسة جامعة السليمانية, للمشاركة في محاضرة بعنوان: "الهوية والدولة القومية في زمن العولمة" المزمع عقدها يومي الأحد والاثنين بتاريخ (١٥-١٦) أيار الجاري.

بيان إلى الرأي العام بخصوص مرور مئة عام على اتفاقية سايكس بيكو

في مثل هذه اللحظات قبل مئة عام منصرمة انهت كل من بريطانيا وفرنسا – أشد الدول خصاماً وعداءً ذلك الحين- اتفاقية سايكس بيكو التي دامت أكثر من ستة أشهر مُنتِجاً عنها تقسيم الشرق الأوسط إلى عشرات الأقطار والمناطق ومنُهية بذلك عهد الامبراطورية العثمانية الذي استمر أكثر من أربعة قرون من الاستبداد والظلم المجتمعي.

لقد لاقت الشعوب المُشَكِّلة لثقافة الشرق الأوسط أشد الويلات على يد هذه الاتفاقية المشؤومة ولم يسلم من أذاها أيّة منها؛ لكن؛ بدرجات متفاوتة، وقد كان نصيب الشعب الكردي أكثرها قساوة، من حيث أنها أدت إلى استهداف مباشر لإرادة الشعب الكردي وتوجيه ضربة قوية إلى وجوده بمفاد تغييبه من الجغرافيات المستحدثة التي لم تكن – بدورها- موجودة بالأساس وفق تلك الصيغة والصيغة المحددة المستجدة التي تشهدها اليوم. خاصة؛ أنه ما تم الاتفاق عليه وما تمخض عنه من اتفاقيات متسلسلة خرجت بأن لا يكون للكرد وطن إسوة بما تم به ونتج عنه لغالبية المكونات الأخرى. وتؤكد مثل هذه القناعة حقائق اليوم فيما تعيشه بلدان الشرق الأوسط من مشهد عدم الاستقرار الذي يشكل بدوره غاية الاتفاقية وقتها حينما ظهرت بأن تضمن التنابذ والتحارب وبالتالي التهيئة للأوضاع الجالبة للتدخل في أية لحظة يبغيها المُقَسِّمون المتفقون لمئة عام قادمة على الأقل.

إن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في الوقت الذي يؤكد بأن اتفاقية سايكس بيكو جانبت حقيقة تكوّن الشرق الأوسط ووقفت على العداء من إرادة شعوبه وأن الهويات القطرية المصطنعة المفروضة على شعوب المنطقة أصبحت بعد ممارسة المزيد من الاستبداد المحلي من قبل الأنظمة الاستبدادية إلى جانب الاستبداد الخارجي؛ فإنه يؤكد أيضاً بأنها عادت مفهومي التكامل والتئام الحضاري بين الغرب والشرق ودورهما الحالي في صناعة الحضارة الديمقراطية المتأسسة لآلاف السنين. وبمثل هذا التقسيم زادت الفجوة بينهما وهذا بحد ذاته يشكل خطراً على كينونة استمرار وتواصل الحضارة بمفهومها الديمقراطي والتي تلقي ظلالها اليوم على حقيقة العالم المضطرب بمجمله سواء في الغرب أمْ في الشرق ولكل منهما أسباب ودواعي هذا الاضطراب. ومن أجل هذا فإن حزبنا بالقدر الذي لا يرى أيّ سبب وجيه لإبقاء هذه الاتفاقية مستمرة وخاصة المتعلق بالقضية الكردية ومسائل حلها الديمقراطي؛ فإنه يدعو إلى تناول جديد واتفاق جديد يفي بحقيقة الشرق الأوسط الذي يتسع لجميع مكوناته وثقافاته الأصيلة وبالشكل والصيغة الحضارية المكرسة لحقيقة ومبدأ العيش المشترك وأخوة الشعوب.

إننا ندعو الشعب الكردي لرفع مستوى النضال الوطني الديمقراطي ضد هذه الاتفاقية وفي الوقت نفسه ضد الهجمات والمذابح التي يتعرض لها كما ندعو الأمم المتحدة وجميع مؤسسات المجتمع المدني العالمي وحقوق الإنسان بتحمل مسؤولياتها بهذا الخصوص والعمل بكل الامكانيات لدعم نموذج الإدارة الديمقراطية في روج آفا بكل مكوناتها الاثنية والدينية على نهج الامة الديمقراطية والوطن الديمقراطي؛ من أجل تصحيح ما تم من أخطاء وابداء أقصى حالات الحذر حين التعاطي بأي شأن وتصور جديد يتعلق بالشرق الأوسط ويؤدي إلى انتاج نتيجة مشابهة أو مكررة على شاكلة ما نجم عنه في سايكس بيكو، ومثل ذلك ينطبق على مثال الأزمة السورية وما تمارسه بعض الأنظمة الاستبدادية الإقليمية من عداء كامل لشعبها كما حال النظام في تركيا بمفاد ابعاد ممثلي الكرد عن جنيف السورية والقفز على إيجاد حل ديمقراطي دستوري لقضية التغيير في سوريا وفي مقدمتها القضية الكردية. كما نؤكد بأن الحل الأمثل والضامن بعدم تكرار مثل هذه الاتفاقيات المشينة باتت اليوم متمثلة في حل الأمة الديمقراطية وكونفدرالية شعوبها على أساس الاحترام المتبادل والمصالح القويمة العليا وهذا بدوره يتحقق حين اعتماد النظام الفيدرالي الديمقراطي على أساس إرادة الشعب بجميع مكوناته القومية والدينية. كما نرفض كل التشكيلات الفئوية التي ارتبطت بقائها ببقاء هذه الاتفاقية وسريان مفعولها؛ ونجدهم اليوم ومن خلال ممارساتهم وسياساتهم أكثر المكرسين لمثل هكذا تصورات مسيئة يخسر فيها الجميع.

إن اسقاط كل ما أساء إلى إرادة الشعوب ومن بينها اتفاقية سايكس بيكو تبتدأ بإسقاطها أولاً من الذهنية والتخلص من الأجندات الفئوية المرتبطة بها. وإظهار عكس ذلك يتم عن طريق هدم الجدران وردم الخنادق ومنها المساهمة في الحصار على روج آفا الذي هو في حقيقته تكريس للمعاداة وترسيخ التبعية والعبودية.

الـ PYD يعقد اجتماعاً في ديريك لمناقشة المستجدات الراهنة

عقد حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في ديريك اجتماعاً لأعضائه في مقر الحزب بالمدينة لمناقشة الوضع الراهن والحيثيات المستجدة فيه.

هذا وبدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية، ثم تحدث محمد سعيد عضو مجلس حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مقاطعة الجزيرة عن السياسة العالمية وأهدافها في الشرق الأوسط، وتحول هذا الأخير إلى ساحة صراع تتناحر فيها القوى العالمية.

أما فيما يخص سوريا قال سعيد:" إن ما يحدث في سوريا ما هو إلا استنزافٌ لدماء الشعب السوري المظلوم وتدميرٍ لبنيته التحتية.

ومن ثم تم فتح المجال أمام الأعضاء ليناقشوا الوضع الراهن, وإلى أين يتوجه وما أبرز التحديات التي سيواجهها الشعب السوري والروج آفايي على وجه الخصوص في ظل الحصار المفروض من قبل حكومة PDK, وما هي الوسائل التي تعزز تمسكهم بتراب الوطن.

وفدٌ من الـ PYD يزور بلدة تل حميس

قامَ وفدٌ من حزب الاتحاد الديمقراطي بزيارةٍ لبلدة تل حميس, حيث قام بزيارة وحدات حماية الشعب والمرأة وقوات الاسايش, كما زار الوفد بيت الشعب والمرأة والتقى الوفد بمواطني البلدة والاستماع الى متطلباتهم وحاجاتهم, وذلك بعد عودتهم إلى البلدة بعد تحريرها من داعش من قبل وحدات الحماية وتأمينها وتنظيفها من الألغام, حيث تحدث الحج فرحان عضو لجنة علاقات حزب الاتحاد الديمقراطي في آيالة تربسبية مع المواطنين وأكد على ضرورة بناء وتفعيل المؤسسات المجتمعية في البلدة وترسيخ أواصر المحبة بين مكونات روج آفا.

الـ PYD في ايالة عامودا يزور راديو أرتا

قامت لجنة العلاقات الدبلوماسية في حزب الأتحاد الديمقراطي PYD بعضوية كل من ماهر شيخي مسؤول لجنة العلاقات الدبلوماسية و هيلين شويش وميادة ملا نواف بزيارة إلى مقر راديو آرتا أف أم حيث تم مناقشة حادثة الحرق التي تعرضت لها المقر مع كل من السيد صفقان أوركيش المدير التنفيذي للإذاعة والمذيعتان أفين شيخموس وشيرين ابراهيم حيث أوضح الأستاذ صفقان أن من قام بهذا العمل الجبان و الإجرامي كان يهدف من وراءه تشويه سمعة الإدارة الذاتية الديمقراطية، وشكر العاملون في الإذاعة الجهود التي يبذلها الأسايش من أجل توفير الأمان في المدينة.

الـــ PYD يعقد اجتماعاً في قرية شوديرة

تعريفاً بالنظام الفدرالي عقد حزب الاتحاد الديمقراطي اجتماعاً في قرية شوديرة بقضاء شيراوا التابعة لكانتون عفرين, حيث تحدثت هيفي سليمان عضو مجلس الحزب في عفرين عن النظام الفدرالي في روج آفا - شمال سوريا.

وعن أهميته كنظامٍ من أجل العيش المشترك وتكوين العدالة والمساواة من خلاله كون النظام المركزي قد أثبت فشله.

كما قالت:" إن هذا الاتحاد يجعل كل مكونات الشعب السوري متساويين في الحقوق والواجبات, وإن إهمال النظام البعثي لمناطق روج آفا جعل من النظام الفيدرالي مطلباً مُلِحّاً من جميع شرائح روج آفا من كردٍ وعربٍ وسريان, كون هذا النظام يحافظ على أخوة الشعوب والعيش المشترك,ويكون بعيداً عن جميع التعصبات العرقية والطائفية.

كما تحدث بشير مصطفى عضو مجلس الحزب في عفرين عن الأوضاع السياسية بشكلٍ عام, وعن النظام الفدرالي والهجمات التي يتعرض لها روج آفا من قبل مرتزقة الائتلاف وبقايا المجلس الوطني الكردي. وتابع قائلا:" أن هذه الهجمات تستهدف الوجود الكردي في سوريا كون هؤلاء مرتزقة ينفذون أجنداتٍ تركية تعادي الشعب الكردي دوماً, وأن هجمات الشيخ مقصود خيرُ دليلٍ على ذلك". كما تحدث بشير عن الوضع التنظيمي للحزب, ووجوب زيادة نشاطات الحزب في المنطقة والتعريف بالنظام الفيدرالي, وشرح الأوضاع السياسية التي تمر بها سوريا ورج آفا.

الـ PYD يقعد اجتماعاً تنظيمياً في كوندي مازن

قام حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بعقد اجتماعٍ تنظيمي للحزب في قرية كوندى مازن قضاء شيروا حيث حضر الاجتماع أكثر من (٢٠) عضواً, حيث تم الحديث عن الوضع السياسي والتنظيمي للحزب من قبل بشير مصطفى عضو الحزب في عفرين، كما تم مناقشة آخر الأوضاع والمستجدات في المنطقة برمتها كذلك في قرية كوندي مازن.

الكراج: أزماتٌ متفاقمة وحلولٌ مرتقبة

في ظل الأزمة المعيشية وأزمة المروروالحصارالمفروض على روج آفا أردنا في صحيفة الاتحاد الديمقراطي أن نلقي الضوءعلى كيفية سَيرالأمورفي كراج العنترية (الصناعة), وماهي أبرزالمشاكل التي يواجها السائق والمواطن وماهي أهم مطالبهم، وبهذا الخصوص أجرينا لقاءٌ مع عددٍ من المسؤولين والإداريين في كانتون الجزيرة وفي كراج الصناعة:

فخرالدين محمد المدعو بـ (أبو حقي) مدير الكراجات في مقاطعة الجزيرة حدثنا قائلاً:

بعد تحرير مناطق الهول والشدادي من قبل وحدات حماية الشعب والمرأة (YPG)و(YPG) وقوات سوريا الديمقراطية, ازدادت ضغط الحركة المرورية في قامشلو والحسكة وبينهما والمناطق والنواحي التابعة لهما, وذلك بسبب عودة الأهالي لقراهم المحررة, ونحن بصدد فتح كراج جديد في بلدة الهول وسنقوم بأرسال الموظفين والسائقين لتسييرعمل الكراج هناك وتنظيم حركة المرور وما يتعلق بها,

وتابع محمد قائلاً: أما في ما يتعلق بشأن العمل الروتيني في كراج العنترية لايخلو الأمر من وجود بعض الاشكاليات اليومية البسيطة بين السائقين, ويتم التدخل من قبل الجهات المختصة لتهدئتهم وحل هذه الإشكالات، وأضاف أنهم سيكثفون عدد السيارات لتلبية نقل الطلاب والموظفين خلال فترة الامتحانات، وهناك سيارات تعمل بين قامشلو والقرى المحيطة بها تقل الركاب عند نقاط الفنادق والمراكز الاجتماعية دون إذن من الكراج, ويتم مخالفتهم من قبل الدوريات التابعة للكراج, ونطالب من قوات الأسايش وإدارة المرور المساعدة في تنظيم وحل هذه المشكلة.

أما شيرزاد رمو مسؤول كراج العنترية فقد حدثنا عن كراج العنترية حيث قال:

أن عدد أعضاء إدارة الكراج ستة أشخاص, عنصرين أنضباط وواحدٌ لتنظيم دوّرالسائقين وحارسٌ واحد، ومستعدون دائماً لإرسال السيارات لنقل العائلات عند مراسم تشييع الشهداء, وبالتنسيق مع منظمة عوائل الشهداء ويتم ذلك بشكل مجاني.

وتابع رمو حديثه: نقدر الظروف المعيشية الصعبة لشعب روج آفا الذي يعيش تحت الحصار من كافة الجهات, وبأنهم لن يرفعوا تسعيرة أجور النقل مساهمةً في تخفيف أعباء الأزمة المعيشية، ونطالب من إدارة النقل والجهات المعنية بتقديم ملابس موحدة لأعضاء تنظيم الكراج والانضباط وحرس الكراج, ومنح بطاقات تعريف لكافة الأعضاء العاملين في إدارة وتسييرعمل الكراج.

أماعثمان عمر الملقب بـ"زابل" مسؤول خط سيمالكا و كوباني في كراج العنترية فقد حدثنا قائلاُ:

لدينا حوالي ثلاثين سيارة تعمل في خط كوباني لكن هناك بعض السيارات والشاحنات المغلقة وُضِعَ فيها المقاعد وتعمل خارج سيطرة الكراج ,ولديهم بطاقة سائق وهوية نقابية تمكنهم من السفر إلى كوباني والعودة إلى قامشلو دون أن يدخلوا أو يلتزموا بأي كراج وهذا أمرٌ غيرُشرعي ويجب إيقافهم فوراً.

وتابع زابل حديثه قائلاٌ:" إن السائقين التابعين للكراج الذين يعملون بشكلٍ منتظمٍ يحتجون بشدة على هذه السيارات, وبأنهم يسلبون أرزاقهم ويطالبون بإيجاد حلٍ لتسوية هذه المشكلة، وبشأن خط قامشلو – سيمالكا أن السائقين الذين يعملون على هذا الخط مستاؤون, لأن عملهم قد تراجع بنسبة كبيرة, وذلك بسبب الحصار المفروض على روج آفا من جهة سلطات باشور كردستان بعد إغلاق معبر سيمالكا".

وأختتم زابل حديثه: أن السائقين باتوا يحسبون الحساب الأكبر لورشات الصناعة بسبب الغلاء الفاحش في سعر قطع التبديل من جهة, ومن جهة أخرى ارتفاع سعر اليد العاملة للميكانيكيين, وأمام ذلك يعاني الكل من هذه الأزمة والحصار, لكن نحن نأمل بأن تسير الأمور نحو الأفضل...

تقرير: أدريس علي

دار الشعب تمثيلٌ لإرادته الحره

إعداد: حسينة عنتر

الأزمة السورية يزيدعمرهاعن الخمس سنوات والشعب يعيش في مستنقع الضياع والفوضى العارمةوبات الضحية الأولى لويلات الحرب الدائرة في سوريا لكن من رحم هذه الأزمة خرجت ثورة في روج آفايي كردستان ليكون الفارق بينها وبين الأزمة السورية أوما سمية بالثورة السورية هو التنظيم المجتمعي القائم على أسس الحرية المجتمعية وحماية كرامة الإنسان وصون حقوقه المشروعة من أي خطر يهددأمنه أوإنسانيته.

منذ بدايات الثورة السورية وقبل إنحراف مسارها لتجد طريقاً لها في التأزم،أدركت حركة المجتمع الديمقراطية حجم الخطر الذي سيتعرض له الشعب السوري وأن الوضع يتوجه رويداً رويداً نحو التأزم والتفاقم فما كان التنظيم المجتمعي في روج آفا السبيل الأفضل للتخلص من تداعيات الصراع، هذا التنظيم المجتمعي الثوري قفز قفزاته الأولى بالإعلان عن تأسيس المجلس الشعبي لغرب كردستان ليتحول فيما بعد إلى مجلس TEV-DEM.

ومن ثم تأسيس المجالس الشعبية الخاصة بمناطق عفرين وكوباني والجزيرة ويليها تأسيس المجالس الشعبية الخاصة بكل مدينة وناحيةوقرية في روج آفا ليتم بعدها تأسيس الكومونات وهي اللبنة الأساسية في النظام الديمقراطي في روج آفا.

وبصدد الدورالكبيرالذي لعبه دارالشعب كتنظيم مجتمعي في روج آفا ,زارت صحيفة الاتحاد الديمقراطي دار الشعب في الحي الغربي التابع للمجلس الشعبي بمدينة قامشلو والتقت بـ: محمد شيخموس هساري الرئيس المشترك لدار الشعب في الحي الغربي حيث أفادنا بالتالي :

منذ اندلاع الثورة في سوريا بشكل عام وفي روج آفايي كردستان على وجه الخصوص وبعد تحريرالمدن الكردية من النظام البعثي فكان لابد من وجود نظام لعدم نشوءالفراغ وانتشارالفوضى وحالات السرقة والأغتيال، إلى جانب المحافظة على المصلحة العامة للشعب وتم الإعلان عن المجلس الشعبي لغربي كردستان في عام ٢٠١٢ ليتم بعدها تأسيس مجلس شعبي على مستوى المقاطعات، بحيث يكون لكل مقاطعة مجلسها الخاص ومن ثم تأسيس المجلس الشعبي الخاص بكل مدينة ومن ضمنها مدينة قامشلو ليتم افتتاح دورللشعب في معظم حاراتها كي يعمل هذا الدور على حل مشكلاتهم وتهتم بشؤونهم وتقوم بخدمتهم وتصالح فيما بينهم وتحولُ دون نشوب الخلافات

وأضاف هساري: أن لكل دار شعب رئيسين مشتركين يهتمون بشؤون الحي وينتخبون مباشرة من قبل أعضاء المجلس الشعبي لمدينة قامشلوالممثلين عن حيهم، فمثلاً يبلغ عددأعضاء مجلس مدينة قامشلو الممثلين عن الحي الغربي (٣٢-٤٠)عضواً يهتمون باللجان التابعة لدارالشعب في الحي ومن هذه اللجان (اللجنة الاقتصادية، لجنة الصلح، لجنة الحماية الجوهرية، لجنة التدريب، لجنة المرأة...) وطبعاً هذه اللجان تعمم على الكومونات أيضاً بحيث يكون لكل كومون نفس هذه اللجان مما يخفف العبء على دارالشعب.

وأوضح هساري أن كومونات الحي الغربي يبلغ عددها حالياً ٨ كومونات يتبع لها حوالي ٤٠٠ منزل، كما أنهم بصدد تقسيم كل كومين إلى أثنين لزيادةعددالسكان والمنازل التابعة ومن خلال ذلك نلاحظ إن هناك رؤية خاطئة، من قبل الشعب ومن أعضاء الكومون أيضاً لمفهوم وهيكلية تشكيل الكومين والأمور التي تقع على عاتقها فهنا المسؤولية الأكبر يقع على أعضاء الكومين لدراسة مشاكل الشعب كافة والمستلزمات التي يحتاجها المواطن ولكن لا نجد الجرأة من الشعب وهذا من مخلفات النظام البعثي طيلة الخمسين عاماً.

ونوه هساري أنه عندما تحصل مشاكل في إحدى الكومونات فإنها تعرض على الكومون وفي حال استعصي حلها في الكومون يتم تحويلها إلى دار الشعب بشكل ينهي الخلاف الحاصل بين الأطراف المتنازعة وبشكل يرضي الجميع.

وأفاد هساري :أن هناك تنسيق مباشربين كومونات الحي ودار الشعب وفي نهاية كل أسبوع يعقد اجتماع لكومونات الحي ليقدم كل كومون تقريراً شاملاً ومفصلاً عن مجريات العمل خلال الأسبوع من أحداث وتطورات وأعمال على جميع الأصعدة والمجالات التي قام بها الكومون وكذلك وضع برنامج عمل للأسبوع القادم، وبعد ذلك هناك اجتماع شهري يعقد في نهاية كل شهر ويعرض فيها ما جرى في الشهر بأكمله ووضع خطة العمل في الشهر القادم.

وأكمل هساري بقوله :هذا لا يعني أن جميع أعضاء الكومون ودار الشعب يقومون بعملهم على أكمل وجه لكنهم يقومون ما باستطاعتهم القيام به ,ويؤدون واجباتهم حسب طاقاتهم وحسب ما تملي عليهم الضرورات، لكن لولا هذه المؤسسات لدبت الفوضى بين أهالي المنطقة ونشبت خلافات تداعياتها السلبية أكثر من الإيجابية، لذا فالكومين هو الحل الأفضل في الوضع الراهن وما تعيشه المنطقة من توترات سياسية واقتصادية وأمنية.

وأنهى هساري حديثه بالقول: "أكرر كلامي مجدداً ولولا هذه المجالس والكومونات لحصل مالا يحمد وبات الكل يعمل على هواه (أي كل مين ايدو اللو)". بدورها تطرقت الرئيسة المشتركة لدار الشعب شيرين عبد الله عما يقوم به دار الشعب من أعمال ونشاطات لترشيد المرأة الكردية في ظل أزدياد المهام التي تقع على عاتقها كونها نصف المجتمع

وأكدت عبدالله :أن هناك أرتباط وثيق بين لجنة المرأة في دارالشعب ومؤتمر ستاروأنهم ينظرون إلى مؤتمر ستار كمظلة ,وهم معن في تبادل مستمر في جميع المجالات وتحديد الأعمال والواجبات التي تقع على عاتق المرأة ,وأن هناك تقارير شهرية ترفع إلى مؤتمر ستار.

أما بصدد تصقيل وعي المرأة وتعريفها بحقيقتها وجوهرها إلى جانب الحقوق والواجبات المترتبة عليها فتنظم لجنة المرأة زيارات لعوائل الشهداء, وكذلك زيارةمنازل الأهالي ضمن نطاق الحي للتعرف على المشاكل التي تعاني منها المرأة مثل الطلاق والصلح ومعالجتها بالتراضي بين الطرفين قدرالإمكان بواسطة لجنة الصلح الخاصة بالمرأة وأفادت عبدالله أن هنالك لجنة اقتصادية خاصة بالمرأة تعنى بشؤون المرأة الاقتصادية ,وأنها تجربة جديدة لا بد من تعزيزها وتقوية النواحي الضعيفة فيها ,ودراسة كل جوانب النقد التي يوجهها الشعب بروح سلسة وبالحوار البناء المفيد.

درويش: الفيدرالية هي المشروع المستقبلي الأنسب لسوريا.. التتمة

الإنساني تحول إلى معبرٍ يخضع للقرارات السياسية ومرهونٌ بالسياسة من خلال فرض إغلاق معبر فيش خابور (سيمالكا) وربطه بدخول ما يدعى بـ بيشمركة روج آفا؛ الذي لا يقبله شعبنا ولا يود أن يكون هناك قوتين عسكريتين تحت قيادتين مختلفتين, وتخوفهم من الاقتتال الأخوي الكردي الكردي، وهذا بإيعاز من حكومة AKP التي تدربهم وتمدهم بالمال والسلاح".

وفي ختام حديثها قالت بشيرة درويش عضو اللجنة التنفيذية في حزب الاتحاد الديمقراطي والإدارية في مكتب المرأة في الحزب:" أننا نود فتح هذا المعبر لأن هذا هو المعبر الوحيد على روج آفا من جهة الكرد، وإغلاق هذا المعبر يؤثر سلباً على شعب روج آفا بجميع الأطياف والمكونات, ويشدد الخناق ويسبب أزمةً اقتصاديةً تزيد من شكوك الشعب تجاه حكومة الاقليم, لأنه يحارب شعب روج آفا بلقمة العيش وقوتهم وقوت أطفالهم اليومي, وهذا التصرف بمثابة عار من الجهة الكردية, واختتمت درويش بالقول نحن في روج آفا حاربنا الإرهاب بقوتنا الذاتية وسنحمي شعبنا بإمكاناتنا الذاتية ولم ولن نستسلم.

أحمد: الأزمة السورية نتاجُ خنقٍ لطاقات الشبيبة.. التتمة

واستطردت أحمد بقولها: " حقيقة الديمقراطية تتبلور بلعب الشبيبة والمرأة دورهما الريادي في المجال السياسي كما في مجلس سوريا الديمقراطية, ولذلك للمرأة والشبيبة نشاطاتهم وفعالياتهم ضمن الـ MSD ومناقشتهم حول سبل التواصل مع مكونات المجتمع السوري, وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكل الشبيبة والمرأة السورية".

وأفادت أحمد خلال حديثها أن أحد أبرز المعوقات التي تعترض طريقهم هي خنقُ طاقات الشبيبة في إطارِ التعليم والتمكين للفكر البعثي بواسطة المؤسسة التعليمية, إلى جانب تسيير الحرب الخاصة عليهم, والذي يحول دون وصول الشبيبة إلى حقيقتها، بينما يأتي التدريب كأهم الوسائل التي تؤكد دورهم في بناء المجتمعات, وهذا العمل لن يكون سهلاً أمام التحديات الكبيرة المفروضة على الشبيبة.

واختتمت بيريفان أحمد عضو الهيئة الرئاسية في مجلس سوريا الديمقراطية حديثها بالقول: " نحن كمجلس سوريا الديمقراطية نرى أن الفيدرالية الديمقراطية هي الحل الأمثل لسوريا, وكما ذكرنا آنفاً إن المرأة والشبيبة الفئتان المتطلعتان نحو كلِ ما هو جديد, لذا لابد من تظافر جهودهما لبناء الذهنية الصحيحة, وترسيخها في جميع المجالات للوقوفِ بحزمٍ أمام المواقف التي لا تسعى إلى حلٍ للأزمة السورية".

بشرى علي: النظام الفيدرالي الديمقراطي لروج افا- شمال سوريا هو الحل.. التتمة

التي تنظر إلى الجماهير والشعوب والمكونات على اختلافهابأنهامجرد "رعاع"أو "حشود" لا عقل لها، ولا حول لها ولا قوة.

كذلك تأمَّل الكثيرون الخير، عندما اشتعلت شرارة الثورات في الشرق الأوسط على يد الشعوب المتعطشة للحرية والحياة الكريمة، ساعية إلى نفض العبء الثقيل الذي يرزح على كاهلهابسبب الحكام السلطويين النخبويين الاستغلاليين. لكن القوى الدولية وأزلامها الإقليميين سرعان ما بسطوا نفوذهم على هذه الثورة الوليدة، ونَصَّبوا أنفسهم أوصياء عليها، فانحرفت الثورة عن مجراها، واتخذت مساراً مختلفاً وأهدافاً مغايرة، بل وأحياناً معاكسة. ونجد ذروة هذا التحريف والتشويه متمثلاً في ما آلت إليه "الأزمة السورية" بعدما كانت "ثورة سورية"، بسبب تدخل القوى الدولية والإقليمية وسياسة النظام البعثي السوري؛ والذين يتشاركون في أن جميعهم بعيدون كل البعد عن تمثيل مصالح الشعب السوري، ويتصارعون فقط على النفوذ والسلطة والاستحواذ على الثروات الباطنية والسطحية.

وما يزيد الطين بلة هو التحالفات المؤقتة التي تقوم بين مَن كانوا يُعتبرون أعداء ومتناقضين، فقط وفقط، لنسف أية محاولة جادة على طريق الحل السلمي للأزمة السورية (اتفاقية سوريا – تركيا – إيران بوساطة الجزائر مؤخراً).

وأعني بالمحاولة تلك الخطوات السديدة التي خطاها الشعب الكردي في روجافا وشمال سوريا بإعلان "فيدرالية شمال سوريا الديمقراطية" مؤخراً، وتشكيل "قوات سوريا الديمقراطية" المنضوية تحت سقف "مجلس سوريا الديمقراطي".

من حُسن حظ سوريا أنها احتضنت البديل الجذري الذي يعتمد مصالح الشعوب والمكونات والأطياف السورية بريادة الثورة الكردية. لكن القوى الإقليمية والدولية كشفت النقاب مرة أخرى عن نواياها وسياساتها الاستغلالية المضادة للشعوب، وبالتالي المضادة للثورة بمعناها الحقيقي.

وفي هذا السياق، بإمكاننا الإشارة إلى الهجمات التي يتعرض لها الكرد والعرب في حي الشيخ مقصود بحلب على يد الائتلاف السوري ومختلف المجاميع الدينية المتشددة المدعومة تركياً وسعودياً وقطرياً. وكذلك الخطط التي بدأت تتسرب مشيرة إلى التحضير لشن الهجوم على عفرين مجدداً، وسد الطريق أمام تكريس الكيان الفيدرالي الديمقراطي في شمال سوريا، كي لا يرى النور في باقي أجزاء سوريا.

وما الحرب التي دارت مؤخراً في قامشلو سوى جزء من هذا المخطط الشامل الهادف إلى نسف خيارات الحل الجذري الذي يروده الكرد وتشارك فيه كل مكونات الشعب السوري، وإطالة الحرب والاشتباكات إلى حين تصفية المصالح الدولية والإقليمية بما يُمكِّن من رسم ملامح المنطقة مجدداً لبسط النفوذ بصورة منمقة ومصقولة بما يخدم المصالح الرأسمالية الدولية الاحتكارية والاستعمارية والاستغلالية بامتياز. وليَمُتْ فداءً لذلك مَن يموت من الشعب الأعزل، ولتُنسَفْ بعض الثقافات، ما دام ذلك يخدم سياسة التنميط والتدجين والنهب والوصاية.

وهنا تكمن الأهمية الاستراتيجية للالتفاف حول "فيدرالية شمال سوريا الديمقراطية" كونها السبيل الوحيد الذي سوف يصل بسوريا، وبالتالي بالمنطقة عموماً إلى بر الأمان وتمكين الاستقرار والسلام الجذريين لكافة شعوب المنطقة. وهذا هو بالتحديد الكابوس الذي يقض مضاجع قوى الحداثة الرأسمالية العالمية وأزلامها الإقليميين، وفي مقدمتهم تركياوإيران والسعوديةوقطر، ويزعج بعض الأطراف الكردية أيضاً للأسف الشديد.

Têkçûn domdare

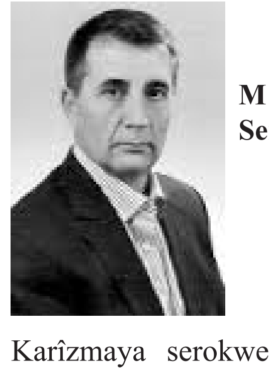

Mervan-Serhildan

Karîzmaya serokwezîr Ahmet Davutoglu hat xêzkirin, rojekê ji nişka ve bang kirinê û ji ser kar avêtin. Di hundirê vê mehê de, ser - dema Davutoglu diqede. Hetîketiya ku hat serê Davutoglu, encameke krîza pergalê ye û di binyada xwe de têkçûna hikûmet û dewletê îfade dike. Têkçûna dagir - keriyê, ne demkî ye; domdar e. Têkçûna pergalê ye û piralî ye; ji aliyê siyasî, dîplomatîkî û rêvebiriyê ve li krîzê asê bûye. Li welatên ku ev krîz rû didin, ne mumkûn e ku civak aram û aborî jî saxlem bimî - ne. Roj bi roj jî qeyran kûrtir dibe û serweriya tirko- osmanî dihejîne. Hem di wehşeta ku li ser serê gelê kurd dihat birêvebirin de, hem jî girêdana şêwr û têkiliyên di nav - bera dagirkeriyê û cîhadîstên din - yayê de, Davutoglu pireke sereke û stratejîk bû. Faşîzma Tirkiyeyê ya 'herêmî û neteweyî', di serdema hikûmeta Davutoglu de hat qewîn - kirin. Kuştin û qetlîamên ku leşker, ewlekar, sîxur û saloxger bikin, xistin bin "mertalên qanûnî". Faşîzmeke qanûnî û pêşketî saz kir; dizî, betîlxurî, qaçaxkariya neftê û narkotîkê, şuştina pereyên heram, kujerî û qetlîamkeriyên ku rayedarên dewlet û hikûmetê kiri - bûn, tev nixumandin. Gund, navçe û bajarên Kurdistana qedîm, tevî bi sedan mirov û şêniyên ku tê de dijîn, bi awayekî bêperwa şewitandin. Lê ligel ewqasî rêveberiya êrîşkar, xwînî û wehşî jî berxwedana gelê kurd gurtir bû. Tirkiyeya tehekumker li berxwedana gelê kurd qewimî, nikare hikmê xwe bi gelê kurd bide qebûlkirin. Ev, krîza rêvebirinê nîşan dide. Ji ber vê krîzê ye ku Davutoglu têk çû. Lewre, dema sivîlên kurd li tax û kolanan xendek vedan û barîkat danîn; wezî - rên hikûmeta Davutoglu digotin ku "Em ê di hundirê çend rojan de xendek û barîkatan rakin." Heman gotar rayedarên darbeya 12'ê Îlonê jî kiribûn. Lê hesabên şaş dikirin û bedela vê yekê jî, bi têkçûna siyasî dan. Neteweyên Yekbûyî (NY) bi raporeke fermî êrîşkariya dewleta tirk ku li Kurdistanê bi amûrên qedexekirî ku wekî 'sûcên şer' hati - ne binavkirin pêk tîne, xist rojeva raya giştî û daxuyand ku li Cizîrê bi sedan kurd ji aliyê leşker û polî - sên tirk ve bi awayekî zindî hatine şewitandin. NY'ê ji ber van kirya - rên xedar fikarên xwe anîn ziman û ji bo pisporên navneteweyî vê mijarê ronî bikin, ji rayedarên tirk xwest ku rê vekin. Êrîşên dagirkeriya faşîst ket rojeva raya giştî ya navneteweyî. Ev encam, têkçûneke dîplomatîk a dewleta tirk nîşan dide. Her wiha li Rojava, li Kafkasya û li tevahiya Rojhilata Navîn dîplomasiya tirk li dawiya kunê asê bûye. Êdî bi pereyên ber - tîl, dizî û 'qaçaxkeriya navneteweyî', bi komîsyonên veguhestina çek û terorîstên kurewî; birêvebirina Tirkiyeyê ne hêsan e. Her wiha li Kurdistanê li dijî îradeya gelê kurd, "serwerî" nabe. Ev heqîqet bû lehî û hikûmeta Ahmet Davutoglu rûxand, ew ê despot û tehekumkerên din jî bi xwe re bibe. Serokomar, wezîr û kizîrên AKP'ê, di destê 'dînamîka şer' û 'mekanîka darbeyê' de, wekî ber - devkan tên bikaranîn. Qesra Erdogan jî di nav de, tevahiya navendên dewletê di bin dorpêça şerxwaz, şervan û êrîşka - rên "mexsûsa" de ne. Şer, derûniya hêzên dagirker xira dike. Derûniyeke xwînî ye û pergala des - pot û dagirkeran li ser ev gola xwînê rûdine. Xeyalên Davutoglu rûxiyan, Îtihatiyên din di rêzê de ne. Lewre têkçûn domdar …e

Ciwan dil didin jiyana azad

Berxwedana ku niha ciwanên kurd dimeşînin dîrokî ye. Çand û dîro - ka mirovahiyê hatiye heta îro bi modernîteya kapîtalîst tê bin - pêkirin. Bi navê jiyanê mirin tê jiyandin. Kesayeteke wisa di nav ciwanan de ava kiriye ku mirov wekî robot hiştiye... Mînaka ku modernîteya kapî - talîst diyar kiriye, vê rastiyê piştrast dike. Filmên wekî "mirovên mirî dimeşin" hatiye çêkirin. Ev xuya dike ku armanca modernîteya kapî - talîst mirovan bi vî rengî ava bike. Mirovên bêhiş bêarmanc bêbawerî ava bike. Ev jî bandorekî xirap li ser cîvakê dihêle. Belkî mînakeke herî hêsan e ku di bin wê de îdeolojiya modernîteya kapîtalîst heye. Trajediyên kûr hatine jiyîn, ewqasî komkujî û qirkirin hatine meşandin. Li hemberî wan jî berxwedanên mezin hatine kirin. Xweşewitandin û avêtina ji zinaran pêk hatine. Tê de êş, mirin, îxanet jî hene û li hemberî vê jî serhildan û berxwedan, dijrabûn û xwe fedakirin jî derketine holê. Ciwaka ku wisa kevnar û pêşengiya şoreşa çandê kiriye, îro jî li hemberî dagirkeriyê û paşverûtiyê disa di ber xwe dide. Ev berxwedan dîrokî ye. Lewre gelê kurd îro cejna vejîna duyem dijî. Bi destpêka avakirina PKK û piştre jî li hemberî dagirkeriyê fîşeka yekemîn teqandiye. Bi vî awayî cejna kurdan dest pê kiriye. Ev di dîroka Kurdistanê de li dijî dagirkeriyê serîrakirina gelê kurd a dawiyê ye. Pêngava damezirandinê û teqandina fîşeka yekem bûye sedema mezin ku kurd ji xewa giran hişyar kiriye. Di destpêkê de gelê kurd encax dikare şerê hebûnê bide. Lewre dewleta dagirker gelê kurd tûne dihesibîne. Ya îro tê meşandin, pêngava şoreşa azadiya Kurdistanê ye. Ev, cejna vejîna kurdan a duyemîn e. Ji ber ku PKK'ê temenê xwe û rêxistinbûna xwe bi nirxên mirovahiyê dagirt û xwe mezin kir. Hem di nav nirxên mirovahiyê û cîvaka kurdan de xwe ava kir û mezin kir, hem jî di dirûvgirtina xwe de jî, gelê kurd ber bi azadî û serkeftinê beralî kir. Ev nirx îro li Kurdistanê dîsa derdikeve holê. Îro jî bi taybetî li Bakur pêngava avêtina azadiya gelê kurd di pêşengiya ciwanan de daye dest - pêkirin. Serî radike û tekoşînê dide. Ev jî ji bo modernîteya kapîtalîst tirseke mezin e. Îro jî ciwan Bi hêza xwe û bi bawerîya xwe di ber xwe dide û di dîroka Kurdistanê de cara yekem navçe, kolan û tax tên azadkirin. Dewleta dagirker a tirk roj bi roj têk diçe. Sûra Amedê dewletê di rojekê de ji destê Şêx Seîd derxistiye û dagir kiriye; li hemberî wehşeta dagirkeran bi mehan e berxwedanê dimeşîne. Li Nisêbîn û Şirnexê li taxên azad berxwedan dimeşe. Bêguman pêşengiya ciwan û jînên kurd gel di ber xwe dide û welatê xwe ji destê dijmin rizgar dike. Di dîroka ciwanên kurd de jî ev pêngava yekemîn e. Êdî ciwan wê pergalê dibînin û tevli refên berxwedanê dibin. Ciwanên kurd ên dilê xwe dane tevgera azadiyê hêza xwe ji şehîdên Kurdistanê digirin û di ber xwe didin. Ciwanên kurd ên tevli şoreşa Kurdistanê bûne dil û mêjîyên xwe yên paqij dane ku welatê xwe ji dewleta dagirker rizgar bikin. Dilên xwe mêjîyên xwe dane rêya azadî û demokrasiya Kurdistanê

AKP bûye CHP'a demê

Ercan Sezgin

Di diroka komara Tirkiyeyê de partiyek wekî AKP'ê peyda nebûye. Tu partî ewqasî ne bênasname û ne bê karakter bûye. Hebe tune be berjewendi - yên wan ên şexsî û aligirê wan in. Ji bo berjewendiyên xwe di her avê de avjeniyê dikin û her kirasî li xwe dikin. Carnan lîberal, carnan demokrat, carnan oldar, carnan netewperest û nîjadperest in. Carnan dibêjin em di riya Menderes û Ozal de ne û carnan jî dibin Îsmet Înonu û Tansu Çîler. Carnan dibêjin kurd nîn in, car - nan jî ji Ehemdê Xanî û Feqiyê Teyran helbestan dixwînin. Carnan behsa Ahmet Kaya dikin, Carnan jî bi wan kesên ku Ahmet Kaya lînç kirîne re bazir - ganiye dikin. Tiştên duh digotin îro ji bîr dikin, tiştên îro dibêjin dê sibê ji bîr bikin. Dema ku AKP hat avakirin valehiyek siyasî li Tirkiyeyê hebû. Bi gotinên liberal oldar û demokrat hat ser kar, bi her kesî re têkilî danîn. Hevalbendên wî cemaeta lîberal û hêzên navnetewî bûn. Bi kurdan re jî di nav têkilî û gotûbêjan de bû. Dijberên wan jî kemalîstên netewperst û artêş bûn. Lê dema di 2012'an de navbera wan û cemaeta lîberal û hêzên din xira bû, vê carê jî bi kurdan re têkilî danîn. Dema pêvajoya çareseriyê gihîşt asta mûzakereyan û Mûtabakata Dolmabahçeyê çêbû vê carê jî bere xwe da Ergenekon û Netewperestan. Ji ber di koma - rek demokratik de cihê partiyek bi vî rengî nedima. Digot 'Tirkiyeyek nû' lê niha Tirkiyeya nasyonalist û CHP'a nasyonalîst diparêze. Digot Îsmet Înonu li Dêrsimê qetlîam kiriye, lê niha ew bi xwe qetlîaman dikin. 2002'yan de di hevdîtina Erdogan û Baykal de riya Serokwezîrtiyê ji Erdogan re hat vekirin. Piştî hilbijartinên 7'ê hezîranê jî hevdîtina Erdogan û Baykal çêbû. Hêzên netewperest û Ergenekon careke din kişandin nav dewletê ku riya serokdewletiyê ji Erdogan re vekin, tifaq çêkirin. Tirkitî û Îslamî anîn cem hev. Senteza xwe ya dîrokî zindî dikin. Di sedsala 20'î de îtifaqên CHP'ê bi lobiya yahûdiyan û almanan re bûn. Niha yên ku alîkariya AKP'ê dikin ew in. Demekê ji yahûdiyan re kufur dikirin, bi lobiya ermenan re di nav têkiliyê de bûn. Deriyê Ermenistanê vedikirin û ayîn çêdikirin. Lê niha azeriyan ber - didin ser ermeniyan, bi lobiya yahûdiyan re têkilî datînin. Muaviye digot 'di navbera min û dijberê min de her tim benek zirav heye. Dema ew ben dikişînin ez sist dikim. Dema ew ben sist dikin ez dikişînim'. Gotinek ewqasî ku Erdogan û AKP'ê tehrîk dike nîne. Benê lîberal, Oldar û Cemaetê sist kirin; benê Kemalîst, netewperestan dikişandin. Benê cemaeta lîberal kişandin, bene bi kurdan re sist kirin. Ev car jî bene Kemalîst, hêzên tarî û netewperestan sist kirin; bene bi kurd, elewî û lîberal kişandin. Lê ev ben benê dawî ye. Ev benê dawî, benek pir zirav e. Benên din jî pir şidi - yayî ne. Ev ben biqete wê AKP serobino bibe

Şerêkirêtdê Erdogan jî têkbibe

CEMÎL BAYIK

Tayyîp Erdogan di sala 2002'yan de ji ber ku hêzên demokrasiyê bê bandor bûn valahiyeke siyasî derket, bû desilatdar, ji ber ku hêzên demokrasiyê bi bandor nebûn jî desilatdariya xwe domand. Ya rast mirovekî cahil û bêrêz ê ne li gorî pîvanên bûyîna serokwezîr û serokomariya Tirkiyeyê ye. Hêzên hûndir û derve li gorî berjewendiyên xwe rêya hatina ser desilatdariyê ya Tayyîp Erdogan vekirin. Piştgiriya hêzên hûndir û derve jî girt, bi gotinên demokrasiyê desteka gelan jî girt. Di rewşeke wisa de bi van destekên stand generalên ku heta niha muktedîr bûn derxistin ber dadgehan. Lê belê dema tirsa windakirina desilatdariyê lê peyda bû hat dîtin ku ne xwedî cesaret û nasnameyeke siyasî ye. Ji bo li ser desthilatdari - yê bimîne bi generalên avêtibûn zindanê re hevkarî kir; mîna êlekê pola yê rizgariyê MHP bi kar anî. Tayyîp Erdogan niha ji bo li desthilatdariyê bimîne dijminatiya kurdan dike, bi şêwazekî bêperwa êrîşî têkoşîna azadî û demokrasiyê ya kurdan dike. Dewlita tirk li ser tunekirina kurdan ava bûye. Di vê çerçoveyê de jî bû hedef û bernameya bingehîn a hemû desthilatdariyan. Tayyîp Erdogan niha bi vê makeqanûna yek xalî desthilatdariya xwe didomîne. Ji dijminati - ya kurdan û demokrasiyê pêde pîvan û armanceke din a Tayyîp Erdogan tune ye. Li dewsa hevalên wî yên kevn girtina destekê ji Devlet Bahçelî ji bo piştrastkirina vê yekê bes e. Di roja me de dest - hilatdariya rastî MHP ye. Di 12'ê Îlonê de Alparslan Turkeş digot, "em di zindanê de ne lê fikrên me desthilatdar in". Niha ne tenê fikrê wî, kurê wî jî desthilatdar e, partiya wî jî pêşenga bîrdorziya desthilatdariyê ye. Êdî AKP ev e. Ji bilî vê tu AKP tune ne. Hemû gotinên din derew û demagojî ne. Erdogan bi vî serî û têgihîşti - na faşîst ket nav şerekî kirêt ê li dijî kurdan. Sibeh û roj êrîşkirina wî ya Tevgera Azadiya Kurd îfa - deya bilêvkirina vê rastiyê ye. Karakterê şerên taybet ew e ku temenê wan kin e. Yan di demeke kurt de encamê bi dest dixe yan jî ji hev difeşkile. Ji ber ku şerê taybet ê kirêt bi şêwazê bikaranîna hemû derfetan tê xwestin encam were bidestxistin. Ji bo vê yekê her cure tevkujî, zilm, îşkence, rê û rêbazên kirêt bi kar tînin. Desthilatdariya AKP'ê di 24'ê tîr - mehê de bi civandina li dora xwe ya hemû dijminên kurdan û endamên şerê kirêt şer da destpê - kirin. Ahmet Davutoglu di serda - na xatirxwestinê ya ji bo serfer - mandariya giştî de mikûr hat ku di 24'ê tîrmehê de şer dane dest - pêkirin; di miha tebaxê de ji bo meşandina vî şerî çawa bi artêşê re plan û bername amade kirin; di kanûna 2015'an de ji bo wêrankirin û şewitandina baja - ran çawa biryar girtine li pêşbe - rî çavên tevahiya cîhanê îtîraf kir. Jixwe Ahmet Davutoglu gotibû wan di payîza 2014'an de biryara şer girtine û gelek caran anîbû ziman ku biryareke gelekî di cih de standine. Ji ber vê yekê jî bi tevahî zelal bû ka kê û bi kîjan mabestê şer da destpêkirin. Bi vê yekê re guf - tûgoyên ka kê şer da destpêki - rin bi encam bûn.

Ahmet Davutoglu di bin vî şerê kirêt ê taybet ku dane dest - pêkirin de ma. Heke şerê kirêt ê taybet di demeke kin de encamê negire dê fatûreya wê ya hûndir û derve girantir bibe. Ji ber ku Ahmet Davutoglu li gorî ber - name û pêşdîtina wan a dihesi - bandin bi şerê kirêt ê taybet dê di demeke kin de Tevgera Azadiyê bi perçiqînin û marjî - nal bikin neçû serî tasfiye bû. Di dawiya miha çileyê de digo - tin dê PKK biqede û Ahmet Davutoglu bi heman rengî diki - re qîre qîr û di encamê de yê qetiya ew bi xwe bû. Lîderê tu şerî yê serkeftî nakeve. Her wiha serokwezîrek ê li dijî Tevgera Azadiya Kurd hekeser - keftî be kes nikare wî ji cihê wî biqeliqîne. Heger Davutoglu di şerê li dij Tevgera Azadiya Kurd de serkeftî ba ne niha ew li serserê xwe danîbûn. Desthilatdariya AKP'ê ji niha ve li dijî Tevgera Azadiya Kurd têk çûye. Ketina Ahmet Davutoglu dê Tayyîp Erdogan jî bide erdê. Tayyîp Erdogan têkçûna xwe xist sukra Ahmet Davutoglu û bi vê yekê xwest temenê xwe dirêj bike. Lê belê heke Tayyîp Erdogan heta payizê negihîje armanca xwe ya tasfiyekirina PKK'ê dê çarenûsa wî jî bibe mîna ya Ahmet Davutoglu. Dirêjbûna şerê kirêt dê were wateya zêdetirbûna sûcan û li beranberî civakê teşhîrbûna wan. Bi dirêjbûna şerê kirêt re nakokiyên bi cîhana derve re jî zêdetir bibin. Ne li hûndir, ne li derve êdî nabin hevkarê sûcên Tayyîp Erdogan. Hemû sûc û têkçûnan dê bixin berpirsyariya Tayyîp Erdogan û Gladyoya Qesrê. Ji ber vê yekê di şerê kirêt de evqasî israr dikin; ji bo bidestxistina encamê her rê û rêbaza kirêt bi kar tînin. An dê encamê bigirin, an jî têk biçin. Di rewşa ku Tevgera Azadiya Kurd a xwedî ezmûna 40 salî, gerîla û gelê kurd ê ji bo azadiya xwe bedel dane û di jiyana azad de bi israr e dê nikaribe biçewisîne, Erdogan jî mîna Davutoglu dê beşdarî nav karwanê siyasetme - darên têkçûyî bibe. Hemû tifaqên Erdogan jê re gotine, "tu evqasî ketî nav şerê kirêt, êdî nikarî ji fermana me derkeve" û bi vê yekê re bêtir ew ajotin nav şerê kirêt. Erdogan jî ji bo mayîna li ser desthilatdariyê û nedayina hesab dijminatiya kur - dan û şerê kirêt derxistiya lûtkeya herî bilind a dîroka Tirkiyeyê. Bêguman di rewşa ku şer evqasî kirêt be de, berxwedan jî evqasî bêhempa ye, her ciwanê kurd bi biryardarî, hêz û enerjiya ku desthilatdariya AKP'ê têk bibe têdikoşe. Bi mezinbûna berxwedanê ya bi biharê re desthilatdariya AKP'ê matmayî ma. Êdî li Tirkiye û Kurdistanê li her derê yên şerê kirêt dimeşînin darbe li ser darbeyê dixwin. Encamên vî şerê kirêt ne tenê li hûndir dê li derve jî pirsgirêkan derxin. Saziyên têkildarî mafên mirovan ên girêdayî Neteweyên Yekbûyî aşkera kirin ku Tirkiye sûcê mirovahiyê kiriye. Ev yek mîna dengvedana têkçûyina vî şerê kirêt a li cîhanê divê were dîtin. Yên di şerê kirêt de têk diçin tim winda dikin û tên darizan - din. Desthilatdariya AKP'ê û Tayyîp Erdogan ji niha de keti - ne rewşa darizandinê.

الغارديان: “غازي عنتاب” مدينة الدواعش والجواسيس والنخاسة

نشرت صحيفة ‘‘الغارديان‘‘ البريطانية تقريرا يصف حال مدينة غازي عنتاب التركية الحدودية مع سوريا، والتي أضحت تجمع الـ‘‘دواعش‘‘ واللاجئين الفارين من الحرب.

وروى مراسل الصحيفة البريطانية، دانيال بوفري، ما شاهده في المدينة التي تحدث فيها مع مجموعة من اللاجئين السوريين الذين يعانون من تبعات الأزمة في بلادهم وأجندات تنظيم ‘‘داعش‘‘ الإرهابي.

وحين سأل الصحفي لاجئا سوريا يدعى رامي الخطيب، جاء من حلب، إذا ما كان متفائلا حيال المستقبل؟ فنظر وهو يسحب أنفاسا من سيجارته، وعلت محياه ابتسامة ساخرة تبرق بالإحباط قائلا ‘‘هناك سؤالان لا ينبغي أن تطرحهما على أي سوري وهذا أحدهما‘‘.

وأضاف الشاب السوري قائلا ‘‘أما السؤال الثاني فهو أين ترى نفسك بعد ٥ سنوات؟‘‘.

ويكمل رامي ‘‘كيف أكون متفائلا بالمستقبل وقد فقدت العديد من الأصدقاء وأفراد عائلتي مع وجود هذا الصراع الفوضوي والإبادة الجماعية التي تنفذها الجماعات الإرهابية‘‘.

ويقول الخطيب إنه قلق جدا مما قد يحدث هنا، مشيرا إلى أن زوجته وهي صحفية أسترالية في سيدني، غادرت بعد اغتيال ناجي (الجرف) لأنها لم تعد تشعر بالأمان، مضيفا بأن على رفاقه أن يتخذوا الحيطة والحذر في كل لحظة، ولكن هذا غير ممكن مع اضطرار الموظفين لاستقبال العديد من الناس في مكاتبهم، حسبما جاء على لسانه.

الخطيب، يعمل مع ٢٦ شخصا منهم ١٨ سوريا في مدينة غازي عنتاب جنوب شرق تركيا في أحد برامج التنمية الممولة من قبل بريطانيا، والبرنامج يدعى ‘‘تمكين‘‘، وقد تم إطلاقه في العام ٢٠١٣.

وهناك أكثر من ٧٦ مواطنا سوريا يعملون لحساب البرنامج في ٣٨ منطقة داخل سوريا، من بينها ٤ مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة السورية في كل من إدلب وحلب ودرعا، وبعض مناطق ريف دمشق.

من جهتها، قالت فتاة سورية تعمل لدى إحدى منظمات الإغاثة، تدعى مروى بوكا: ‘‘نحن نتلافى التواجد في الأماكن العامة‘‘.

كما أفادت مديرة برنامج ‘‘تمكين‘‘ ليلى كاتيك، بالقول: ‘‘نحن لا نستطيع الخروج أو الدخول إلى مناطق ريف دمشق لذلك فإننا لم نتمكن من رؤية أحد منهم ولكن نتواصل عبر سكايب‘‘.

غازي عنتاب، المدينة التي تتميز بجمالها ومبانيها الممتدة ومآذن المساجد الكثيرة التي تملأ أفقها، شهدت اغتيال نشطاء صحفيين على يد عناصر تنظيم ‘‘داعش‘‘، أبرزهم ناجي الجرف الذي قتل بوسط المدينة في شهر ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٥ لتصويره فيلمين عن تنظيم ‘‘داعش‘‘، كما قتل مراسل قناة حلب اليوم محمد زاهر الشيرقاط، أشد منتقدي التنظيم المتطرف، في شهر أبريل/الماضي، بالقرب من الموقع الذي تم فيه اغتيال ناجي.

كما انفجرت الأسبوع الماضي إحدى السيارات المفخخة من قبل ‘‘داعش‘‘ مخلفة قتيلين والعشرات من المصابين من أفراد الشرطة على مقربة من أحد مراكز الأمن، علما بأنه قد تم اعتقال أكثر من ٣٠ شخصا مشتبها به منذ ذلك الهجوم.

وفي غازي عنتاب يستعد مراهقون أوروبيون للانضمام لـ‘‘داعش‘‘، حيث تم العثور على العديد من المتفجرات وأحزمة الانتحاريين المتفجرة والقنابل اليدوية وبنادق الكلاشنكوف، مخبأة في إحدى الشقق.

وفي هذه المدينة أيضا، تم اعتقال ابراهيم الباقوري أحد الأخوين المتهمين بتنفيذ هجوم أدى إلى مقتل ٣٢ شخصا في بروكسل في شهر مارس/آذار الماضي وتم ترحيله إلى هولندا فيما أصرت بلجيكا على عدم تورطه بالحادثة.

وبالغوص في أعماق غازي عنتاب، ينكشف العالم المخفي عالم النخاسة حيث يتم بيع زوجات وبنات الرجال الذين قتلهم تنظيم ‘‘داعش‘‘ لملء خزينة الخليفة بالأموال.

برلين تلقن "السلطان" درسا في حرية التعبير

رفضت محكمة ألمانية الثلاثاء، دعوى رفعها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضد مدير مجموعة "إكسل سبرنغر" الإعلامية الألمانية العملاقة، طلب فيها معاقبة فنان هزلي سخر منه، وسط تزايد الجدل حول حرية التعبير.

وسعى أردوغان إلى استصدار أمر من المحكمة لمنع مدير المجموعة ماثياس دوبفنر من تكرار دعمه للفنان الهزلي الذي أهان الرئيس التركي.

وجاء الحكم القضائي بعد أن نشر دوبفنر رسالة مفتوحة في إحدى صحف المجموعة أعرب فيها عن دعمه ليان بوميرمان، الفنان الذي سخر في برنامج بثته شبكة "إن تي في نيو" العامة في مطلع أبريل، من الرئيس التركي مستخدما إيحاءات وصفت بالجنسية .

إلا أن المحكمة رفضت طلب أردوغان على أساس "الحق المضمون دستوريا للمتهم بحرية التعبير".

وقالت كريستينا هاربيرنغ المتحدثة باسم محكمة كولونيا "عندما يبرز نزاع بين الحق الأساسي لحرية التعبير والحقوق الشخصية للمشتكي، فإنه يسمح لدويفنر بالتعبير عن رأيه" علانية في هذا الجدل المثير للخلاف.

وأثارت قراءة الفنان الساخر لقصيدته على التلفزيون الوطني في أواخر مارس الماضي، عاصفة سياسية وجدلا بشأن حرية التعبير.

وفي خطوة مثيرة للجدل وافقت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل على مباشرة ملاحقات جنائية ضد بوميرمان بعد مطالبة تركيا بمقاضاته بسبب "القصيدة التشهيرية".

وخلال إلقائه القصيدة أقر بوميرمان بأنها تتجاوز الحدود القانونية لحرية التعبير وتهدف إلى الاستفزاز.

وفي رسالته انحاز دويفنر إلى جانب الفنان الهزلي وقال "بالنسبة لي نجحت قصيدتك، فقد ضحكت بصوت عال".

ويتعرض أردوغان إلى انتقادات غربية قوية بسبب قمعه للحريات.

هيومن ووتش" تتهم حرس الحدود التركي بقتل لاجئين سوريين"

طالبت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية، حرس الحدود التركي بالكف عن إطلاق الرصاص الحي على المدنيين السوريين الفارين من الحرب في مناطق شمال سوريا.

ونشرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" ومقرها واشنطن، تقريراً اليوم الثلاثاء، بعنوان "حرس الحدود التركي يقتل ويصيب طالبي لجوء".

وأكدت المنظمة أن إغلاق الحدود يعرض حياة السوريين للخطر، متهمة "حرس الحدود الأتراك" بإطلاق النار على السوريين وضربهم، عند محاولتهم الدخول إلى تركيا، ما تسبب بمقتل وإصابة عدد منهم بجروح خطيرة.

وطالبت المنظمة السلطات التركية بالتوقف عن "صد طالبي اللجوء السوريين والتحقيق في استخدام القوة المفرطة من قبل الحرس".

واعتمدت المنظمة على ضحايا وشهود وسكان سوريين تعرضوا للعنف، وأوضحت أن شهري "آذار ونيسان" الماضيين، "شهدا حالات عنف قتل إثرها خمسة أشخاص منهم طفل، بينما أصيب ١٤ آخرين إصابات خطيرة"، وفق ما جاء في التقرير.

وأشار التقرير إلى تشييد تركيا "الجدار جديد على الحدود، وذلك في تعقيب على وزارة الخارجية التركية التي تقول بأنها تتبنى سياسة "الباب المفتوح" أمام السوريين".

وأوضحت "هيومن رايتس ووتش" أن تركيا أنهت حتى مطلع نيسان الماضي، بناء ثلث جدارها الإسمنتي المقاوم للصواريخ والذي سيمتد على مسافة ٩١١ كيلومترًا على الحدود مع سوريا، وهي تعمل على تحصين المسافة المتبقية.

يشار أن منظمة "هيومن رايتس ووتش" أرسلت في مطلع الشهر الماضي رسالة إلى وزير الداخلية التركي، شملت النتائج الماضية، ودعت تركيا إلى التحقيق في ما جرى وأمر الحرس بتجنب إطلاق النار على طالبي اللجوء، وإعادة فتح الحدود أمام السوريين.

وفي السياق، دعا "جيري سيمبسون" باحث أول في قسم اللاجئين في المنظمة "الاتحاد الأوروبي ألا يكتفي بدور المشاهد بينما تستخدم تركيا الذخيرة الحية وأعقاب البنادق للتصدي لتدفق اللاجئين".

وأضاف "سيمبسون" أنه "أمر مروّع أن يُطلقوا النار على رجال ونساء وأطفال مصدومين، فارين من القتال والحرب العشوائية"، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

والجدير بالذكر أن تركيا تستضيف أكثر من مليونين ونصف سوري، في حين توصلت أنقرة مؤخراً إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي يقتضي بإعادة اللاجئين السوريين إلى تركيا، مقابل تقديم أموال من الاتحاد لتركيا تقدر بنحو ٦ مليار يورو لمساعدة السوريين في تركيا، ومنح المواطنين الأتراك التنقل في دول الاتحاد دون تأشيرة.

الأمم المتحدة تسعى للتحقيق فيما تردد حول انتهاكات تركية ضد الكرد

قال المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، زيد بن رعد الحسين، الثلاثاء إن قوات الأمن التركية أطلقت الرصاص على المدنيين وأحرقتهم حتى الموت في جنوب شرقي البلاد ذي الأغلبية الكردية، مستشهداً بتقارير قدمت للأمم المتحدة ومطالباً بإتاحة الدخول للمنطقة.

واعترف زيد الثلاثاء، بأن تركيا تتحمل مهمة منع هجمات المسلحين المنتمين لحزب العمال الكردستاني المحظور، ولكنه أشار إلى أن القانون الدولي يحظر استخدام القوة المفرطة في عمليات مكافحة الإرهاب.

وتجدد القتال بين القوات التركية والمسلحين الأكراد العام الماضي، بعد انهيار اتفاق لوقف إطلاق النار لمدة عامين. وطالما شكا الأكراد في تركيا من التمييز الممنهج. وتعتبر تركيا

حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية.

يشار إلى أن الحكومة في أنقرة لم تسمح حتى الآن لخبراء الأمم المتحدة المعنيين بحقوق الإنسان وغيرها من النواحي بالدخول إلى منطقة الأكراد لجمع المعلومات، رغم الطلبات الرسمية من جانب الأمم المتحدة. (DPA)

نوشيروان مصطفى: ندعم فيدرالية روج آفا ونعارض سياسة البارتي

السليمانية – التقى وفد من ممثلية الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم باشور كردستان مع المنسق العام لحركة التغيير نوشيروان مصطفى، وتبادل الجانبان وجهات النظر حول مختلف القضايا المتعقلة بالعلاقات بين روج آفا وباشور كردستان

وزار وفد من ممثلية الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم باشور كردستان ضم كل من ممثل الادارة شيرزاد اليزيدي وعضو لجنة العلاقات في الممثلية د جاويدان حسن، المنسق العام لحركة التغيير نوشيروان مصطفى في منزلة في مدينة السليمانية وحضر اللقاء ايضاً ممثل غرفة العلاقات السياسية لحركة التغيير هاوجين رؤوف.

مصطفى رحب بوفد الإدارة الذاتية مؤكداً استمرارهم في دعم روج آفا واحترام خياراتها خاصة مع اعتمادها الفيدرالية، منتقداً بشدة سياسات محاولات فرض الوصاية والتدخل في روج آفا على يد الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ومن جهته أنتقد ممثل الادارة في الإقليم شيرزاد يزيدي تصوير الحزب الديمقراطي سياساته المعادية لروج آفا ومنها اغلاق المعابر بين الاقليم وروج آفا على أنها سياسات الإقليم، مؤكدا أنهم يعرفون أنها سياسات حزبية لا تمثل الاقليم وأن على القوى السياسية في الإقليم التصدي لهذه السياسة المدمرة للعلاقات الكردستانية والتي تخدم أعداء الكرد.

وكانت وجهات نظر الطرفين متطابقة لجهة ضرورة حل الأزمة الخانقة في إقليم كردستان وتطوير العلاقات بين باشور وروج آفا بعيداً عن سياسات الوصاية والحصار التي ينتهجها الحزب الديمقراطي، وأن تجربة روج آفا وفيدراليتها هي دعم لفيدرالية باشور وللنضال الديمقراطي في إقليم كردستان في وجه محاولات الديمقراطي الكردستاني الاستئثار وتعطيل البرلمان ومنع رئيسه من مزاولة عمله في العاصمة هولير.

وانتهى الاجتماع بمؤتمر صحافي تحدث ممثل الإدارة الذاتية في الإقليم شيرزاد يزيدي وممثل غرفة العلاقات السياسية في حركة التغيير هاوجين رؤوف.

ماذا بعد انقلاب القصر في تركيا؟

بكر صدقي

بعيداً عن البكائيات الزائفة لبعض معارضي الحكم في تركيا، على إزاحة رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو من منصبه، بوصفها «انقلاباً داخل القصر» على الإرادة الشعبية التي أوصلت فيلسوف «العمق الاستراتيجي» إلى سدة المنصب التنفيذي الأول في البلاد، فإن ما حدث لم يكن مفاجئاً، بعدما ظهرت أزمة حقيقية في النظام السياسي منذ صعود أردوغان إلى منصب رئيس الجمهورية، في شهر آب/اغسطس ٢٠١٤.

ففي ذلك التاريخ حدث شيء غير مسبوق في تاريخ هذا النظام السياسي: لم يترك أردوغان لحظة فراغ واحدة بين تركه الوزراء لرئاسة واستلامه لرئاسة الجمهورية، مما دفع المعارضة إلى تفسير هذا الحرص، بخوف أردوغان من المساءلة القضائية، بعدما طالته، وعائلته، تهم فساد تمكن من إبعاد خطرها بالتلاعب بالجهاز القضائي وفرض سيطرته عليه.

كذا يعيد المعارضون رغبة أردوغان في فرض نظام رئاسي على تركيا، إلى الخوف نفسه والرغبة في الاحتماء بحصانة رئاسية تمتد، على دورتين رئاسيتين مفترضتين، إلى العام ٢٠٢٤، أي ربما إلى نهاية عمره، إذا أخذنا بنظر الاعتبار أنه الآن في الثانية والستين من عمره. وغالباً ما يبرر أردوغان، في ظهوراته الإعلامية الكثيفة، تدخله في السياسة التنفيذية بالقول إن «النظام السياسي قد تغير عملياً بعدما تم انتخابه من قبل الشعب مباشرةً» ويتطلب الأمر تكريس هذا التحول في دستور جديد، ونظام سياسي جديد هو النظام الرئاسي على غرار الولايات المتحدة، أو نصف رئاسي على غرار فرنسا.

وإذا نحينا الدوافع الشخصية المذكورة أعلاه لأردوغان جانباً، يبقى أن تبريره هذا، لا يخلو، بصورة مجردة، من الصحة. وهذا ما يعيدنا إلى لحظة انتقال أردوغان من كرسي رئاسة الحكومة إلى كرسي رئاسة الجمهورية. فقد حرص الرجل على «تعيين خلف له» في الأول، في شخص وزير خارجيته السابق، ليكون هذا مجرد موظف تنفيذي لسياساته، سواء في الحكومة أو في رئاسة الحزب الذي استمر أردوغان في قيادته، بشكل غير رسمي، من خلال شبكة الموالاة الشخصية الواسعة التي بناها بدأب، على مدى سنوات، منذ تأسيسه في العام ٢٠٠١.

وهكذا ارتضى «الخوجة» (الأستاذ) لنفسه هذا الدور التابع، وخاض عمليتين انتخابيتين تشريعيتين تحت الظل الثقيل لـ«معلمه»، ففشل في الأول (حزيران ٢٠١٥) ونجح في الثاني (تشرين الثاني ٢٠١٥)، ليتحمل مسؤولية الفشل وحده، ويهدي النجاح إلى معلمه. ولكن يبدو أن هذا النجاح الأخير قد حرض لديه بعض النوازع السلطوية، فدخل في معارك خاسرة مع أردوغان حول تضارب الصلاحيات، من وراء الستار طبعاً، وليس علناً أمام الرأي العام. فـ«الرئيس» الذي انتخبه الشعب (بنسبة ٥٢٪ من أصوات الناخبين) لأول مرة في تاريخ الجمهورية، بات يرى نفسه في موقع تنفيذي أعلى من موقع رئيس الوزراء الذي يفوّضه البرلمان، في حين تمسك داوود أوغلو بالصلاحيات التقليدية التي يتمتع بها منصبه في النظام البرلماني المعمول به.

صحيح أن القطرة التي جعلت الكيل يطفح، هي انتزاع صلاحيات تعيين القيادات الحزبية المتوسطة من يده، وهو رئيس الحزب، لكن الخلاف الأساسي بين الرجلين يتعلق بموضوع النظام الرئاسي الذي من شأنه أن يجرد رئيس الوزراء من كثير من صلاحياته، أو يلغي المنصب تماماً، كما هي الحال في النظام الرئاسي الأمريكي، وينقل كل السلطة التنفيذية إلى الرئيس. ليس هذا وحسب، بل يبدو أن أردوغان يريد أيضاً إلغاء الحياد السياسي لمنصب الرئاسة، لتتسنى له العودة إلى رئاسة حزبه بصورة رسمية، في نظام رئاسي/حزبي كما في الولايات المتحدة تماماً. فهذا من الاقتراحات المتداولة، هذه الأيام، في إطار النقاش العام حول الدستور الجديد والنظام الرئاسي المقترح.

يراهن أردوغان على دعم حزب الحركة القومية المعارض بقيادة دولت بهتشلي لمشروع الدستور الجديد وتغيير النظام السياسي، بعدما تطابق موقف الحزب الحاكم مع موقف الحزب القومي المتشدد في مواجهة حزب العمال الكردستاني. ويطلق بهتشلي إشارات إيجابية حول قبوله بنظام رئاسي يكرس سلطة أردوغان المطلقة، مقابل تبني الأخير البرنامج القومي المتشدد للأول بحذافيره، في التطبيق العملي. فقد شن أردوغان، بواسطة الحكومة والجيش، حرباً على المناطق الكردية، ما زالت مستمرة منذ شهر تموز الماضي إلى اليوم، دمر خلالها عدداً من المدن الكردية، تذكِّرُ الصور القليلة المتسربة عنها إلى الإعلام بمشاهد الدمار في حمص وحلب وغيرهما من المدن السورية، كان آخرها مدينة نصيبين على تخوم القامشلي السورية.

وإضافة إلى التدمير المنهجي للعمران، ومئات القتلى والجرحى، شهدت تلك المناطق المنكوبة موجات من النزوح بمئات الآلاف، يخشى الكرد أن تكون نقلة جديدة في التغيير الديموغرافي في مناطقهم، بعد نقلة التسعينات. وعلى الضفة السياسية لهذه الحرب، يستعد البرلمان للتصويت على مشروع قانون يتيح رفع الحصانة البرلمانية عن نواب حزب الشعوب الديمقراطي، تمهيداً لطردهم ومحاكمتهم بتهمة «الترويج للإرهاب».

الأغلبية المطلوبة في البرلمان لتمرير هذا القانون باتت مضمونة، بانضمام حزب الشعب الجمهوري المعارض إلى «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» في مواجهة «الشعوب الديمقراطي» الذي سيجد نفسه، بعد فترة قصيرة، خارج النظام السياسي.

تمرد المتصوف بابا طاهر الهمداني "العريان"

Tanznama.Com

دلبرين فارس

نالَ التصوف والتزهد اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين قديماً وحديثاً, وكثرت الأبحاث والدراسات حول أسباب ظهوره ونشأته, وتباين الآراء في حقيقة التصوف, هل هي نزعةٌ روحية أو دينية أو ثورية تمردية, للبحث عن الحقيقة التي أولع الإنسان بالاهتداء إليها والاتصال بها منذ فجر تفكيره في نفسه وفي ما حوله وما يحيط به, وحول مبدأها ومنتهاها ورغم اختلاف الباحثين عنها في طريقتهم وأسلوبهم ونظرتهم, لكن الكل يتوحد في نسقٍ متجانسٍ للأضداد الطبيعية, فمنهم من يرى أن للحقيقةِ صلةٌ متأصلةٌ بهذا العالم ويعبر عنها بعالم آخر كما عبر عنها الشاعر الإيطالي (دانتي) في تراجيديته الكوميديا الإلهية أو كما يراها البوذي الذي يفنى عن نفسه في حالات النيرفانا في أعماق الهند السحيقة, أو كما زردشت وماني وبابا طاهر العريان الدرويش الغريب الأطوار الذي يجول الكون وحده ولما يمسي يتوسد الحجر كما يقول:

أنا الدرويش الذي يُدعى قلندر بلا جاهٍ
ولا حشمٍ ولا مَظهَر
حينما أُصَبِّحُ اطوف الكون وحدي وفي الليل
مضجعي أرضٌ ووسادتي حَجَر

كَتَبَ عنهُ بعض المستشرقين ومنهم (مينورسكى ,ووليم جاكسون) في كتابه (زيارةٌ إلى قبر بابا طاهر الهمداني) الصادر عام ١٩٢٢, والمستشرق (هارون الين), و المستشرق الفرنسي (جونيوميسو) (كلمانت هوار), كما ترجم بعض رباعيات بابا طاهر إلى الفرنسية والانكليزية, والجدير بالذكر أن رباعيات بابا نشرت مع ترجمةٍ فرنسيةٍ في ١٨٨٥م من قبل الباحث (كليمان نورمار), أن التصوف عالمٌ متوسعٌ ومتشعب بحيث يسع كل شيء كما صرح بذلك الهمداني: "التصوف يسع كل شيء ولا يسعه شيء", العريان وصل إلى ذروة التصوف وتجرد من عالم المحسوسات ليرى ما بعدها, ولذلك إن رباعياته تقتضي الشرح والتعليق بل بعضها يجب تأويله, لأنه من الذين صبوا على التمرد وعدم الانصياع للقوانين الوضعية والمتسلطة آنذاك, وهذه هي شيمة ذَوي العقول الجبارة المتمردة, وكيف يكون العقل لو خلا من التمرد و الثورة والحكمة, عندما تتحرر أرواحهم من أوهاق الجسد والنواميس المادية يمخرون أعماق بحار الفلسفة والأفكار الظاهرية حتى يصلوا إلى قَعْرِها, ولكن أبت إرادتهم التسليم لسطوة الفكر التسلطي, نابذين الجمود والتقليد وراء ظهورهم غير لافتين لوعورة الطريق ومخاطرها, بل يواجهون المصاعب متفائلين بغية اطاحتهم بالاستبداد وإيقاظ العقول الهاجعة, التي لا ترى من هذا الوجود آلاماً تفضل به عليها العيون المتجردة من التفكر والتأمل, إن بابا طاهر كان من المتعطشين لاكتشاف المستور المقنع, وكان من الذين لهم نظراتٌ حكيمةٌ تثقب الحواجز المادية الظاهرية منطلقين في عالم الحقيقة اللامتناهي, هناك فقط تتساوى المتناقضات وتتوحد الأشياء في نسقٍ متجانسٍ طبيعي, ولا يوجدُ معلوماتٌ تفصيليةٌ عن حياة الشاعر بابا طاهر على الرغم من أن رباعيات بابا طاهر تتردد حتى اليوم في كل أنحاء شرق كردستان وايران وتصاحب غناء السيتار, وقد ورد في كتاب (معجم الفصحاء) لرضا كلي خان "١٨٧٨م حيث أشارت في مقدمته أن بابا طاهر الهمداني المعروف بـ(العريان) كان واحداً من أبرز المتصوفين في حقبته, كما أن هناكَ أراءٌ لبعض الكتاب والتي أشارت إلى أنه عاصر السلاطين السلاجقة في فترة الخلافة الإسلامية العباسية, وكان يعتبر من أول المشايخ وازدادت شهرته عام١٠٠٩م, وقد جاء في أقدمِ مخطوطٍ كُتِبَ عن بابا طاهر في باريس ويدعى هذا المخطوط (راحة الصدور وأية السرور) لمؤلفه أبو بكر محمد بن علي الراوندي والمكتوب بين عامي ١٢٠٣-١٢٠٤م, ويبدأ من زيارة السلطان السلجوقي (طغرل بك) لهمدان ومشاهدته لبابا طاهر والذي قدم له النصائح وباركه وقدم له أبريقه كهديةٍ ليتوضأ به, وكسر حلقته وأعطاه له وكان هذا العمل ذا تقديرٍ كبيرٍ عند السلطان السلجوقي بوصفه تذكاراً من رجلٍ مقدس, وكان السلطان يرتدي تلك الحلقة في أصبعه أثناء المعارك, وقد لُقِّبَ بابا طاهر بـ(العريان) لغزارة علمه الذي قاده إلى التعرف على أصل الأشياء وحقيقتها, أي تعري الشيء من قشرتها أو ما يحيط به لكي يكون شفافاً وواضحاً في عرض حقائق الأشياء, وكان يجوب شوارع همدان وتسمية (بابا) كان يشير إلى الدراويش والمتصوفين, ويروي رضا كلي خان في كتابه " أن بابا طاهر كان في بداية حياته شخصاً أمياً, وكان يعمل حطاباً وكان يذهب إلى المدرسة ويستمع إلى الطلاب وهم يقرأون دروسهم, لكن الطلاب كانوا يسخرون منه, وفي أحدا الأيام توجه إلى أحد الطلاب وسأله قائلاً: "أتساءل ما الذي يفعله الطلاب لكي يتمكنوا من فهم ما يقوله الأستاذ لهم ؟" فأجابه الطالب مازحاً " أنهم يدخلون هذه البركة في منتصف الليل ويغمسون رؤوسهم في الماء أربعين مرة, وبعد أن ينتهوا من هذه العملية سيفهمون تعاليم الأستاذ لهم " بابا طاهر صدق هذا الكلام وقام بالعمل بنفسه رغم الجو القارس, وفي اليوم التالي جاء إلى المدرسة وبدأ مناقشة فلسفية مع الطلاب ولم يستطيعوا أن يردوا عليها بجواب, وحينما سألوه عن سبب هذا التغير المفاجئ في حياته, روى لهم قصته قائلاً مقولته الشهيرة " لقد أمضيت الليل كردياً وأصبحت مع النهار عربياً " وهو ما أدهش سامعيه وكان يبدو أن هناك حرارة غير عادية ينبعث من جسمه لدرجة لا يمكن لأحد الجلوس بالقرب منه, لذا أعتاد أن يقضي جُل أوقاته متجولاً في الغابات والجبال, لقد عاش بابا طاهر قبل عمر الخيام, حيث ولد في سنة ٩٣٥ م في همدان (اكباتانا) وتوفي في ١٠١٠ م، وكما كتب الطراز الرباعي في الشعر قبل الشاعر الايراني عمر الخيام. ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن بابا طاهر هو أول شاعرٍ أعتمد على الطراز الرباعي في كتابة الشعر, ويمكن القول بأنَّ بابا طاهر هو أولُّ وأكبرُ أديبٍ كردستانيٍ ظهرَ وأثر في الساحة الأدبية والتصوفية الزهدية, وهو بالأساس عالمٌ دينيٌ لطريقة مذهب (أهل الحق) المنتشرة في منطقة لورستان في تلك الحقبة, وقد مزج بابا طاهر في أشعاره فيما بين الأدب الملحمي القديم والنزعة الفلسفية الزهدية في الإسلام, وصبغها بلونٍ كردستاني براق وقد كتب أشعاره باللهجة اللورية من اللغة الكردية, والمواضيع الأساسية في أدبه هي العشق الالهي – الافلاطوني والحياة الزهدية (المستيكية) للمتصوفين, بعد بابا طاهر أنتشر طراز الشعر الرباعي وقلده في هذا الأسلوب كثيرٌ من الشعراء, ولذا يعتبر البعض بابا طاهر ليس فقط شاعراً كردستانياً بل بنفس الوقت يعدونه من أحد أركان الأدب الايراني الفارسي أيضا, كما أنتفض باباطاهر ضد النظام الاجتماعي القائم الغير عادل في أشعاره بشكلٍ وجداني, وأنحاز إلى جانب الفقراء والمساكين وقصده بـ" نظام العالم" ذلك النظام الاجتماعي الظالم والسائد, وهو ينتفض ضدها ويعارضها من خلال انتقاده وفضحه لهذا النظام ومطالبته بدفع الحساب على ما يقوم به هذا النظام من استبدادٍ وظلم, إذاً يمكن إن نقول في الختام بأن بابا طاهر قد خرج من نطاق الحدود الأدبية الضيقة, بل وصل إلى عاطفةٍ وذهنيةٍ إنسانيةٍ كونية ووجدانية في أدبه وفلسفته.

الحسكة الجزيرة الخضراء مدينة أخوة الشعوب

كثيراًما يقال إن فلان قد ذهب إلى الحسجه لأمرٍ ما وأخر يقول عدتُ من الحسجه هذه المدينة التي يتردد لفظها بالعامية (الحسجه) والتي قد سحرت قلوب الملايين من أبناء الجزيرة السورية المعطاءة،وفي هذه الحلقة أردنا في صحيفة الاتحاد الديمقراطي الحديث عن مدينة الحسكة بجغرافيتها وتاريخها ونواحيها الاجتماعية مدينة الحسكة تقع في أقصى شمال شرقي سوريا تبعد عن قامشلو مركز مقاطعة الجزيرة حوالي (٨٠) كم، يمربها نهري الخابور وجقجق، حيث ينبع الأول من جنوب شرق تركيا ثم يعبر الحدود جنوباً إلى سوريا من ناحية سري كانيه ويندمج بنهر جقجق الذي ينبع بدوره من منطقة تقع شمال مدينة نصبين في باكور كردستان، ويلتقي النهران في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة، أما حضارياً فتشير المصادر التاريخية إلى إن الاستقرار البشري في المدينة تعود إلى الألف الثامن قبل الميلاد ولقد لعبت جغرافية المنطقة الخصبة دوراً هاماً في جذبِ الشعوب السوبارتية والأكادية والأمورية والحورية والحثية والرومانية والساسانية مما جعل حضارة المنطقة ترتقي في القِدَم إلى الألف السادس قبل الميلاد، حيث تتسم بالغنى والتنوع وهذا ما أثبتته المكتشفات الأثرية المتتابعة وتكاد أغلب المواقع الأثرية تكثر وجودها على ضفتي الخابور والتي تعد من أقدم الحضارات في العالم، وقد كثرت الروايات حول تسمية المدينة فالرواية الأرجح صحة تقول بأن تسمية المدينة تعود إلى وجود نبات شوكي خشن يدعى "الحسج" ويزداد نموه على ضفاف نهر الخابور وترعى منه الماشية والأبل خاصة وكما كانت تسمى في العهد العثماني بـ(كوكب) نسبة إلى جبل كوكب الذي يقع شرقي المدينة بخمسة عشر كيلو متر، ويبلغ عدد سكان المدينة أكثر ٤٥٠٠٠ ألف نسمة حسب إحصائيات سبقت عام ٢٠١١.

في بداية القرن العشرين تواجدت في المنطقة تجمعات سكنية كردية وأغلب تواجدهم في البداية كان في شمال المدينة والبعض من البدو العرب كانوا ينتقلون بقطعان ماشيتهم بين المراعي وحول ضفاف الخابور، وفي بداية القرن العشرين أتى شخص يدعى (موسى عبد المسيح) ويلقب (عمسي) من قلعة "مرا" الواقعة شرق ماردين وبنى بيتاً في الحسكة واستقر في الجهة الغربية على الضفة اليسرى لنهر الخابور، أما العمران فبدأ ببناء ثكنة عسكرية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٧ على تلة الحسكة وذلك لأهمية الموقع من الناحية الاستراتيجية وفي عام ١٩٠٨ سكنت المدينة مجموعة عوائل سريانية وعوائل عربية ومجموعة من العوائل الكردية ,ومن أشهر هذه العوائل عشيرة الملية التي كان يتزعمها ابراهيم باشا الملي والذي قبضت عليه السلطات العثمانية عام ١٩٠٨ إثر محاولة ابراهيم باشا الملي الدخول إلى "جبل كزوان" وتسميته العربية جبل عبد العزيز وأعدمه الأتراك ,وتم دفنه في قرية صفيا الواقعة شمال مدينة الحسكة على بعد ١٢ كم، كما وسكنت المدينة بعض من العرب ,وبذلك أصبحت المدينة نسيج فسيفسائي متنوع ,وخليط سكاني من الانتماءات العرقية والدينية ,إذ يعيش فيها كلاً من الكرد والعرب والأرمن والسريان ,وبهذا دعت الحاجة إلى إنشاء وبناء وتعمير المدينة بالطراز الحديث وبناء أسواق تجارية كبيرة وفرز وتخطيط الأحياء وتعبيد الطرق وإنشاء شوارع عريضة ومن الأحياء التي تحيط بالمدينة (حي العزيزية، الصالحية، غويران، النشوة الغربية والشرقية، تل حجر، المفتي, الناصرة، المحطة، منطقة الفيلات، الكلاسة).

كما وتتميز مدينة الحسكة بوجود مواقع أثرية مثل قلعة سكرة الأيوبية ,تل غويران وآثار تعود إلى العهد السوبارتي والحوري والآرامي والكلداني والسومري ووجود تلال أثرية كتل مجدل وتلة جلبي آغا فوق جبل كزوان وهو أحد زعماء عشيرة الملية وهناك جبل كوكب فوقه الكثير من التلال الأثرية هذا دليل أن المدينة كانت مأهولة منذ القدم وتوالت عليها أقوام وحضارات فهي مدينة أثرية بإمتياز ,أما بالنسبة إلى مناخ الحسكة يتميز بالجفاف وهبوب بعض العواصف المغبرة مما غلب على سكانها طابع خفيف من سمرة الوجه ,وأمطارها شتوية متوسطة الهطول ,ويمتاز بنهار قصير ,وليل طويل وشديد البرودة في شهري كانون الأول والثاني من السنة، أما الصيف فيكون نهاره طويل ,وليله قصير ودرجات الحرارة عالية ويتخلل الفصلين فصلي الربيع والخريف ,وتمتاز مدينة الحسكة بتوسع مجالات العمل فيها فنصف السكان يعملون بالتجارة وتربية المواشي مثل الأبقار والأغنام والماعز والجواميس وبعض من الأبل والخيول ,وأهم المزروعات الشتوية التي تعتمد على الهطولات المطرية الشتوية كالقمح والشعير والبقوليات ,أما المزروعات الصيفية فتعتمد على مياه الآبار واغلبها مروية كزراعة القطن والذرة وأشجار الكرمة والزيتون والخضروات الصيفية, كما انتشرت فيها زراعة الملوخية بشكل عام، أما القسم الأخر فيعمل بالتجارة والصناعة وفي الآونة الأخيرة انتشرت بعض الصناعات مثل صناعة المشروبات الغازية مثل معمل سينالكو الواقع في مدخل مدينة الحسكة ,وكذلك صناعة دبس البندورة وهناك في الحسكة محلج القطن وما يلفت الانتباه أن الحكومة البعثية كانت تعد مدينة الحسكة وكباقي مدن روج آفا شمال سوريا سلة اقتصادية تمارس سياسة التقشف والتجهيل والتجويع على مكوناتها حيث كل الامتيازات والتطوير في كافة المجالات كانت من نصيب بعض المدن مثل الجامعات والمراكز العلمية والصناعية وعمل النظام البعثي على زرع الفتن والتمييز بين المكونات وحتى بين أفراد المكون الواحد والمعروف منطقة الجزيرة كانت

© DW/K. Sheikho

تعد مصدراً لجمع الثروة والمال بالنسبة لضباط وأفراد المؤسسة الامنية السوري والمسؤولين عن الامور الادارية كالمحافظ ورؤساء البلديات وأصبحت مؤسسات الدولة مرتعاً للفاسدين واللصوص والمنافقين وكتاب التقارير وهذا ما أثر سلباً على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والادارية والسياسية وعمل على تطبيق سياسة " فرق تسد" ,ولم يبقى أمام الشعب ألا ملاحقة لقمة عيشه في أي مكانٍ أخر ,كذلك عمل تهميش منطقة على حساب منطقةٍ أخرى على سبيل المثال نجد في منطقة النشوة بقسميها الغربي والشرقي الدوائر الرسمية الادارية والخدمية مثل، مشفى الأطفال، وكليتي الآداب والاقتصاد، ومقر الهجرة والجوازات ,وكذلك دائرة النفوس والكثير من الدوائر الأخرى وكان أكثر موظفي تلك المؤسسات من مكونٍ واحد وشرط أن يكون بعثياً ,وتسليمهم المناصب الإدارية العليا، و شهدة الحسكة أعمال ونشاطات هامة في مرحلة تاريخية لازلت معلقة بذاكرة وأذهان أبنائها أهمها، تأسيس جمعية مساعدة الفقراء الكرد عام ١٩٣٠ بإشراف جمعية "خويبون" وكانت الجمعية تدعوا الكرد للالتفاف حولها وتقديم العون والمساعدة لها لتمنح الطلاب والأسر الكردية والغير كردية الفقيرة مساعدات ,ونجحت الجمعية في إرسال بعثات خارج الوطن لإكمال الدراسات الجامعية العليا ,وكذلك أحداث هامة كفيضان نهر الخابور في ٢٠/ ١٩٦٩/١٠ مما أدى إلى غمر كامل المدينة فتضررت الكثير من المباني العامة والخاصة والمزروعات المحيطة بها ,وكذلك حادثة حريق سجن حسكة المركزي والمفتعل في ١٩٩٣/٣/٢٤ وراح ضحيتها ٥٧ شخص أغلبيتها من الشعب الكردي كذلك تعرضت مدينة الحسكة في بداية ٢٠١٤ لهجمات إرهابية متفرقة من جبهة النصرة وأعوانها ,وفي بداية ٢٠١٥ كانت الهجمات أعنف ,وهذه المرة من قبل مرتزقة داعش الذين وجدوا في بعض جيوب المدينة وبعض القرى والنواحي التابعة لها مرتعاً ومأوألها وقد شكلوا تهديداً كبيراً للسكان الأمنين ,وقصفوا المدينة مرات عدة وأستطاعوا دخول الحسكة من الناحية الجنوبية فاستولوا على عدة مناطق مثل الميلبية والنشوة وغويران ومشفى الأطفال ومنطقة فيلات الحمر فعاثت فيها الخراب والدمار وهجرتها سكانها مراة عدة ,وخلال حملات التحرير التي قامت بها وحدات حماية الشعب لتحرير تراب روج آفا من رجس التنظيمات الأرهابية المرتزقة استطاعت أن تحرر مدينة الحسكة ونواحيها وقراها من مرتزقة التنظيم وفلوله وألحقت بهم هزيمة نكراء وتعيد الاستقرار والحياة إليها بعد أن قدمت مئات الشهداء والضحايا في سبيل ذلك

الحادثة الأهم جللاً هي تفجيري ليلة النوروز في ٢٠١٥/٣/٢٠ أثناء احتفال الكرد حول شعلة النوروز ,حيث راح ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى أغلبهم من النساء والاطفال،وقد تبنى هذا العمل الإرهابي "التفجيرين " التنظيم الإرهابي داعش رداً على هزائمه التي تلقاها من وحدات حماية الشعب, ولكن رغم كل هذه الحوادث أصر سكان الحسكة وكباقي مدن روج آفا على العيش وأبوا أن يتركوا مدينتهم ليتعايشوا فيها على أساس السلم الأهلي والعيش المشترك وأخوة الشعوب بين جميع مكونات المدينة ,واليوم مدينة الحسكة ونواحيها تنعم بالاستقرار والنشاط والتفاعل والتعايش المشترك في ظل الإدارة الذاتية الديمقراطية ومؤسساتها الخدمية والأمنية رغم محاولة بعض الأطراف المتخاذلة والفاسدة والمتعاونة مع الإرهاب مراتٍ عدة في توتير الأوضاع وأحداث قلاقل وفتن تعيق عجلة الديمقراطية والتطوير والأنماء.

تقرير:حسينة عنتر

مسألة الشخصية في كردستان
وخصائص المناضل الثوري (٥٩)

في الظروف الكردستانية يمكن الحديث عن أدوات مختلفة يمكن استخدامها لتنفيذ هذه المهمة إننا متفقون مع الرأي القائل بوجود عدد من الأدوات المختلفة لتحقيق هذا الهدف بل وسوف لن نتردد في استخدام أي منها, غير أن من الضروري تمييز هذه الأدوات بعضها عن البعض الآخر وإقرارما هوأساسي منها وما هو ثانوي بشكل دقيق، وحشد البنية الثورية حول الأساسي لنتناول في هذا المجال الدور الذي يمكن لجريدة سياسية أن تقوم به في الظروف الكردستانية ولنبحث بإيجاد الوضع الراهن لمثل هذه الأداة

من الواضح قبل كل شيء أن أية جريدة سياسية ثورية من هذا النوع، بصرف النظر عن مختلف الصعوبات الناشئة عن كونها نشاطاً بالغ السرية في ظروف الاستعمار، لن تكون قادرة على أداء مهمتها التحريضية السياسية الثورية المرجوة بين الجماهير التي لا تعرف حتى القراءة والكتابة بلغتها الأم لأنها لن تستطيع أن تخاطب أوسع الجماهير الشعبية وستظل محصورة بين فئات محدودة جداً وغارقة بشكل كامل في بحر الثقافة الاستعمارية,كما أن من الواضح ومن الضروري البحث عن أدوات أخرى غير الجريدة تمكن القوى من الوصول إلى الجماهير الفلاحية التي يجب أن تقوم بتنظيمها بوصفها القوى الأكبربين قوى النضال الوطني التحرري الأساسية في ظل الظروف الإرهابية الاستعمارية بالغة القسوة التي تكبد القوى الطليعية خسائر كبيرة, ونحن هنا نستطيع أن نضيف مسائل أخرى كثيرة تتعلق بهذا الموضوع ذلك يعني أن الجريدة السياسية لاتستطيع أن تكون أداة التحريض السياسي والتنظيم الثوري الأساسية وإن كانت أداة تحريض سياسي إلى حدود معينة, كما أنها لن تتمكن من تأدية مهمتها الثانوية أيضاً إلا بالارتباط مع الأداة الأساسية وبمقدارٍ ما تتطورهذه الأخيرة, واضحٌ أيضاً أن الوسائل الأخرى مثل التظاهرات والإذاعة وما إليها لن تستطيع أن تكون أدوات أساسية في هذا المجال, فهذه ليست أدوات للتنظيم الثوري، بل هي أشكال النضال التي تخوضها التنظيمات الثورية الموجودة,وبالتالي فإنها لاتستطيع أن تؤدي مهماتها الثانوية الخاصة بتطوير التحريض السياسي إلا بالارتباط مع الأداة الأساسية ومع الإمكانيات التي تتوفر بفضلها.

إن الجواب على السؤال الذي سبق لنا أن طرحناه لن يكون، برأينا سوى الكفاح المسلح بأوسع معانيه, وأعمها بوصفه الأسلوب الأساسي لتحقيق المهمات المطلوبة في ظل الظروف الكردستانية, فحَولَ الكفاح المسلح فقط يمكن بناء المنظمات الثورية وحمايتها وتطويرها وتصليبها لتصبح كالفولاذ، وبهذا الأسلوب فقط يمكن استنهاض الجماهير الشعبية ودفعها إلى العمل السياسي من خلال التحريض السياسي المصحوب بمثل هذا الأسلوب الأساسي في النضال, أما الأساليب الأخرى مثل إصدار الجرائد وتنظيم التظاهرات وما إليهما فلا يمكنهما أن تساهم في عملية تحقيق التحريض السياسي الثوري إلا بمقدار ما تكون مرتبطة بالكفاح المسلح وبمقدارما تحظى بدعم من هذا الكفاح, يجب أن نبين فوراً في ضوء الجمل السابقة أن قولنا بضرورة تطبيق الكفاح المسلح بأوسع معانيه بوصفه الأسلوب الأساسي للتحريض والدعاية والتنظيم في الظروف الكردستانية لا يعني ضرورة البدء بالعمل بأكثر أشكال الكفاح المسلح تطوراً,ومثل هذا الوهم عبث من جهة، وابتعادٌ عن الواقع الملموس من جهة ثانية, فكل من له علاقة قريبة أو بعيدة بالنضال الثوري يعرف أن النضال التحرري الوطني والقومي في الظروف الكردستانية لن يبدأ بحرب عصابات أوحرب نظامية مباشرة, ولهذا السبب فإننا نقول بضرورة الإنطلاق من الدعاية المسلحة لإيصال النضال التحرري الوطني إلى مستوى مثل هذه الحرب المتطورة، وبأن هذه الدعاية المسلحة هي التي ستشكل الأداة الأساسية للنجاح في تحقيق المهمات التحريضية والدعائية والتنظيمية، ونبين بأن الدعاية المسلحة ستشكل الهيكل الأساسي لخلق البنية الثورية

ليست الدعاية المسلحة في الظروف الكردستانية أداة التحريض والدعاية فقط بل هي أداة التنظيم أيضاً, فالمنظمات الحزبية على اختلافِ مستوياتها لايمكن تأسيسها إلابالارتباط مع هذا الأساس ولن تستطيع أن تحمي نفسها إلا من خلاله، ومع انتشارالدعاية المسلحة على نطاق البلاد ستنتشر منظمات الحزب هي الأخرى بالارتباط معها, ومن يفكر بخلق المنظمات الحزبية الثورية في الظروف الكردستانية بالإستناد إلى أي أسلوب آخرإنما يضللُ نفسه ويخدعها (أو يريد الهرب من الثورة والتخلي عن الثورية)، أما المنظمات الحزبية التي يتم بناؤها على قاعدة الدعاية المسلحة فتستطيع بالاستناد إلى هذه القاعدة أن تمد فروعها إلى ساحات أخرى كما تستطيع أن تقيم المسؤوليات الحزبية القادرةعلى إنجازالمهمات المختلفة الكفيلة بحمايتها, إن المنظمات الحزبية التي تشن عليها هجمات العدو الموجهة ضدها تستطيع أن تطورنفسها من خلال متابعة العمل السياسي والتنظيمي بين صفوف الجماهير، وأن تتصلب لتصبح كالفولاذ لتصل إلى منظمات حزبية جديرة باسمها, وواضحٌ من الآن أن المنظمات التي لا تنجح في ذلك والتي تتهرب من مثل هذا الخط ستبقى عاجزة تماماً عن الظهور على الساحة بوصفها قوى لها شأنها ناهيك عن تشكيل حزب ثوري ولجان ثورية وعن تطوير النضال الثوري في ظل الظروف الكردستانية القائمة.

المجتمع الذي يمتلك ثقافة حقيقية سيكون قادراً على الأنتصار

في لقاء أجرته صحيفة الاتحاد الديمقراطي مع ناريمان ضاهر عضو في اتحاد المثقفين في كانتون الجزيرة, حول دور الاتحاد كمؤسسة فكرية ثقافية في توعية المجتمع في مرحلة الثورة, وفي ظل الأوضاع التي يمر بها روج آفا والمنطقة عامة.

هذا حيث استهلت ناريمان ضاهر حديثها قائلةً:" منذ بداية تأسيس اتحاد المثقفين والعمل لم يتوقف لنشر الثقافة والتوعية بين المجتمع, حيث تم افتتاح مراكز للاتحاد في كافة مدن روج آفا, وأنضم الكثير من المثقفين إلى الاتحاد آملين في أن تكون أقلامهم وكتاباتهم ونشاطاتهم رافداً وذهنية للثورة في روج أفا وسوريا, ومرآةً لواقع وحقيقة الانتصارات التاريخية التي يحققها شعبنا في روج آفا, ويجسد البطولات الأسطورية لمقاومة شبابا وشابات روج آفا في وجه قوى التكفير والظلام والاستبداد والإنكار,

وتابعت ضاهر بحديثها: أن المجتمع الذي يمتلك فكراً وإرادةً حرة يمتلك ثقافةً حقيقيةً وسيكون قادراً على تخطي المحن والعقبات, والشعب في روج آفا يمتلك هذه الأرضية الثقافية ولديه بنى فكرية وميراث ثقافي مستوحٍ من فكر فيلسوف وقائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان والحركة التحررية الكردستانية.

أن نضال شعبنا ودماء شهدائنا مهد لبناء مجتمع سياسيٍ أخلاقي ديمقراطي متعدد الثقافات, يمتلكُ هوية ثورية حقيقية, وليس هوية وأيديولوجية قومية عنصرية تكفيرية كما يروج لها البعض ويحاول التأسيس له, وتوجيه سوريا وروج آفا نحو الاقتتال والصراع والتشرذم والتهجير وغرقه بدوامة الإرهاب, لذا منذ بداية الصراع في سوريا لعب المثقف في روج آفا دوراً مهماً في التوعية والتنبيه لما يحاول البعض ممن يدعون الفكر والثقافة نشره بين المجتمع, أن المثقف الحقيقي هو الذي يعيد بناء ثقة مجتمعه بنفسه, ويوجهه ويوقظُ فيهِ حقيقته وحقيقة وجوده على أرضه, ويحرر فكره من كساد وفساد الأنظمة والأفكار التسلطية والمتخلفة والتي أسس لها المستبدين خلال عهودٍ من الظلم والقمع والإنكار.

كما نوهت ضاهر إلى أهمية تأسيس اتحاد المثقفين حيث قالت :" خلال فترةٍ طويلةٍ من الظلم والاستبداد الذي تعرض له شعبنا بكل فئاته وخاصة الفئة الفكرية, والتي كانت ملاحقة من قبل مؤسسات القمع والفكر الإقصائي والثقافة السلطوية, أي تلك التي أسست لها الأنظمة الحاكمة لم يكن باستطاعتنا أن نمارس أي نشاطٍ فكريٍ أو ثقافي أو حتى توعوي حر يعبر عن حقيقة الثقافة خارج نطاق ثقافة السلطة, والكثير من المثقفين السوريين هاجروا أو اعتقلوا أو اضطروا إلى التخفي عن الأنظار واصبحوا قابعين في بيوتهم مكبوتين على ما في داخلهم, أو كثيرون أصبحوا أبواقاً للسلطة استخدموا أقلامهم في تمجيد انتصارات القمع والاستبداد وكم الأفواه, لكن وبعد انطلاقة ثورة ١٩ تموز في روج آفا تحرر معها تلك القيود التي كانت مفروضة على حرية الفكر والثقافة, وأستطاع الكثير من المثقفين وأصحاب الأقلام النهوض من جديد, وأستيقظ الكثيرون من غفلتهم ولاشك أن الفضل يعود إلى دماء أبناء روج آفا والمقاومة الاسطورية في كوباني والجزيرة وعفرين والشيخ مقصود, وأيضاً الكثير من المثقفين الثوريين الذين قاوموا سلطات الاستبداد, ولم يجف صحفهم أو ترفع أقلامهم أو يخفت صوتهم المطالب بالحرية والعدالة والمساوة, لذا تم تأسيس اتحاد مثقفي روج آفا ليكون منارةُ يشع منها شعاع المقاومة والفكر والإرادة الحرة, اتحاد المثقفين أصبح منزلاً وخشبة مسرحٍ لكل أنسانٍ مثقفٍ تواقٌ للنضال والمقاومة, محرراً لتلك القيود الصَدِئة. أن النشاطات والفعاليات التي قام بها اتحاد مثقفي روج آفا عديدةٌ ومتنوعةٌ ثقافياً, وفي كل مدن روج آفا أعضاء اتحاد المثقفين يبذلون كل ما في وسعهم واستطاعتهم وحسب الإمكانيات المتاحة لهم في توعية وتثقيف مجتمعهم, وجعلوا من أقلامهم, وأفواههم سلاحاً يحاربون به إلى جانب سلاح القوات الحامية والمدافعة عن شعب روج آفا وسوريا ضد كلِ قوى إرهابية معتدية ومن يساندها.

وتحدثت ضاهر عن علاقة اتحاد مثقفي روج أفا مع بقية المثقفين والمؤسسات الثقافية في باشور وباكور كردستان حيث قالت::" أن اتحاد مثقفي روج أفا يعمل على توطيد العلاقات والصلة مع المؤسسات الفكرية والثقافية مع باشور كوردستان منذ تأسيسه, لكن في الآونة الاخيرة ظهرت بعض العوائق التي منعتنا من الذهاب إلى باشور وخاصة بعد أغلاق المعبر من قبل حكومة باشور كوردستان, وأنا شخصياً مُنِعْتُ من دخول باشوركوردستان من قبل سلطات باشور, والتي رفضت دخولي تحت حجج وذرائع لايمت للواقع بصلة, لذا وعلى إثر ذلك أقول لا يمكن لحدودٍ أو معبرٍ أن يقطع

صلتنامع اشقائنا واخوتنا في باشوراو باكوراو روج هلات كوردستان, فثقافتنا ونضالنا في روج آفا لايمكن أن ينفصل عن باشور أوباكور ولنا صلات وعلاقات أخوية وثيقة مع الكثير من المثقفين والمفكرين و جراحهم جراحنا وافراحهم أفراحنا".

وفي الختام اشارت ضاهر: أن اتحاد مثقفي روج آفا يعمل ويسعى إلى تمتين العلاقات مع كافة المثقفين في روج آفا وخارجها, وأن يكون أقلامهم في خدمة مجتمعهم بكل مكوناته وثقافاته, وباب الاتحاد مفتوحٌ لكل مثقفٍ ومفكرٍ وكل إنسانٍ حر يسعى لبناء مجتمع حرٍ ديمقراطي يحقق العدالة والمساواة, ولكل عملٍ ونشاطٍ ثقافيٍ يهدف الى بناء وتجسيد قيم إنسانيةٍ أخلاقية.

الخالدون

الشهيد قامشلو أسطورةُ العشق الطاهر

يقولون في الأماكن الصغيرة تحدث الأشياء العظيمة, حيث في بلدة صغيرة كتل حميس سَطَّرَتْ ملاحم بطولية سيظل التاريخ يذكرها على الدوام, وهي دالةٌ في جوهرها على بطولات الكرد ونضالهم المرير مع أعدائهم لتحقيق عيشٍ كريمٍ في ظل وطنٍ يحمي وجودهم ويصون كرامتهم.

وإحدى هذه البطولات تكمن في شهادة الشهيد قامشلو الذي غلب عليه عشق مدينة قامشلو ليسمي نفسه على اسمها ويبقى خالداً في الضمائر مثلما هي مدينة قامشلو.

الشهيد قامشلو ولدَ لعائلةٍ وطنيةٍ عام ١٩٧٩ في قامشلو, ليكون الولد السادس لأبويه وأصغر اخواته الشباب, وعرف بوطنيته التي دفعته للانضمام إلى انتفاضة ٢٠٠٤ ليكون أحد الشباب الغيورين على الوطن وأبناء الشعب الكردي الأبي.

كما عرف عنه بأنه عملي في الحياة, لا يحب الأشياء النظرية لذلك لم يكمل الدراسة بعد إنهائه للمرحلة الابتدائية, ليعمل في مهنة عملية ومتعبة فكانت "الزريقة" أول مهنة يمتهنها، ومن ثم اشترى سيارة أجرة ليعمل عليها ثم افتتح محل لتجارة الدخان.

الشهيد قامشلو تزوج قبل ثورة ١٩ تموز فرزق بثلاث أطفال ولدين وفتاة, ابنه الكبير يبلغ حالياً من العمر ٦ سنوات، عشق وطنه فلم يفكر في شيء من ملذات الدنيا وترك خلفه أطفاله الثلاث ليحقق لهم العيش بكرامة على أرض الوطن.

كتيبة الشهيد مظلوم الكائنة في حي الكورنيش كانت من أولى الكتائب التي نظمت الشباب الكرد في ضمن صفوف للدفاع عن أنفسهم وأحبتهم, YPG وحدات حماية الشعب الـ فانضم إليها الشهيد قامشلو لينظم طاقاته كسائر الشباب أبناء جلدته في سبيل الدفاع عن الوطن, لذلك تلقى التدريبات العسكرية والإيديولوجية فيها ليكون مثال المقاتل الصبور الغيور, وينضم إلى جبهة محمد دياب والكثير من الجبهات في تربسبيه والقرى التابعة لها عند هجوم داعش عليها في عام ٢٠١٢, ثم المشاركة في حملة تطهير تل براك من رجس داعش الإرهابي ليستشهد هناك بعد إصابته بطلقتين إحداهما كانت في رجله إثر فخ نصبه العدو لهم في ساعات الفجر الباكرة ويستشهد بجانبه ابن عمه "الشهيد دل آر" ويقع هو أسيراً في يد داعش بعد إبلاغ أحد المزارعين في تل براك عنه, عند التجائه إليه وتسليمه للمرتزقة ليبقى في الأسر عندهم مدة أسبوع,

ومن ثم فقدان أخباره - بحسب أنباء رفيق له كان قد وقع هو أيضاً أسيراً وتم الإفراج عنه فيما بعد- ليعلن فيما بعد على أنه أحد شهداء YPG من قبل وحدات حماية الشعب الـ حملة تل براك.

ومن الجدير بالذكر قبل انضمامه لحملة تل براك اقترح على ابن عمه على أن لا يكونا سوياً في نقطةٍ واحدة, كونهما كانا دائماً في نقطة واحدة على ساحات الوغى حتى إذا استشهد أحدهما لا يستشهدا معاً.

وثيقة الشهادة:

الاسم الحقيقي: عمر حاج محمود
الاسم الحركي: قامشلو
اسم الأب: حسين
اسم الأم: نوفة
مكان وتاريخ الولادة: قامشلو ١٩٧٩
مكان وتاريخ الانضمام: قامشلو ٢٠١١
مكان وتاريخ الاستشهاد: ٢٠١٤/١/٥ تل براك

الحصار وسُبل الدعم وتشجيع البدائل المحلية

تقرير: ياسر خلف

الحصار المفروض على روج آفا نَتج عنه التفكير بجديةٍ حول البحث عن سُبلٍ لمواجهةِ هذه التحديات والسياسات المقصودة والمدروسة التي تمارسها الدول والقوى المعادية للتجربة الديمقراطية الرائدة في روج آفا؛ والتي طرحت مؤخراً الفيدرالية الديمقراطية لروج آفا - شمال سوريا كحل للمعضلة السورية بشكل عام, الأمر الذي أدى بالقوى المعادية إلى محاربتها بكافة الوسائل, ومحاولة إفشالها والحيلولة دون وصول إرادة الشعوب المتعايشة إلى غايتها ورغبتها في الحرية والانعتاق من نير الاستبداد البعثي والطائفية والإرهاب الهجين لما تسمى بقوى المعارضة المتمثلة بالائتلاف الخاضع للاستخبارات التركية, حيث فشلت جميع محاولتها في القضاء على تطلعات الشعب في روج آفا, وسعيه نحو بناء مجتمعٍ ديمقراطيٍ تعددي، وذلك بفضل مقاومة وصمود أبنائه في وحدات حماية الشعب والمرأة وقوات سوريا الديمقراطية, والتي استطاعت أن تحرر أغلب مناطق روج آفا - شمال سوريا, وبعد إعلان مجلس سوريا الديمقراطية وتبنيها للحل الفيدرالي لروج آفا - شمال سوريا, فقد قامت الدولة التركية والقوى والفصائل الإرهابية المرتبطة بها بدق ناقوس الخطر, مُتَّبِعَةً كافة الأساليب التي من شأنها الحد من أن تبصر التجربة, والحل المطروح من قبل الشعب لتشمل جميع سوريا انطلاقاً من تجربة الإدارة الذاتية في روج آفا, لذلك اتبعت سياسات الترهيب والحصار والتجويع والحرب النفسية الخاصة للنيل من إرادة الشعب, ومحاولةَ خُنُوعِهِ حيث فرضت حصاراً على روج آفا عبر فصائلها الإرهابية وأذرعها الإقليمية, فأغلقت جميع المنافذ الحدودية المحاذية لروج آفا, والتي كانت مفتوحة على مصراعيها عندما كانت بيد داعش ومن قبلهِ النصرة, وكذلك إغلاق المنفذ الحدودي الوحيد المتبقي بين روج آفا وباشور كردستان على يد سلطات البرزاني وبإملاءٍ من الإستخبارات التركية, وذلك بهدف إركاع الشعب في روج آفا وإخضاعه لشروطها وأهدافها, لكن إرادة الحياة والرغبة في الانعتاق والتحرر من الدكتاتورية والإرهاب والابتزاز السياسي كانت كفيلةً في إفشالِ أغلب هذه الأساليب والطرق التي يتبعها أعداء الشعوب, لكن إرادة الصمود لدى الشعب في روج آفا كانت أقوى من كافة أسلحتهم, ومرتزقتهم الممولين من قبلهم, حيث سعت الإدارة الذاتية الديمقراطية والشعب في روج آفا إلى البحث وإيجاد البدائل والوسائل العملية والإمكانات المتاحة للحد من سياسات الابتزاز والإخضاع تلك, ومن هذا المنطلق كان لصحيفة الاتحاد الديمقراطي لقاءٌ مع أحد المزارعين والذي أراد أن يكون المشروع الزراعي الذي يملكه نموذجاً للتغلب على سياسات الحصار والتجويع, حيث تحدث عن تجربته الشخصية في زراعة الخضروات الصيفية والمعوقات التي واجهته وسبل التغلب عليها.

عبد الباقي سليمان: مزارعٌ وصاحبُ تجربةٍ رائدةٍ في زراعة الخضروات:

لقد دعت الحاجة في الفترة المنصرمة إلى تطوير الإنتاج المحلي من المحاصيل الزراعية, وبشكلٍ خاص الخضار لتحقيق نوعٍ من الاكتفاء الغذائي والحد من الاحتكار وارتفاع الأسعار نتيجةً للحصار المفروض على روج آفا, فلا يخفى على أحد ما تمر بها سوريا بشكلٍ عام وروج آفا بشكلٍ خاص, حيث سببت الأحداث الدائرة في عموم سوريا إلى نتائج كارثية على المجتمع بشكل عام, وتسبب بفقدان عشرات الآلاف لحياتهم, ونزوح وهجرة مئات الآلاف لقراهم ومدنهم بإتجاه المدن والبلدان الأكثر أماناً والأكثر اكتفاءً, وكانت مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية روج آفا أحد أهم المقاصد للنازحين والمهجرين الوافدين من القرى والمدن السورية, فكان لابد من وجودِ نوعٍ من الاعتماد على الذات, ونوعٍ من التوازن وخاصة في ظل الحصار المفروض على روج آفا, كي نستطيع التغلب على هذه السياسات المعادية ,فكما تعلمون إن أراضي روج آفا معطاءة وهي قابلة لزراعة أغلب المحاصيل وخاصة الخضروات, سواء الصيفية أو الشتوية منها, فعلى سبيل المثال وكتجربةٍ شخصيةٍ نحن في قرية تل شعير نقوم بزراعة أغلب المحاصيل الزراعية وهي ناجحة بشكلٍ ملفت, وبظروفٍ مواتية وبشكلٍ طبيعي, حيث يمكنني أن اذكُرَ لكم المحاصيلَ الصيفية الناجحة بشكلٍ مميزٍ في مناطقنا دون الحاجة إلى استيرادها من أيِ منطقة أودولة أخرى, ويمكننا تصديره إن توفر الدعم والتشجيع المناسب, ومن هذه المحاصيل الناجحة في مناطقنا هي (البندورة والفليفلة والباذنجان والفاصوليا واللوبيا والخيار والشمام والبطيخ والقرع والفول والبصل والثوم ....) والكثير من هذه الخضروات والثمار, حيث تختلف مواسم الزّراعة ونوع المحاصيل الزراعيّة تبعاً لكل موسم, فهنالك محاصيل شتويّة لا يمكن زراعتها إلا عند حلول الشّتاء كـ(الثّوم والبصل والملفوف والخس والبقدونس) وغيرها الكثير, وجميعُها محاصيل لا تنمو إلا بالشّتاء وتتحمل برودة الجو والحرارة المنخفضة, وهنالك محاصيل تزرع على مدار العام (كالفلفل والجرجير والفاصولياء الخضراء والخيار والبندورة) هذه المحاصيل تتحمل درجات الحرارة المنخفضة والحرارة المرتفعة, إذ نراها متوفرةً على مدى العام، أما المحاصيل الصّيفيّة فهي التي تزرع في الصّيف وتحتاج لدرجات حرارة عالية لكي تنمو, هذا ويمكن تقديم لمحة موجزة عن كيفية زراعة بعض الخضروات الصيفية.

-الخيار يتم زراعته من ١٥ شباط داخل هنكارات كبيرة, وبعدها يتم وضعها في هنكارات صغيرة في ١٥ آذار حيث يتم تغطيتها حتى فترة ٥ نيسان, ومن ثم نقوم بفتح هذه الهنكارات وبعد فترة عشرة أيام تكون نبتة الخيار قد وصلت إلى مرحلة الإنتاج حيث يتم تسويقها إلى السوق.

-الطماطم (البندورة): تزرع في الأجواء الحارة والمعتدلة ويمكن زراعتها داخل البيوت البلاستيكية لاكتساب درجة الحرارة, وتوجد من الطماطم أنواع عدة وجميعها ينتمي إلى الفصيلة الباذنجانيّة, وبعض الأنواع من الطماطم يضاف لها أثناء زراعتها بعض الأسمدة والمبيدات لتزيد نموها, هذا وتختلف الطماطم البلديّة التي تنتجها التربة في روج آفا بالطعم واللون, فالطماطم البلديّة أقتم لوناً وأقوى طعماً, وفي غضون الأيام القادمة سنتمكن من تزويد السوق بهذه الثمرة والتي تسبب فقدانها في السوق إلى غلاء أسعارها.

- الفليفلة: تعتبر الفليفلة من المحاصيل الصّيفيّة وتوجد أنواع كثيرة من الفلفل, وجميعها تندرج تحت تصنيفين الفلفل الحار والفلفل الحلو, المعروف بالفليفلة يزرع الفلفل في تربةٍ خصبةٍ تحتوي على مواد عضويّة ويحتاج لدرجات حرارة مرتفعة, إذ يُعرف الفلفل بعدم تحمّله البرودة ودرجات الحرارة المنخفضة, يدخل الفلفل في إعداد الطعام وفي السّلطات والصّلصات المختلفة, ويُستخدم لتّتبيل الأطعمة كما أنه يُؤكل طازجاً كنوع من المقبّلات وفاتح للشّهيّة، بينما الأرض في مقاطعة الجزيرة وطقسها ملائم تماماً لهذه النبتة.

-الباذنجان: يحتاج لجو دافئ وتربة خصبة, حيث تتم زراعته بالأشتال الصغيرة بعد حرث الأرض وتسميدها وعمل حفرة دائريّة حول كل شتلة حتى تُروى من مطر السّماء, وهذه الثمرة ناجحة جداً في روج آفا وخاصة مقاطعة الجزيرة.

- الملوخيّة: وهي نبات صيفي يحب الحرارة, وتزرع الملوخيّة بأرض محروثة حيث ترش بذورها في التّربة وتُروى بالقليل من الماء حتى لا تتعرض للجفاف, ويتم إضافة بعض أنواع الأسمدة إليها, وهذه النبتة يتم زراعتها في مقاطعة الجزيرة منذ فترة ليست بطويلة, وقد أثبت التجربة نجاحها وأنتجاها الوفير للمزارع.

- الكوسا: هي من الخضراوات الصيفية المهمة في المطبخ حيث تتم زراعتها في أرض محروثة يضاف إليها سماد طبيعي أو عضوي, وترش البذور في الأرض وبعدها يتم إبقاء كل شتلتين معاً, ويجب قطف ثمار الكوسا أولاً بأول لتحفيز النبتة على العطاء والنّمو.

ونحن كمزارعين نتوجه إلى المؤسسات والجهات المختصة في القيام بواجباتها في سبل تشجيع هذه المحاصيل وزيادة مساحة زراعتها, فكما تعلمون أن التربة في روج آفا صالحةٌ لزراعة أغلب أنواع الخضروات, ولكن هناك معوقات تحدُ من رغبة المزارع أو الفلاح في زراعتها, فمثلاً البذار والشتول نشتريها بأثمان باهظة ومكلفة جداً دون أن يكون هناك أدنى نوع من الدعم من قبل مؤسسات الزراعة المختصة في الإدارة الذاتية الديمقراطية, وكذلك البيوت البلاستيكية تكلفنا ثمناً باهظاً وخاصة النايلون الذي أصبح ثمنه عشرة أضعاف من السابق، والوقود متوفر لكن بدون أي نوع من الدعم من قبل مؤسسات الإدارة الذاتية, والأسمدة كانت متوفرة هذه السنة لكن الفلاح والمزارع ذوي الدخل المحدود لا يستطيع شراءها لارتفاع سعرها حيث تباع من قبل دائرة الزراعة في ترسبيه بـ (٢٠٠ ألف ل س) للطن الواحد وذلك دون أي تخفيضٍ ودعمٍ أو حتى تقسيط.

الأدوية الزراعية والمبيدات حدث ولا حرج, حيث السعر غير ثابت كل يوم يختلف سعرها عن اليوم الآخر, والصيدليات الزراعية أصبحت مزادات لا يمكن للمزارع الاقتراب منها لارتفاع أسعار موادها بأضعاف المرات عن السابق, في الحين أن الأيدي العاملة يمكنني القول أنها الوحيدة التي ما تزال رخيصة بعض الشيء, لكنها مقارنة مع تكلفة المحاصيل, وأسعار تسويقها وعدم توفر الدعم تتسببُ بنوع من الخسارة للمزارع, حيث يعمل لدي ٣٥ عاملة وعامل أي بمعدل ٢٥ عائلة تعمل في هذه الأرض لوحدها.

أسعار المنتجات من الخضروات التي يتم تزويد السوق المحلية بها مقارنة بتكلفة زراعتها وتسويقها غير متجانسة ومتكافئة بالنسبة للمزارع, وبالكاد تغطي تكاليفها ,والجولات الميدانية من قبل هيئة الزراعة لتشجيع وحث المزارع على زراعة هذه المحاصيل الاستراتيجية معدومة, وأستطيع القول بدون وجود نوع من التشجيع والدعم من قبل المؤسسات المعنية في الإدارة الذاتية فإن المزارع أو الفلاح سيجبرُ على ترك زراعة هذه المحاصيل, وأنا أحد هؤلاء قد لا يكون بمقدوري زراعة هذه المحاصيل المهمة للسوق المحلية في السنة المقبلة, بسبب تكلفتها وعدم وجود الدعم والمتابعة الكافية من قبل المؤسسات ذات الشأن.

في ضوء ما سبق يمكن القول إن الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية والمالية لزيادة الإنتاجية في الزراعة يمثل المدخل الأساسي لتطوير القطاع الزراعي في روج آفا؛ وتحقيق وضع صحي وسليم للمجتمع ويتطلب تحقيق ذلك تعزيز القدرة والموارد المجتمعية, وإيلائها اهتماماً خاصاً من قبل المؤسسات المعنية عن طريق التكامل والتنسيق بين جميع المؤسسات والفعاليات المجتمعية خاصة في الميدان الزراعي، وعبر تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات والمزارعين, والعمل على تفعيل مؤسسات للبحوث الزراعية وتوظيفها لصالح التنمية المستدامة المحققة لنوعٍ مقبولٍ من الاكتفاء الذاتي في ظل هذه الظروف الاستثنائية, حيث يتطلب من الجميع الوقوف بجدية على الواجبات الملقاة على عاتقهم.

عمل المرأة بين الرأي والواقع (روج آفا نموذجاً)

المرأة في المجتمع الحديث هي نصف المجتمع وتطعم نصفه الآخر فقد اثبتت المرأة قدرتها على العمل في كافة مجالات الحياة حتى لم يعد هناك مجال لم تدخله المرأة حتى في الجيوش والمعارك، وعمل المرأة حق لا يمكن انكاره بل هو ضرورة يحتمها التحولات المجتمعية والسعي وراء تحقيق الذات النسوية وتجاوز التبعية للرجل، وتنفيذ لاتهامها بالضعف، هذا وقت سمحت المرأة لنفسها بالعمل وقد عملت بالفعل وليس مستحيلاً أن توقف المرأة الناجحة بين دورها في الأسرة وطموحاتها في ميدان العمل أو الحياة العامة, لكن الفوز بالأثنين وعلى الدرجة نفسها من النجاح قد يبدو صعباً نسبياً لأن نجاح هكذا يستلزم المزيد من الجهد والعطاء والمساندة التي يفترض أن يوفرها المجتمع والرجل تحديداً.

صحيفة الاتحاد الديمقراطي حاولت التوغل في تجارب بعض النساء العاملات والوقوف أمام التحديات التي تواجه الطموحات الكبيرة لنساء لم يذعن للصعاب بعض هؤلاء النسوة استطعن وبقدرة تستحق التقدير والثناء, النجاح في لعب دور الزوجة والأم والعاملة.

الطموح والتنظيم سر نجاح عمل المرأة

أمل كورية – عضوة في حزب الاتحاد السرياني:

لا يقتصر دور المرأة على الأعمال المنزلية فحسب فالمرأة قبل كل شيء هي إنسان من حقها تطوير نفسها ومساندة الرجال في بناء وطنها، فهي تملك الكثير من المهارات والقدرات المدفوعة بداخلها والعمل يتيح للمرأة على اكتشاف واخراج مهاراتها ومواهبها وطاقاتها بل وأن تبدأ في تطوير وتنمية هذه القدرات والمهارات حتى ترتقي في سلم العم وبالطبع هذا يساهم في تشكيل شخصية مختلفة ومميزة للمرأة العاملة، والخطوة الأولى لنجاح المرأة العاملة يكون بتحديد أهدافها ووضع اولوياتها ووعيها الكافي بأهمية ماتقوم به سواء داخل المنزل أو خارج المنزل، فلا شيء يعلو على صوت الإرادة وخاصة عندما تكون المرأة طموحة ومحبة لعملها، وتضيف كورية:" قد تبقى الأم مدة قصيرة مع اولادها ويكون تأثير هذه المدة أكثر ايجابية فيما لو بقيت ساعات طويلة بجانبهم وترى أن بعد الأم عن أطفالها من شأنه أن يعلمهم الاعتماد على أنفسهم أكثر.

واستأنفت أمل كورية حديثها بالقول:" بإمكان المرأة الجمع بين أكثر من مهمة معاً كالوظيفة وتدبير شؤون البيت وشراء الحاجيات وتربية اطفال ومراعاة شؤون الزوج ومتطلباته وإن وجدت وقتاً فإنها لا تنسى نفسها أيضاً، فالمرأة بطبعها صابرة كادحة مناضلة ورغم دخولها إلى مجال العمل إلا أن ذلك لم يؤثر على عملها الأساسي وعلى المهمة التي ولدت لأجلها, فالمرأة هي المضحية والمخلصة والمتفانية.

وأخيراً انصح النساء العاملات بتنظيم الوقت واعتماد نظام اساسي للتوفيق بين العمل والأسرة، وهي مهمة شبه مستحيلة ولكنها اختبار رباني لقوة المرأة وبيان مكانتها وأهمية كيانها في المجتمع.

المرأة الواعية تخلق توازناً بين واجباتها الأسرية والوظيفية بتنظيم وقتها

حسينة عنتر ربة أسرة وعضو في المكتب الإعلامي لحزب الاتحاد الديمقراطي:

يُعْرَفُ عن الكرد أنها أمةٌ متميزةٌ من حيث الأصل والنسب والمنشأ, سواءً أكان رجلاً أو امرأة وهناك لا بد من ذكر أمرٍ هامٍ لجعل الكرد متميزين هو دور المرأة في الحركة الكردية, وخيرُ مثالٍ على ذلك المرأة في روج آفايي كردستان, ولا سيما إبان الثورة السورية حملت على عاتقها بوتقة الثورة, فحملت السلاح وشاركت في النضال وقادت حملات التحرير، فاليوم بمقاطعة الجزيرة نجد المرأة في ظل الإدارة الذاتية تقلدت الوظائف الإدارية بنسبة تفوق ٤٠٪ ضمن هيئات ومؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية, ونلاحظ أنها ومن خلال خروجها من المنزل من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثالثة عصراً فما فوق أي بمعدل ٨ ساعات أو أكثر يومياً؛ محاولةٌ منها لإيجاد أو لخلق التوازن بين عملها كربة أسرة وأمٍّ لأطفال من جهة, وبين وظيفتها من جهة أخرى, هذا يعني أنها تبذل جهداً مضاعفاً لإسعاد أفراد أسرتها, ومدبرة وذات اعتبار في المجتمع من جهة أخرى لأنها تدرك أهمية عملها وأسرتها معاً.

طبعاً لا يخلو الأمر من الصعوبات الجمة التي قد تعترض طريقها, سواءً أكان في مجال عملها أو على الصعيد الأسري من خلال التأخير في إعداد الطعام الموكل إلى المرأة دون الرجل في مجتمعنا الشرق أوسطي، فالمرأة الذكية تدرك الموقف بابتسامة أمام أولادها ومعاملتهم بشكلٍ يحفزهم على مساعدتها ومبادلتها كل التقدير والحب.

ولأنها مُدْرِكَةٌ لحجم مسؤوليتها أمام أسرتها وعملها, لذلك قدر المستطاع تحاول خلق توازنٍ بين كلا الناحيتين العمل من جهة والأسرة من جهة أخرى, بحيث لا يطغى عملها على واجباتها الأسرية والعائلية وكذلك العكس, لذا فتنظيم الوقت أهم الوسائل التي تساعدها على خلق التوازن بين واجباتها المنزلية والوظيفية.

وأخيراً نجد أن المرأة حطمت كل الضغوط الاجتماعية والاتهامات التي توجه إليها بإهمال مسؤولياتها كزوجة وأم في حال عملها خارج المنزل, محاولة القضاء على جميع العادات والأعراف البالية التي تسيء إلى المرأة كإنسانةٍ أولاً وذات شخصيةٍ واعتبارٍ في المجتمع ثانياً.

التنظيم والتوازن أهم مقومات نجاح المرأة العاملة

ألهام حسن – معلمة لغة كردية:

لابد أن تضع المرأة العاملة البيت والأسرة في الأولوية ثم العمل بشرط أن لاتهمل عملها لأنه أمانة ثانية على عاتقها أضافتها هي بنفسها وعن رغبة منها ومن اجل تنظيم وتوازن جيد لابد أن تحدد المرأة العاملة جميع الأشياء التي تريد القيام يها في كل يوم على حدة، لأن هذا يساعدنا على التوزيع الجيد للوقت والجهد كما إن عليها أن تنظم زياراتها للأهل والأصدقاء في برنامج محدد، كما يمكنها تخصيص يومين في الأسبوع للقيام بالأعمال المنزلية حيث يمكنها الطبخ لثلاثة أيام مثلاً في يوم واحد ونفس الأمر بالنسبة إلى التنظيف والغسيل والأهم من هذا كله هو أن تقيم مع أفراد العائلة بعلاقة قوية حتى يمكنها الحصول على المساعدة منهم عندما تحتاج إليها وإلى جانب ذلك كله يجب عليها أن لاتتنسى نفسها أيضاً.

نجاح المرأة العاملة تحتاج إلى تشجيع من الزوج

نيروز علي درويش – معلمة:

العمل من أهم القيم التي يجب أن يتربى عليها الجميع سواء كان رجلاً أو امرأة، ومهما كانت مخاطر ومساوىء خروج حواء إلى الحياة العملية فأنها تملك من الذكاء والحكمة ما يجعلها تعرف كيف تستغل جيداً فوائد العمل وكيف تتجنب مخاطره ولا ننسى هنا دور الرجال في عمل النساء.

فهناك بعض الرجال من يسمح لزوجته بالعمل بشرط إلا يؤثر ذلك على البيت والأولاد وهناك بعض الرجال من يسمح لزوجته بالعمل حتى تساعده في مصاريف البيت لأن دخله وحده لا يكفي وهناك من يسمح لزوجته بالعمل لأنه مقتنع أن زوجته لابد أن تحقق ذاتها وتثبت نجاحها وتؤدي رسالتها المجتمعية في أي موقع كانت، فالاتفاق بين الزوج والزوجة أمر لابد منه لدخول المرأة مجال العمل.

المهمة المزدوجة للمرأة العاملة

رنا الخضر- معلمة:

أكبر تحدٍ تعيشه المرأة العاملة في الوقت الحاضر هو التوفيق بين عملها وبيتها ومحاولاتها المستمرة بأن لا تميل كفة أحدهما لصالح الأخرى، لذلك تحاول قدر الإمكان الموازنة بينهما إلا أنه نادراً ما تستطيع المرأة العاملة أن ترضي الطرفين، فمثلاً رغم عودتي متعبة إلى المنزل فأنا مجبرة على القيام بأعباء المنزل حتى لا أتهم بأنني مهملة وأقول بأن نجاح المرأة في عملها لابد أن ينعكس على بيتها وبالعكس فإذا نجحت المرأة في تنظيم بيتها واسرتها فهي قادرة أيضاً على النجاح في عملها، وأخيراً أقول:" الأم العاملة هي التي تدفع الثمن فهناك مواجهة يومية عليها أن تؤديها كامرأة في محيط العمل وكأم في البيت لذلك يجب عليه ألا تترك نفسها للاسترخاء حتى لا ينطفيء أحلام المرأة وقناعاتها.

زوجي غير مبالٍ بعملي

مزكين – عاملة وربة منزل:

أجد صعوبة في التوفيق بين وظيفتي ومسؤولياتي كزوجة وأم خاصة وإن متطلبات الحياة أصبحت كثيرة أعيش توتراً وقلقاً يومياً مما يجعلني اعيش في سباق مع الزمن فالمنبه الذي استيقظ على صوته يكون دوماً مضبوطاً على الساعة (٥) الخامسة صباحاً حتى استطيع إعداد الطعام (الفطور والغداء) وذلك بسبب ضيق الوقت، أما بالنسبة لزوجي فهو غير مستعد ليقتسم معي اعباء المنزل ما يجعلني أحمل وحدي المسؤولية، أنه روتين يومي أعيشه.

هل هناك من يحسد المرأة العاملة؟

شهناز عاملة وربة منزل:

حسب مشاهداتي لاحظت إنه كثيراً ماتحسد المرأة العاملة من قبل بعض النسوة العاطلات عن العمل فأنهن يحسدنهن على خروجهن واستقلاليتهن المادية دون أن يشعرن ما تشعر به المرأة العاملة من الأعباء التي تقع على عاتقها حيث يجب على المرأة العاملة أن تكون في البداية أم مثالية وزوجة متفانية وعاملة مثالية فالواقع ليس وردياً دائماً بالنسبة إلى المرأة العاملة التي تجسد نفسها مجبرة على العمل داخل البيت وخارجه بالإضافة إلى الاهتمام بالأطفال، فالمرأة العاملة تواجه تحدياً كبيراً لأن عليها أن توازن بين عملها ومنزلها بحيث لا تقتصر في أي منها ولتحقيق هذا التوازن بين عملها ومنزله بحيث لا تقصر في أي منها ولتحقيق هذا التوازن يحتاج الأمر إلى العزيمة وتنظيم الوقت.

عمل المرأة كيف يراه الرجال:

يرى الكثير من الرجال أن لزايد عدد النساء العاملات اسباب مختلفة، فهناك من تسعى لتحقيق دواتهن في الحصول على المكانة الاجتماعية والارتقاء بالمناصب، وترغب بعضهن في مشاركة الرجال في بناء المجتمع أما الرأي الآخر وهو الأهم هو البحث عن مستوى معيشي أفضل لها ولعائلتها.

يقول أحد الرجال:

" مما لاشك فيه إن المرأة مسؤولة عن تهيئة الجو الاجتماعي والنفسي لنشأة الأطفال نشأة سليمة متكاملة وقد ينجم عن تخليها عن هذه الوظيفة مضاعفات سيئة فقد يضعف الرباط الاجتماعي والنفسي الذي يربط بين أفراد الأسرة".

ويقول آخر:" إن الأسرة أنحلت باستخدام المرأة في العمل".

بينما رجل آخر يصرح:" لازالت جميع الواجبات المنزلية حتى الآن تعد من مهام المرأة ويعود السبب في ذلك إلى عدم استعداد معظم الرجال لتقاسم أعباء المنزل مع شريكة الحياة التي تعمل خارج المنزل وبالتالي فإن إلقاء المسؤولية داخل المنزل على المرأة إلى جانب عملها خارجاً يقف عائقاً أمام طموح المرأة لتحقيق إنجازات أعلى في مشوارها المهني، فعلى الرجل أن يتنازل عن التصورات القديمة والتقاليد التي ورثها وقبوله المشاركة معها في تدبير شؤون البيت والأطفال وليساعد زوجته العاملة، فالمساواة على مستوى تدبير الشؤون المنزلية بين الطرفين يشكل حافزاً للمرأة على العطاء أكثر وأكثر.

عمل المرأة في ظل الأمة الديمقراطية

يتميز تحرر المرأة بأهميةٍ كبيرةٍ عند التحول إلى أمةٍ ديمقراطيةٍ, ذلك أن المرأة المتحررة تعني مجتمعاً متحرراً, والمجتمع المتحرر بدورهِ هو أمة ديمقراطية.

والعمل في حياة الإنسان مهما كان جنسه واجبٌ لا بد منه، فهو ضمانٌ لاستدامة الحياة على الأرض وإعمارِها، وهو أيضاً وسيلةُ استمرار الإنتاج والبذل والعطاء، وتطبيق النظريات والعلوم والمعارف, فيما يفيد حياة الإنسان في العصر الحالي والمستقبل على حدٍ سواء.

المرأة هي شريك الرّجل على هذه الأرض وفي هذه الحياة، وهي لا تقلُّ عنهُ في أيّ شيء، ولا تزيد عنه في أي شيء، فهما متساويان تماماً من حيث القيمة والقدرات العقلية، لذا فقد كان من الضروري أن يكون للمرأة دورٌ في نهضة عالمها الّذي تعيش فيه في مختلف المجالات.

من هنا فإنَّ عمل المرأة يُعتَبَرُ من الضروريات وليس ترفاً أو عيباً أو غير ضروري لها كما يدّعي عددٌ لا بأسَ بهِ من الناس، وفيما يلي جوانب أهمية عمل المرأة:

أهمية عمل المرأة يساعد على توفير الاستقلال المالي لها, فالمرأة تمتلك من الأحاسيس والمشاعر الشيء الكثير، وبالتالي فهي تحبّ كما الرجل أن تنفق على نفسها من مالها الخاص, إذ إنّ انتظار الأموال من الآخرين لم يعد مجدياً, خاصةً في ظل تطور الفكر الإنساني الذي اعلى من شانها اكثر فأكثر، وأيضاً في ظل صعوبة الأحوال الاقتصادية على جميع الأفراد، ممّا جعل من الصعب عليها أن تنتظر الإعالة من الآخرين، حتى لو كانوا أبناءها.

يساعد على توظيف قدرات وخبرات نصف المجتمع, فتعطيل هذا العدد الكبير من أفراد المجتمع، وإبعاده عن عملية التنمية سيضر حتماً بالإنسانية, فالمرآة لا تحقّق ذاتها من خلال رعايتها لأبنائها وزوجها فقط كما يَدَّعي بعضهم، مع ضرورة أن توفّر لهم الرعاية التامة بسبب دورها المحوري في البيت فهي عموده وسنده، ولكن لو اقتصر دورها على هذه الجانب فقط لن يكون لها شيء عندما يكبر أبناؤها، ويصير زوجها ذا شأنٍ في المجتمع، حيث سَتُنْسَبُ كل النجاحات مهما كانت إلى الناجح، ولن تنسب إلى من دعمه سواء كانت أمه أو زوجته أو أخته أو عمته أو خالته أو أيِّ طرفٍ آخر حتى لو كان من الذكور، وبهذا فإنّ المرأة ستقضي بقية حياتها دون دورٍ محوريٍ وفعّالٍ لها مع أنها أفنت زهرة شبابها في التربية، وخدمة أهل المنزل وما إلى ذلك.

من هنا فإنّ عمل المرأة حاجةٌ وضرورةٌ قصوى، ولا يملك أي شخص مهما كان سلطة التدخل في قرار عملها، فهو قرارٌ لها تتّخذه بمفردها، أمّا إن هي رفضت التشاور مع الآخرين في هذا الشأن فهذا موضوعٌ آخر. يقوي عمل المرأة من علاقاتها الاجتماعية فالجلوس في البيت لا يساعدها ولا بأيّ شكلٍ من الأشكال على رؤية الخارج والتفاعل معه، بل على العكس فإنّه سيقتل أي موهبةً لديها مهما كانت.

تحقيق مصطفى عبدو

حقي كرامتي
My Right to Dignity

مستحيل

عبد العزيز عبد الرحمن

والذي يحيا بعجزٍ في بطءٍ يموت.... ومستحيل, تعني لا استطيع, أولاً أريد ومنه جاء الفكر العاجز والاتكالي مجسدين الآية الكريمة اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ قَاتِلاَ وَنَحْنُ هاهُنّا قاعِدُونْ" وصار المكر صفةً لهم والعجز...! فالمكرُ ضعفٌ وهو سلاح الضعفاء, ولربما كان أقوى وأفتك من كل الأسلحة.؟

إن كل المآسي عبر هذا الزمن السحيق ستحصل أيضاً للأجيال القادمة بسبب هذا الماكر الجبان الأناني المتسلق, الذي فَرّقَ وكانت الصراعات دون وفاق المجتمعات ليسود هو....! وقد عاشت المجتمعات في المجتمع الطبيعي بوئامٍ ومحبةٍ في الجنة المفقودة, إلى أن ظهر الماكر واعتمد بل خلق قانونه الأزلي (فرق تسد), ليقود العامة من البشر ويملك ما استطاع بالخداع من متاع الدنيا, والقوة بالتفاف الضعفاء أمثاله من ذوي النفوس الدونية.

لذا قال محرر العبيد ابراهام لنكولن:" إن لم تنحني فلن يمتطيك احد", فهناك الكثير من الأفراد الجبناء الذين ينحنون ليمتطيهم الآخر ويحيون بعجز...؟ تابعين مُنقادين، الذين ليس في ذهنهم الحب البناء بل الكره والفناء.

الفيدرالية والتي أعلنتها مجموعةُ قِوى فاعلة على الساحة السورية ثمرةُ الانتفاضة, بل الثورة في آذار ٢٠١١ مختصرين مبدأ التمرد المجتمعي ضد الماكرين, مجسدة في الدولة التسلطية وأهدافها: استعادة سوريا للشعب لكل مكوناته العرقية الدينية السياسية إجمالاً, أي إعادة الوحدة بين المجتمع والدولة عبر شعار الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بإعلاء سمة المواطنة الحرة أساساً للعيش المشترك, وهي تعني استعادة أهداف الثورة وبعودة الدولة للمجتمع وليس العكس عبر عقدٍ اجتماعي, منها حرية الفرد والفكر وتقبل الآخر بإثبات احترام التعددية .. الخ, وتشكلت الفيدرالية بمشاركة المكونات العربية الكردية الكلدوسريانية والآشور والأرمن....الخ, وكذا الديانات, أتباعها الإسلامية المسيحية اليزيدية بمذاهبهم المتناحرة "أسفاً" ومن مجمع الأديان جنباً إلى جنب "حباً لا كرهاً ". كما أنها دعوةٌ صريحةٌ دون مكر, والتي لغتها كل الأديان للحفاظ على سوريا موحدة, وإنهاء الحكم المركزي, وبناء نظام اتحادي يجمع ويمنح حقوقاً دستورية بإدارات محلية على أساس مناطقي جغرافي بدولةٍ واحدة...؟! تسموا وترتقي بالقوة والرفاه، وهي طوقُ النجاة الأخير لسوريا واحدة موحدة عكس ما يروج الأشرار الماكرين.

مستحيل....! وجاء الرد سلباً لا نريد الوفاق بل الشقاق؟! والمعجزةُ اتفاقٌ بين العدوين المتحاربين كما خُيّل للغير على الكرسي السلطوي.

والمعارضة والنظام معاً مستحيل لاحباً بسوريا بل كرهاً لها ؟؟! وتوسعت الحلقة كما تتسع الحلقات عند رمي الحجارة في الماء لتشمل وتعم كل الضعفاء من الذين يسعون بمكرهم للسلطة القديمة الجديدة.... ! تحت شعاراتٍ ومسمياتٍ باطلة " أكل عليها الدهر " عرباً وكرداً وأتراك وغيرهم ممن وازاهم وشابههم في المكر "ومن شابه أباه ما ظلم". علماً أن زوالهم حتمي" فالبقاء لله تعالى وحده " على يد شعوبها الحرة, وما أدل على ضعف هؤلاء أنهم ليست لديهم القدرة على الحب، يقول المصلح زرادشت في رسالته:" الفكر الصالح والقول الصالح والعمل الصالح اللبنات الأساس لبناءِ مجتمعٍ ناجحٍ ومجتمعٍ كاملٍ ومُتكامل.

وهذا بعيداً عن نهج هؤلاء طالبي الشر, بل أنهم عاجزون أن يحيوا بعزٍ وشرفٍ وكرامةِ الإنسان العاقل الخَيّر, وشعارُهُم الانحناء ليمتطي الآخر ...! وهذه الشريحة لا تريد الخير لنفسها ولغيرها, وهم الأنذال كما صرح به المناضل غيفارا:" الأوطان يحررها الأبطال ويحكمها الأنذال".

والذين يقولون مستحيل كي لا يقدموا جهداً... ومن ثم بمكرهم إعادة العجلة للوراء بالوصول للسلطة وخلق مجتمعٍ يحيا بعجزٍ ليموت ببطء...؟!

فلا تنحنوا أيتها الشعوب الحرة, وابنوا الفيدرالية بالأمة الديمقراطية في سوريا.

تركيا من السلطان عبد الحميد الثاني إلى السلطان أردوغان الأول

خالص مسور

في جلسته الصاخبة المنعقدة ليلة ٢٠١٦/٥/٣م وافقت لجنة الدستور في البرلمان التركي على اقتراحٍ يقضي بإجراء تعديلات على دستور البلاد، تقدم به نوابُ حزب العدالة والتنمية الحاكم بطلبٍ من الرئيس أردوغان نَفْسِه، وأبرز التعديلات خصصت لرفع الحصانة البرلمانية عن النواب الكرد بشكلٍ خاص, وبعض نواب الأحزاب الأخرى الذين فُتِحَتْ بحقهم ملفاتُ تحقيقٍ واتهامٍ بمناصرة حزب العمال الكردستاني بالنسبة للنواب الكرد, وذلك لرمي أكثر من عصفور بحجرٍ واحد, قد يمهد له ذلك سُبُلَ السير بخطىً حثيثة نحو الديكتاتورية التي ينشدها في النظام الرئاسي بل استعادة أمجاد السلطنة العثمانية، وسيكون حينها من أهم أهدافه الوصول إلى التصفية الجسدية والإبادة السياسية لحركة الحرية الكردستانية، وقبله التخلص من رئيس وزرائه ومنافسه المستقبلي داوود أوغلو, واستبداله بصهره وزير الطاقة المدعو (بيرات البيرق) زوج إسراء الأبنة الكبرى لأردوغان.

وقد أصر نواب حزب العدالة والتنمية ومن خلال الجلسة الصاخبة تلك على تعديل المادة (٨٣) من الدستور التركي وبموجبه لا يحق محاكمة، أو استجواب، أو احتجاز، أو توقيف، أي نائب برلماني أي رفع الحصانة القانونية عنهم. وقد وافقت اللجنة على قرار التعديل بعد انسحاب النواب الكرد وآخرين وبعد عِراكٍ عنيفٍ بالأيدي، وبذلك وبموجبه يمكن ملاحقة (١٣٥) نائباً ملاحقة قضائية.

وهذا ما يضيف مشكلةً إلى التوترات التي تشهدها تركيا الشريك الرئيس لأوروبا في إدارة أزمة الهجرة, في وقت تواجه فيه تركيا أيضاً تحدياتٍ عدةً أبرزها ما يسمى بالتهديدات الداخلية والخارجية وأهمها استئناف النزاع مع الكرد.

بعد هدنةٍ استمرت عامين لتمتد الحرب اليوم إلى عمق أراضي كردستان الشمالية، كما امتدت الحرب المستعرة في سورية المجاورة إلى حدودها الجنوبية.

وهنا قد يتبادر إلى الذهن السؤال الوجودي، تركيا في ظل حكم المغامرات الأردوغانية إلى أين؟ وقد يكون من السهل الإجابة على ذلك بالقول:" بأن هذه اللعبة الأردوغانية الخطيرة لابد وأن تأخذ بتركيا نحو مزيدٍ من الديكتاتورية والتأزم، وسيفتح الباب أمام مزيدٍ من الصراعات إن لم يكن التقسيم ذاته، وسيكون المسؤول الأول والأخير هنا هو أردوغان ذاته، وهو ما لا يريده الكرد لهذه الدولة بتاتاً. وهكذا يبدو وبجلاء سياسة المغامرة من أعلى عليين في الدولة التركية لتعبر عن التناقض في المفاهيم السياسية للاعب الشطرنج الفاشل بامتياز أردوغان، والتناقض الظاهر للعيان هو ما يطالب به الرجل من الانضمام إلى الوحدة الأوروبية من جهة، بينما هو يحث الخطى نحو الفردانية والديكتاتورية من جهةٍ أخرى.

وتبدو بوادر هذه الأزمة بوضوح في ما لوح به الحليف الرئيس لاردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو للمرة الأولى، بتخلّيه عن منصبه بعد تعرّضه لاتهامات من قبل مقرّبين من الرئيس رجب طيب أردوغان بالتآمر مع الغرب من أجل إزاحة أردوغان من سدة الحكم، وبالتواطؤ أحياناً مع جماعة الداعية المعارض فتح الله غولن، وفي محاولات إلصاق تهم فساد بأردوغان وعائلته. وبدوره اتهم داود أوغلو رئيسه أمام الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية الحاكم وحمّله مسؤولية تدخله غير العقلاني في الملف السوري، والتخلي عن حل المشكلة الكردية لتستعر نيران الحرب. كما صرح دميرطاش رئيس حزب الشعوب الديموقراطية، بأن اردوغان هو أبرز عقبة أمام عملية السلام بين الحكومة وحزب العمال الكردستاني وقد يخرج عمله هذا الأمور عن السيطرة.

في الحقيقة أدرك اوغلو بأن أردوغان يحاول الالتفاف عليه وإطاحته كرئيس حكومة شرعي وبرلمان منتخب، ولهذا قال اوغلو:" أنه لا يعتقد ترشيح نفسه خلال المؤتمر الاستثنائي الذي سيعقده الحزب في أواخر الشهر الحالي. وفي المحصلة يبدو للعيان أن اردوغان قد تخلص بالفعل من آخرِ عقبةٍ أمامه بإزاحته لأوغلو, ولكن عاجلاً ام آجلاً سيكون هناكَ من يتخلص من اردوغان ذاته، في ظل الأزمة المتفاقمة في المناطق الكردية, والحرب الحقيقية كما قال الرئيس الروسي بوتين نفسه ما يعني (وكما قلنا) وجودُ أزمةٍ حقيقيةٍ بين قطبي الحكم في تركيا، وإذا ما استمر اردوغان في اللعب بالنار في انتهاكاته للحقوق الكردية، سيؤدي ذلك ولا شك إلى عدم استقرار الأوضاع في تركيا, بل إلى تطوراتٍ خطيرةٍ جداً قد لا يكون في الحسبان، ما لم يعودَ اردوغان إلى رشده ويخطو نحو حل القضية الكردية بالتفاهم والحوار.. ومن مجمل ما سبق يمكن الاستنتاج، بأن تركيا باتت في وضعٍ لا يُحْسَدُ عليهِ في ظل التعصب الأعمى لاردوغان وعصابته الحاكمة، وأنها أضحت على مفترق الطرق، وسوف لن تهدى تركيا في ظل حكمه إلى جادة الصواب ما لم تبدأ مفاوضات الحل السلمي مع الكرد، ويقر بحقوقهم المشروعة، وسيكون حينها ذلك وبدون شك لمصلحة الشعبين الكردي و التركي معاً بكل فئاتهما ومكوناتهما.

المرأة والسياسة

شريفة حسن

إن قضية المرأة هي من أكثر القضايا الإنسانية التي لاقت اهتماماً, ومن المعروف أن التاريخ بدأ مشواره السياسي بدءً من جهود المرأة الرامية دوماً نحو الأفضل. فالمرأة هي أول من اكتشفت الزراعة ودجنت الحيوانات ورعت أطفالها واكتشفت النار إيماناً منها لإيجاد مقومات العيش, كما طورت في تلك المرحلة العلاقات الاجتماعية والوعي الاجتماعي فأطلق على إنجازاتها "الثورة النيوليتية".

لكن علينا أن نعلم أن قضية المرأة مرتبطةٌ بالمجتمع, وتمتلك ارتباطات مجتمعية بحتة كتلك الارتباطات التي تربط الطفل مع أمه, ففي الوقت الذي عرفت باسم الآلهة (خداوند) لأنها لعبت دوراً أساسياً في رسم السياسة التي تقتضي بتوفير المأكل والمشرب وهي المشرف على كل شيء آنذاك، ونتيجة للعبها دورها الصحيح لم يكن هناك مشاكل بين الرجل والمرأة, ولم يكن هناك مشاكل في المجتمع بل وأدار نفسه بأسلوب جعل العلاقات الاجتماعية والذهنية الموجودة تكون بشكل كومينالي، ولأول مرة عاش الكل من أجل الواحد والواحد من أجل الكل, وهذه هي العلاقة المتبادلة ويمكننا تسمية هذا المجتمع بالمجتمع السياسي الأخلاقي والتعاوني.

فالمجتمع السياسي هو الذي يصبو إلى تطبيق أفضل الأعمال من خلال وظيفة أخلاقية فضيلة تبان هذه الأخرى في ممارسة المجتمع الحرية والمساواة والديمقراطية في سبيل استمرار المبادئ والقيّم الأخلاقية والسياسية.

ومع ظهور النظام الطبقي تم إقصاء المرأة, أصبحت المرأة عبدة وبات يحتم عليها قدرها أن تجلب الأطفال, وأن تكون ربة مطيعة لا تعارض الأوامر التي تُملى عليها من ذويها أولاً وتالياً من زوجها، حتى مع ظهور الأديان لم يبقى للمرأة أي كلمة أو مجال، وفيما بعد أصبحت المرأة في النظام الرأسمالي أداةً وسلعةً للبيع واختفت في الوقت ذاته السياسة والأخلاق والقيم.

ونستطيع القول إن لم تلعب المرأة دورها فلن يتحقق المجتمع السياسي الحر ولا يكون للديمقراطية موضعاً لأنها هي وحدها القادرة على خلق التوازن بين الأخلاق والسياسة وبين الشعور والفكر، وبالانطلاق من هذا الحديث نؤكد أن المرأة أساس التطور المجتمعي وضمانة لسمو الأخلاق.

أما المرأة ضمن إيديولوجية الأمة الديمقراطية هي ركنٌ أساسيٌ وقائد الشعب الكردستاني عبدالله أوجلان وقف على ثلاث بنود وهي:

- التحرر الجنسوي يعني العلاقة بين المرأة والرجل وفي مرافعته الخامسة شرح مطولاً ماهية الحياة الحرة والندية.
- المجتمع الديمقراطي: وذلك يعني أن يحترم الإنسان رأي الآخر لتطبيق الديمقراطية الحقة, والتي انهارت في راهننا, والقائد يقف على هذه المسائل من أجل ذلك.
- الإيكولوجيا: وتعني العلاقة بين الإنسان والطبيعة قد انهارت لذلك يقف القائد على هذه البنود الثلاثة, عندما يقول القائد هي ركن أساسي يعني تطورها تناسب طردي مع الحرية، والحرية هي أن نحرر نحن أنفسنا, فمن يريد أن يتحرر ويطور مجتمعه عليه التعمق في هذه البنود المذكورة آنفاً.

لذا فمجتمعنا يتقدم بشكلٍ طبيعيٍ لأن هذه الحركة هي استراتيجية وليست تكتيكية, والذي يقترب من المرأة ضمن حركتنا بأسلوب غير فكر الإيديولوجية, هذا الإنسان لن يبذل جهداً في تحقيق الحياة الحرة الندية، ولهذا القائد أعطى دور المرأة ضمن هذا المجتمع وعلينا أن نطور هذه العلاقة وننوه إلى أن حرية المرأة هي أساس جميع الحريات في المجتمع.

وستكون حرية المرأة أساسٌ في حرية المجتمع, ودور المرأة في السياسة لها دورٌ كبيرٌ في المجتمع, لأن كلما تطورت المرأة في السياسة تطور المجتمع, والمرأة في تقدمها أساسٌ للتطور حسب سياسة وإيديولوجية القائد, ومثال الرفيقات اللواتي يستشهدن ويناضلن في جبهات القتال, والشهيدات نماذج لتحرر المرأة من الذهنية السلطوية الذكورية.

دور ومكانة المرأة في المجتمع والمؤسسات

آمد هاشم شريد

تقاس مستوى حرية المرأة بمستوى حرية المجتمع. ورغم أن هذه المقولة ذاعت بين الكثير من البنى الاجتماعية إلا أن المرأة لا تزال محرومةً من الحرية, نحن نرى بأن حقيقة حرية المرأة مرتبطةٌ بكافة نساء العالم, التي هي مرتبطة بالمجتمعات التي تعيشها أيضاً, ومن هنا يجب الابتعاد عن المفاهيم التي توحي بحياةٍ مليئةٍ بمعانيٍ فارغةٍ من الحرية في مضامينها, ولتفعيل الحرية وتحقيق المساواة في الواقع نحتاج إلى التنظيم سواءً في المجال النظري أو العملي, وذلك لأن نظريات السياسة والأخلاق والجمالية تتغذى في الأساس على الذهنية السلطوية و الدولتية والتي اكتسبت الاستمرارية, ولأزالة هذه الاستمرارية وإحداث التغيير الجذري في الذهنية السلطوية يجب تحقيق حرية المرأة واتباع المرأة للسياسة التحررية, وذلك من خلال تنظيم برامج التدريب وادماجه في النسيج الاجتماعي لأيِّ مجتمعٍ يعاني من الذهنية الذكورية,

ومن هنا نستنتج بأن السبب الرئيسي من عدم تحقيق الحرية والمساواة في المجتمع هي أن المرأة لم تنل الحرية المرجوة بعد, فالتقارب النظري المشروع ما بين المرأة ومادية الطبيعة تركت أثرها على جميع العلاقات المتطورة في الكون, واصبحت بارزةً في جميع مراحل تفكير الإنسان ونستطيع تعريف هذا الوضع بحالة الحرب الذي شنه المجتمع مع ذاته, ومنذ اندلاع ثورة روج آفا لعبت المرأة دوراً فعالاً في جميع المجالات التي تخص المجتمع من الحماية إلى التدريب والتنظيم, وأيضاً اهتمامها بكل ما يخص المرأة من التأهيل والتدريب في مجال الأسرة وصولاً إلى المجتمع, متجاوزةً جميع الظروف والمشاكل الاجتماعية التي كانت تعانيها قبل الثورة, ولم تكن هذه السياسة وليدةَ سنواتٍ قليلةٍ بل لقرون, منذ ما لا يقل عن ٥٠٠٠ سنة التي جعلت من المرأة تنسى جميع حقوقها, وكانت للمؤسسات في الوقت الحاضر دوراً هاماً في تغيير العديد من المفاهيم لدى النساء بشكلٍ عام ودخولهن في جميع مؤسسات المجتمع المدني التي لعبت دوراً هاماً في توعية المرأة في كافة المجالات, ولعل مركز تطوير العائلة خيرُ مثالٍ على ذلك والتي ستجعل من وصول المرأة والرجل إلى حالةٍ من التساوي لبناءِ مجتمعٍ سياسيٍ واخلاقيٍ مليءٍ بالحبِ والتسامح والحياة الكريمة.

بصراحة

الثورة الجزائرية في سوريا

صلاح الدين مسلم

كم تتشابه تفاصيل الثورة في الجزائر مع تفاصيلها في سوريا في كثير من المناحي! مع أنّ عدد الضحايا في سوريا لم يصل إلى ذاك الحدّ في الجزائر لكنّه يسعى إلى ذاك الرقم، ومع اختلافٍ في المكان فالموقع الجغرافيُّ المتميّز لسوريا لا يتشابه مع موقع الجزائر جغرافيّاً، لكن هناك الكثير من التفاصيل السوريّة التي تتقاطع مع الجزائر، فعلى الرغم من أنّ الجزائر استقلّت وانتصرت كما يظهر لنا التاريخ، لكنّ معظم المجتمع الجزائريّ قد اغترب وصار لاجئاً في فرنسا، وصارت الهويّة الفرنسيّة مختلطةً مع الهوية الجزائريّة، وتفسّخ المجتمع الجزائريّ وانقسم هذا المجتمع الجزائري بين متحرّرٍ لا يمتلك شيئاً، وبين متشدّدٍ متعصّبٍ دمّر البلد قبل أعوام، لكن لسنا في مناقشة هذا المجال، إنّما نسعى إلى طرح القوميّة التي باتت دين الدولة الوليدة، بما أنّ الجزائر آخر دولة تحرّرت من المستعمر القديم.

فبعدَ سبعِ سنواتٍ من النضال والمقاومة الجزائريّة، وبعد أكثرِ من قرنٍ وعشرين عاماً تحت سلطة الاحتلال الفرنسيّ، وبعد سقوط أكثر من مليون ونصف المليون شهيد، ومقارعة أعتى استعمارٍ في العصر الحديث، تحرّرت الجزائر، لكنّها أنتجت رئيساً اسمه هواري بومدين وهو الرئيس الثاني بعد انقلاب على أوّل رئيس للجزائر اسمه أحمد بن بلة، فكان بومدين وبالاً على القضيّة الكرديّة حيث عقد اتفاقية الجزائر المشؤومة, التي وُقِّعَتْ بين العراق وإيران في ٦ آذار عام ١٩٧٥ بين نائب الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين وشاه إيران محمد رضا بهلوي، بإشراف رئيس الجزائر حينذاك هواري بومدين.

كان بومدين نِتاجُ الثورة التحرّريّة في الجزائر، نِتاجُ شعارات الحرّيّة والمساواة، وكم تذكّرنا تلك الشعارات البرّاقة بشعارات الثورة السوريّة المُباركة! لكن المُعْضِلة لم تتوقف عند بومدين فحسب، بل جاء خلفهُ الرئيس العاشر للجزائر في ٢٠٠٥ الأمازيغيّ الأصل عبد العزيز بوتفليقه، والذي أصدر قرارات ومراسيم ليطيل من أمد حكمه، شأنه شأن المستبدين الذين توالوا على منطقتنا منطقة الشرق الأوسط، فهو منذ عام ٢٠١٢ قد تجاوز في مدة حكمه ليصبح أطول رؤساء الجزائر حكماً، ومع أنّه مُقْعَدٌ على كرسيٍّ متحرّكٍ، لكنّه لم يستطع أن يتخلّى عن السلطة الداء، فعيَّنَ وزيره الأوّل عبد المالك سلال ترشّحه لعهدة رئاسية رابعة، لكن الأمور كلّها تحت يده، فحاول بوتفليقة أن يقلّد سلفه بومدين ويمارس نفس الهواية في محاربة القضيّة الكرديّة، من خلال محاولاته للتقارب بين النظام السوريّ وبين النظام التركيّ، ويكون المستهدف هو الكرد بالضرورة.

كم يشابه بوتفليقة عصمت إينينو الكرديّ! الذي حارب الكرد وهو الكرديّ بزيّه، وكم يمارس نفس الممارسة أمثاله المتكاثرون كالنار في الهشيم! فذاك الأمازيغي لكي يحارب الشعب الأمازيغي في الجزائر, حارب الكرد الطامحين إلى تنظيم أنفسهم في روج آفا وباكور، فلذلك حاول أن يقضي على هذه الثورة لئلا يثور الأمازيغ عنده في الجزائر أيضاً اقتداءً بالكرد.

لقد أنتجت المنظومة الاستبداديّة الجزائريّة مُقعداً يتحكّم بكل مفاصل الدولة، وكان لسلفهِ دورٌ في قتل الكرد مرة ١٩٧٥, والآن يريد خلفَه الصالح أن يقتل الثورة الكردية أيضاً في ٢٠١٦، لكن هناكَ فارقٌ كبيرٌ بين الوضع آنذاك والوضع الحالي, فالمجتمع الأخلاقيّ السياسيّ الذي بدأ يستعيد عافيته في روج آفا يقف عائقاً أمام الثورة الجزائرية في سوريا.

إنّ ما تقدّمه سوريا من عدد الشهداء ونفس عدد المهاجرين ونفس التخريب والتهديم يتقاطع مع الثورة الجزائريّة، ويريد الائتلاف أن يوصِلَ سوريا في النهاية إلى مستوى ذاك المُقعد الكسيح، الذي لا يمتلك مشروعاً، والذي لم ينقذ المجتمع الجزائريّ المتهالك، بل فرّق بين الشعبين العربيّ والأمازيغيّ، بين هذين الشعبين اللذين يتقاسمان الدولة الجزائريّة، وبدلاً من أن يعرف كلّ مواطن العربيّة والأمازيغيّة معاً، والاستفادة من التمازج الحضاريّ بين شعبين عريقين، صارت الفرنسيّة لغة المستعمرين هي اللغة الدارجة في الوسط الجزائريّ، وعوضاً أن تكون الجزائر بوّابة الحلّ لكلّ الشعوب التي تعيش على جغرافيّة الوطن العربيّ، ويتمّ الاندماج الحضاريّ بين الشعوب التي تعيش على أراضي الوطن العربيّ وكردستان والأمازيغ، صارت بؤرةً لتصدير المشاكل ليس إلّا.

إنّ المرضَ العُضال الذي تفشّى في بوتفليقة ليس الشلل الذي جعله مُقعداً كسيحاً، إنّما هو داء السلطة والدولة التي قضت على أمازيغيته، تشابه أولئك المصابون بداء التخلّص من كرديّاتيّتهم، فصار عدوَّ نفسه، عدوّ إنسانيّته وتاريخه وذاكرته، عدوّ الحياة، فالدولتيّة تفرض عليه القانون والحدود ليكون عائقاً أمام التصالح والتقارب بين الشعوب، فكم هو التشابه كبيراً بين ذاك الكرديّ الذي يدافع عن الدولة في محافل الائتلافيين الدولتيين, وبين هذا المقعد الأمازيغيّ! لقد صارت الدولة هويّته، ليصون الحداثة الرأسمالية التي تحافظ على أركانها الثلاثة؛ الدولة القوميّة، الصناعويّة، فائض الإنتاج.

ما الذي يختلف عنّا ككرد؟ إذا استلم شخصٌ مثل عبد الباسط سيدا الكردي أو عبد الحكيم بشّار أو غيره، وهو في داخله عدوّ الكرد وعدوّ الأمازيغ وكلّ الشعوب في الشرق الأوسط، إذا اقتضى الأمر أن يقولب تلك الشعوب ضمن بوتقة الدولة القوميّة.

دور السياسات الاقتصادية المتكاملة لبناء اقتصاد الحرب في في ظل المخرجات السلبية لسياسات الحرب الاقتصادية Rojava السورية

د. أحمد يوسف

لم تكن التطورات الاقتصادية بعد ثورة التاسع عشر من تموز في Rojava ناجمة عن التخطيط والتوجهات الإقتصادية لإدارة المقاطعات بقدر ما كانت ردة فعل طبيعية ظهرت في مرحلةٍ بدأت فيها الحرب الاقتصادية التي كانت تمارس على المنطقة تفقد نقاط قوتها، مما مهد الطريق أمام التطور العفوي للقطاعات الاقتصادية. طبعاً إن ذلك لا يعني إهمال الدور الإيجابي الذي لعبته إدارة مقاطعات Rojava في تأمين السلم الأهلي والنأي عن الدخول في الحروب المدمرة مع الجهات الخارجية. نظراً لأن التطور الاقتصادي في Rojava لم يكن ناجماً بشكل مباشر عن التخطيط الاقتصادي، فقد اتخذ في بعض سلوكيات العاملين في القطاعات الاقتصادية، وخاصةً التجارية والخدمية، صورة تجار ومقدمي خدمات الفرصة الواحدة، أي لم يأخذ التطور الاقتصادي للمقاطعة بعداً استراتيجياً للعاملين في المجالات الصناعية والتجارية والخدمية، بل على العكس من ذلك تماماً، فقد سعى الكثير من التجار إلى تطبيق مبدأ "هاجم واحصل على غنيمتك وأخرج". وقد جلب هذا المبدأ معه العديد من الحالات غير المقبولة اقتصادياً واجتماعياً، مثل جمع الأموال والهروب من المقاطعة، وكذلك احتكار بعض السلع، ورفع الأسعار بمجرد السماع عن الأخبار غير الجيدة. لا شك أن هذه السلوكيات تؤدي إلى نشر ثقافة فردانية خطيرة بين أبناء المجتمع، وتجعل من تجار الحروب العمود الفقري للقطاعات الاقتصادية، وتهمش دور الإدارة والمجتمع في تأمين الاحتياجات المطلوبة للمقاطعة.

بهذه المعطيات يتضاعف عبء الإدارة وخاصة عبء القطاع العسكري الذي يضطر في الكثير من الأحيان إلى الاعتماد على هؤلاء التجار في تأمين متطلباتهم، إضافةً إلى مخاطر ترك هؤلاء التجار للساحات في اللحظات الحاسمة، خوفاً على ما امتلكوه بسبب الظروف الاستثنائية.

أهمية إعداد القطاعات الاقتصادية لبناء اقتصاد الحرب أثبتت التجارب أن إعداد القطاعات الاقتصادية لبناء اقتصاد الحرب ليس بالمهمة السهلة في الاقتصادات المختلفة مهما كانت متطورة، وتصبح المهمة أكثر صعوبةً في حالة التخلف الاقتصادي وغياب المؤسسات الاقتصادية، نظراً لحاجة سياسات الإعداد إلى الحسابات الدقيقة والإحصاءات العلمية والتبنؤات المستقبلية في جميع القطاعات الاقتصادية.

إن التجربة الفتية للإدارة الذاتية الديمقراطية في Rojava وغياب المؤسسات الاقتصادية أو ضعفها في المرحلة الحالية ضاعفت من عبء المرحلة التي نعيشها، وجعلت ثقل المهمة لبناء اقتصاد الحرب أكثر صعوبة، خاصةً أنه لا يمكن الاعتماد كثيراً على السياسات التقليدية لبناء اقتصاد الحرب، نتيجة الخصوصية الإدارية للإدارة الذاتية الديمقراطية، فهي جزء من كيان دولةٍ قائمة، وتتأثر بسياساتها المالية والنقدية. إن هذا الأمر يفرض علينا أن نضع منهجية اقتصادية ذات خصوصية تأخذ في الاعتبار الظروف العامة في Rojava وتستمد بنيتها النظرية من مبادئ اقتصاد الأمة الديمقراطية الذي يفعل دور الشعب في الاقتصاد، والذي يعد من أهم مقتضيات نجاح اقتصاد الحرب، حيث أن تفعيل دور الشعب اقتصادياً يؤدي إلى تحقيق التقارب من مستوى التشغيل الكامل في الاقتصاد، ويعني ذلك تشغيل كامل الطاقات المدخرة في الاقتصاد، والتي ستؤدي إلى توسيع حجم الجزء المخصص منها للأغراض العسكرية دون أن يتأثر المجتمع كثيراً بسلبيات عسكرة الاقتصاد.

لأجل ذلك يمكن طرح بعض السياسات الاقتصادية التي تؤدي إلى بناء هيكلية اقتصادية متكاملة لبناء اقتصاد الحرب وترسيخ مقوماته، وذلك على النحو التالي: أولاً- تأسيس مركز تخطيطي وتنموي شامل: تكمن الوظيفة الرئيسية لهذا المركز في تحقيق الربط الإيجابي بين القطاعات الاقتصادية الرئيسية، وكذلك المؤسسات العاملة على الأرض في ظل الإدارة الذاتية الديمقراطية، حيث يمكن للمركز أن يشكل مرجعيةً مبدئية لمؤسسات الإدارة الذاتية، والكومينات، ومؤسسات القطاع الخاص. يقوم المركز بإعداد ومراجعة الخطط والدراسات الاقتصادية لجميع القطاعات العاملة على الأرض في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية والفنية والهندسية ومتابعتها، وذلك لضمان استمرار الإنتاج وتحقيق استقرار العمل في الوحدات الإنتاجية والخدمية بما يحقق تطوير المجهود الحربي، وكذلك بما يحقق تطوير الخدمات المقدمة للمجتمع دون أن يتأثر كثيراً بذلك المجهود الذي يقتطع منه. ويلعب هذا المركز دوراً هاماً في تطبيق منهجية الاقتصاد الاجتماعي الذي يستند إلى المنظومة الفكرية للأمة الديمقراطية.

تأتي أهمية هذا المركز من خلال النقاط التالية:

يحقق التكامل بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، الزراعة والصناعة والتجارة.

يطور القدرات على التخطيط الاستراتيجي الشامل، ويساعد في تحديد السياسات والأهداف، ووسائل تحقيق تلك الأهداف ومراقبتها.

يساهم في تسريع عملية التحول من حالة السلم إلى حالة الحرب وتحقيق التعبئة العامة.

يقلل الهدر في المال العام، نتيجة إجراء دراسات تخطيطية دقيقة وتطبيقها بالشكل الذي يحقق التنسيق بين جميع القطاعات.يؤمن المتطلبات العامة وفقاً للأولوية العسكرية والاجتماعية.

ينمي حالة الترابط العضوي ما بين الإدارة الذاتية والمجتمع.يقدم الخبرات الضرورية للمؤسسات الاقتصادية العامة والكومينات والقطاع الخاص.

يقلل حجم التكلفة البيئية للتطورات الاقتصادية.

يساهم في تفعيل الدور الاقتصادي للمجتمع بشكل عام وللمرأة بشكل خاص.

ثانياً- تنمية دور الاقتصاد التضامني

يعد الاقتصاد التضامني مركز قوة تحقيق الأمن على جميع الصعد، نظراً لدوره الكبير في تحقيق الاكتفاء الذاتي، وهو يلعب دوراً إيجابياً في نجاح الثورة الأخلاقية، إنطلاقاً من قدرته على تنمية العلاقات الاجتماعية في الاقتصاد وإضعاف الفردانية البارزة في ظل سيطرة المنظومة الرأسمالية. إن تنمية دور الاقتصاد التضامني في المجتمع على صعيد Rojava تساهم بصورةٍ فعالة في تحقيق التكامل الاقتصادي بين مختلف مكونات المجتمع وعلى مستوى جميع القطاعات، وتؤدي إلى التقليل من الاحتياج إلى العالم الخارجي عبر تطوير أساليب الإنتاج الجماعية التي يمكن تنظيمها عبر الكومينات في الريف والمدينة، وتحديداً من خلال اللجان الاقتصادية والخدمية. وتجدر الإشارة إلى أن ظاهرة الاقتصاد التضامني تنتشر عالمياً في العديد من الدول الأوروبية والأمريكية، إلا أنها تبقى في إطار حدودٍ ضيقة نسبياً، ولا تدخل في تناقضات جوهرية مع منظومة الاستغلال العالمية.

ثالثاً- وضع خطة اقتصادية للتعبئة العامة

تهدف الخطة إلى حصر كافة الإمكانيات المتوفرة في الاقتصاد، ووضع خطةٍ شاملة بخصوصها لتعبئتها ووضعها تحت تصرف السياسات الدفاعية في المقاطعات، وتشمل خطة التعبئة الاقتصادية تأسيس إدارة طوارئ وأزمات دائمة غايتها تحقيق التشغيل الأمثل لجميع الموارد الاقتصادية وفي جميع المجالات الاقتصادية، من الزراعة والصناعة والتجارة والمؤسسات المالية والخدمية والإسكانية. إدارة الطوارىء والأزمات تتجلى وظيفتها في تطوير إمكانيات مقاطعات Rojava في إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث مادياً وبشرياً، وتحقيق ضمان استمرارية العمل في أوقات الطوارئ والأزمات والكوارث والتعافي منها خلال أسرع وقت ممكن، وتقوم هذه الإدارة بأعمالها من خلال الاختصاصات التالية: الاستعداد لطوارئ الحرب ومواجهتها. الحماية من الأعمال التخريبية ومتابعة معالجة آثارها. الاستعداد للكوارث الطبيعية ومواجهتها مواجهة الأزمات المختلفة.

تقوم إدارة الطوارئ بتطبيق اختصاصاتها من خلال ما يلي: إعداد وتنسيق الخطط الاستراتيجية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث. الإشراف على تطوير قدرات الاستجابة لمواجهة المخاطر. إعداد سجل المخاطر والتهديدات المختلفة، ووضع البرامج اللازمة لمعالجتها. إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث. التنسيق بين جميع الهيئات في حال وقوع طوارئ أو أزمات أو كوارث.

إعداد وتنسيق وتنفيذ التمارين الخاصة بإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، بالتنسيق مع الجهات المعنية، ومتابعة تنفيذها.

تفعيل دور الكومينات في المساهمة الفعالة في منظومة الطوارئ والأزمات والكوارث.

أية مهام واختصاصات أخرى تكلف بها الإدارة.

قطاع الزراعة يهدف إعداد قطاع الزراعة لاقتصاد الحرب إلى تأمين المستلزمات الغذائية الضرورية للشعب وللقوى العسكرية بالدرجة الأولى، كما يهدف إلى تطوير آليات حفظ المنتجات الزراعية، وتصديرها لتحقيق الفائض المالي.

بشكل عام يمكن تفعيل إعداد القطاع الزراعي للتعبئة العامة من خلال تطبيق السياسات الزراعية التالية: وضع الخطط الزراعية، بتحديد مساحات زراعية لكل صنف من أصناف المنتجات الزراعية الضرورية لتلبية الاحتياجات. المحافظة على الأسواق خارج المقاطعات قدر الإمكان لإخراج المنتجات الزراعية الفائضة عن حاجة المقاطعة، إضافة إلى خلق حالة من الاحتياج من قبل تلك الأسواق لمنتجات المقاطعات، ليصار إلى بناء العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين المقاطعات والمناطق التي تتواجد فيها تلك الأسواق. تخفيض الحاجة إلى جميع المنتجات الزراعية التي لا تنتج داخل المقاطعات قدر الإمكان. وضع استراتيجية تخزين المنتجات بعيداً عن المناطق المتاخمة للمناطق الساخنة. تشجيع تأسيس الجمعيات التعاونية الزراعية والاستهلاكية في ريف المقاطعات.

تكثيف الدورات الزراعية (رفع إنتاجية الأرض)، وتشجيع البيوت المحمية لزيادة عرض المنتجات الزراعية في غير مواسمها. تشجيع استخدام المواد المنتجة محلياً في تحسين المنتجات الزراعية، كالأسمدة العضوية. تشجيع الكومينات في القرى على توجيه أعضائها لتربية الحيوانات المختلفة. تخصيص بعض الأراضي العائدة ملكيتها للإدارة في المقاطعات لوحدات الحماية الشعبية. التواصل مع المؤسسات والجمعيات الخيرية الدولية المتخصصة في تنمية الاقتصاد الريفي.

قطاع الصناعة يعد قطاع الصناعة في جميع دول العالم قطاعاً اقتصادياً هاماً، ويشكل محوراً أساسياً للتنمية الاقتصادية، إلا أن الوضع في مقاطعات Rojava مختلف نسبياً، خاصةً في مقاطعة عفرين، حيث أنه تنتفي الحاجة إلى الصناعات الكبيرة ولا يمكن اعتبارها من الأعمدة الأساسية للتنمية الاقتصادية في ظل التخطيط لمنهج تنموي يعتمد تلبية الحاجات الاجتماعية أساساً له، ويأخذ في اعتباره الطبيعة الجغرافية والمناخية وتنوع المنتجات الزراعية للمقاطعة. في ضوء المعطيات الإحصائية الجغرافية والمناخية التي تؤكد صغر مساحة مقاطعة عفرين (٢٢٠٠كم٢) وتنوع تضاريسها وخصوبة أراضيها، تستدعي المنهجية التنموية على تشجيع بعض الصناعات التحويلية الصغيرة وكثيفة العمالة (صناعة الألبسة الجاهزة، الصابون، الصناعات الغذائية التي تساهم في التنمية الريفية)، وبعض الصناعات الدفاعية (الذخائر، قطع تبديل العربات الناقلة، ....). ولا يخفى هنا أهمية تكوين احتياطيات مناسبة من الخامات والآلات والأجهزة الإلكترونية في زمن السلم تفادياً للمخاطر التي تحدث أيام الحرب، وذلك في ظل عدم توفر منشآت صناعية قادرة على تأمين تلك المواد. تفيد بناء قاعدة صناعية صغيرة في Rojava في تأمين متطلبات المدنيين والعسكريين في أوقات الحرب، وفي استبعاد آثار التدمير الكبيرة للحرب على المنشآت الصناعية، ولا شك أن إقامة المنشآت الصناعية في أماكن بعيدة عن المناطق الساخنة تزيد من احتمالات تخفيف الأضرار الناجمة عن القوة التدميرية للعدو، لذلك يتطلب تفعيل دور المؤسسات الصناعية في مرحلة الحرب مجموعة من النقاط التي يجب القيام بها في وقت السلم، نوردها على النحو التالي:

العمل على نشر المنشآت الصناعية خارج التجمعات السكنية. تحديد المنشآت الصناعية المدنية التي يمكن الاستفادة منها عن الحاجة في وقت الحرب، وذلك من خلال معرفة العدد والأدوات والآلات المستخدمة في تلك المنشآت، ودراسة إمكانية تعبئتها عسكرياً. تفعيل خطط الطوارئ لحماية المنشآت الصناعية عموماً والاستراتيجية خصوصاً.

عدم السماح بإقامة المنشآت الصناعية في المناطق القريبة من تأثير نيران العدو.

المؤسسات المالية والخدمية تعد المؤسسات المالية والخدمية في Rojava صغيرة وغير قادرة على إحداث تأثيرات فعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وهي تؤثر سلباً على التعبئة العامة لبناء اقتصاد الحرب، إذ أن ذلك يحتاج إلى نظام ضريبي فعال وقادر على تشجيع انخراط أبناء المجتمع في تمويل السياسات الاقتصادية الداعمة للدفاع، كما أنه يساعد في تقليل الهدر في المال العام والخاص. تتخذ آليات دعم المؤسسات المالية في المنظومة الرأسمالية أشكالاً عديدة مثل مؤسسات القروض الصغيرة والبنوك ومؤسسات التأمين وغيرها، بينما في منظومة الأمة الديمقراطية، فالمؤسسات المالية تتخذ غالباً صفة المؤسسات التضامنية والتعاونية التي تؤدي إلى تحقيق التمويل الذاتي للنشاطات المخلفة من خلال مساهمة المجتمع في اتخاذ قرارات إقامة المشاريع وتمويلها.

قطاع الإسكان

يعد قطاع الإسكان من القطاعات الاقتصادية الدافعة إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي، نظراً لما له من أهمية على تلبية واحدة من أكثر الحاجات الاجتماعية أهمية. ولكي يقوم هذا القطاع بدوره في تطوير مفهوم اقتصاد الحرب، يتطلب من القائمين على تطوير قطاع الإسكان أن يأخذوا في الاعتبار عند وضع سياساتهم الإسكانية العمل على مايلي: تأمين السكن اللائق لأبناء المقاطعات، وذلك عن طريق تشجيع الكومينات على تأسيس الجمعيات السكنية. تجهيز المباني بمستلزمات الحماية من نيران الأعداء، مثل الملاجيء.

عدم السماح بإقامة المنشآت الصناعية ضمن المجمعات السكنية. تطوير المساكن التي تساهم في التنمية الريفية وذلك بإقامة مجمعات سكنية خارج المدن والبلدات وبعيداً عن تأثير قوة نيران الأعداء، وتشجيع تحقيق الاكتفاء الذاتي على صعيد الأمن الغذائي من قبلهم.

عدم تشجيع التوسع العمودي للمساكن في المرحلة الراهنة نظراً لما له من أضرار قد تنجم عن تأثير نيران العدو، حيث أن التمركز السكني يؤدي إلى زيادة الأضرار الناجمة عن النيران المعادية حتى وإن كان حجم تلك النيران ضعيفة نسبياً.

النتائج والمقترحات

لقد تبين من خلال الدراسة أن سياسات اقتصاد الحرب تعد من أهم السياسات الاقتصادية التي تفرض نفسها في ظل الأوضاع السياسية غير المستقرة، وذلك لما لها من دور بارز في الحد من التأثيرات السلبية لسياسات الحرب الاقتصادية التي تمارسها مختلف الجهات المحلية والإقليمية والدولية، وتتخذ هذه السياسات صيغاً مختلفة، تؤدي بمجملها إلى وضع أسس وآليات وسبل بناء القواعد الاقتصادية التي تؤمن إمكانية ممارسة النشاطات المدنية إلى جانب النشاطات العسكرية.

واستناداً إلى هذه النتائج، فقد وضعنا المقترحات التي تم تطبيقها في سياساتنا الاقتصادية، ولعل أهم تلك السياسات تتجلى فيما يلي:

نشر وعي اقتصاديات الحرب بين أبناء المقاطعات الثلاث في Rojava، عبر مختلف الوسائل المتاحة، كالإعلام والبرامج التوعوية المباشرة من خلال الكومينات. تفعيل وتنمية الاقتصاد الكوميني، الذي يؤدي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي للحاجات الأساسية وفي مقدمتها الحاجات الغذائية.

زيادة درجة التخطيط الاقتصادي، وربط التخطيط بالاستحقاقات العسكرية بالشكل الذي يحقق التخصيص الأمثل للموارد.

ترشيد الاستهلاك، والحث على التضحية بدلاً من الترشيد الالزامي. العمل على تطوير برامج التشغيل للوصول إلى مستويات قريبة من مستوى التشغيل الكامل. تأسيس لجان الطوارئ وتطوير عملها من أجل توفير مستلزمات القرارات العسكرية، وتحقيق الاستمرار في تقديم الخدمات في ظروف الحرب.

الأخذ في الاعتبار عند وضع البرامج التخطيطية لتطوير البنية التحتية، البرامج والخطط التي تخفف من التأثير السلبي للأعمال المعادية على البنية التحتية. العمل على اعتماد القاعدة "إدارة الحرب عن بعد دون خوضها ما أمكن"، لأن القاعدة الاقتصادية تقول الأراضي التي تمر بحروب تكون خاسرة اقتصادياً حتى لو كانت رابحة عسكرياً.

تشجيع المبادرات الفردية والجماعية لاتخاذ التدابير اللازمة لاقتصاد الحرب.

تطوير عمليات التجنيد، سواء للأعمال العسكرية أو المدنية. تقوية الجهاز الإنتاجي في القطاعات الزراعية والصناعية، وخاصةً من خلال المشاريع الجماعية، نظراً لما له من تأثير قوي على تقوية الموقف العسكري.

في الذكرى المئوية الأولى لاتفاقية سايكس بيكو...ماذا عسانا قوله: سوريّاً؛ كرديّاً؟

سيهانوك ديبو

حدثت في مطلع القرن العشرين مجموعة هائلة من الاتفاقيات والمعاهدات المتعلقة بالشرق الأوسط وأغلبها مخفيٌّ وبعضها ظهر مترجماً للمخفي بكل التفاصيل التي تم إعدادها في مطابخ الغرف المظلمة. من معاهدة فرساي ١٩١٨ التي تمخض عنها مؤتمر باريس للسلام ١٩١٩ ووقّع فيه الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى مع القوى التي خسرت في الحرب (الامبراطورية الألمانية؛ الامبراطورية النمساوية المجرية؛ الامبراطورية العثمانية؛ بلغاريا) في ٢٨ حزيران ١٩٢٠، بالإضافة إلى معاهدة سان ريمو في العام نفسه بالتوازي مع معاهدة سيفر.

يمكن القول بأن هذه المعاهدات كانت بمثابة طي صفحة الامبراطوريات في العصر الحديث إلى دون رجعة؛ رحيل امبراطوريات التنميط الديني كما حصل للعجوزين المريضين العثماني والنمساوي في الحرب العالمية الأولى؛ وامبراطورية التنميط العرقي في حال الألماني الذي أعادها بشكل آخر بالتعاضد والتحالف مع الطلياني وانتهى بهما الأمر بشكل كامل في الحرب العالمية الثانية.

أبرز الاتفاقيات السرية هي اتفاقية سايكس بيكو التي تعتبر بدورها روح وبوصلة الاتفاقيات الظاهرة التي تلتها؛ مع اعتبار من وضع هذه الاتفاقية أن يضمن شرقاً أوسطاً برمته غير مستقراً لمدة قرناً كامل على الأقل، وهذا ما نشهده اليوم بكل وضوح. واتفاقية سايكس بيكو بدأت عملياً في تشرين الثاني ١٩١٥ وانتهت بشكل يرضي راسميه؛ موقعيه؛ مُحدثيه في ١٠ أيار ١٩١٦. وأبرز تداعياته على الساحة الأوربية انهاء الامبراطورية الروسية ودعم الحراك الشيوعي الذي حدث وقتها الذي وجد فيه الحلفاء ما لا يتناقض مع الخطط الوقتية لهم ولا يعيق في الوقت نفسه مع الحروب التي تلت حتى الحرب العالمية الثانية كحلفاء جدد ومن ثم إعادة توزيع وتقسيم العالم ومنه المتعلق بحيثيّات التقسيم المدبر في كينونة الشرق الأوسط المعقدة. أما التغيير الصائر إليه من معاهدة سيفر ١٩٢٠ وتعديله في أجزاء مهمة منه في معاهدة لوزان ١٩٢٣ متعلق هذا التغيير بأمور داخلية (شرق أوسطية) وخارجية (أوربية وعالمية) وكلها حصلت بمفاد أن يكون عدم الاستقرار نصيب الشرق الأوسط. ففي تركيا وحدها حدثت مجموعة من الانقلابات ١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠، ١٩٩٣، ١٩٩٧، وعدد منها منذ ٢٠٠٢، وفي سوريا حدثت مثيلاتها أيضاً وكان أول انقلاب قام به حسني الزعيم الذي ٣٠ آذار سنة ١٩٤٩. وانقلاب سامي الحناوي في ١٤ آب سنة ١٩٤٩. وانقلاب أديب الشيشكلي الأول في ١٩ كانون الأول سنة ١٩٤٩. وانقلاب أديب الشيشكلي الثاني ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٥١.

والانقلاب ضد أديب الشيشكلي في ٢٥ شباط سنة ١٩٥٤. ويعتبر عملية الدمج مع المصري انقلاب بحد ذاته في العام ١٩٥٨. وانقلاب الثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٦١ (أو ما سمي بالانفصال عن مصر). و انقلاب ٢٨ آذار عام ١٩٦٢. وانقلاب البعث في ٨ أذار عام ١٩٦٣ وجاء على أثره نظام حكم التركيبة الاستبدادية النمطية القوموية العروبية. وانقلاب ٢٣ شباط عام ١٩٦٦ الذي حصل ضمن إطار حزب البعث. ومحاولة انقلاب ٨ أيلول عام ١٩٦٦ غير الموفقة، وأخيراً انقلاب حافظ الأسد الذي سماه بالحركة التصحيحية عام ١٩٧٠. أما الانقلاب الحقيقي الذي حدث في سوريا هو انقلاب الشعب على النظام الاستبدادي في آذار ٢٠١١. بالإضافة إلى مثيلاتها في الحالات القُطرية التي حدثت في عموم الشرق الأوسط العربي.

ما يميز هذه الانقلابات بأن الواحدة منها كانت تؤدي إلى المساحة الأضيق أي ممارسة مزيد من الدوغمائية الأيديولوجية المرسخة لنظام الاستبداد أو أنظمة الاستبداد والمكرسة في الوقت ذاته نشوء ظاهرة الزمرة الاستبدادية، ومن أجل دوام ذلك ظهر على الدوام الظاهرة السياسية الغريبة (نظام الجمهورية الملكي) والتوريث الذي حصل أو ان سيحصل لبعض الدول التي تحظى بمواقع جيوسياسية وجيوستراتيجية كما شأن سوريا. أبرز الذين خسروا من تلك الاتفاقيات هم الكرد. مع التذكير بأن إنشاء وطن قومي لهم تم اقراره في سيفر ١٩٢٠ في بضع بنود واضحة وتم الاخلال به في لوزان ١٩٢٣. طالب وقتها شريف باشا العضو في (جمعية كردستان الصاعدة) في مؤتمر باريس للسلام ١٩١٩ خطوطاً عريضة لكيان كردستان تبدأ على حدود القوقاز ثم تتجه غرباً إلى البحر المتوسط، ثم جنوباً تحت خط حران (الجزيرة العليا حتى عفرين) وجبل سنجار وتل الأصفر وأربيل والسليمانية. وشرقاً بالحدود الفارسية حتى جبل أرارات. الحقيقة المرة التي لا يود الكثير الاعتراف بها بأن أكثر من كرّس هذه الاتفاقيات و هذه الخرائط هم الأنظمة الاستبدادية التي تظهر وفق صيَغ النمطية؛ إنْ؛ كانت قوموية أو دينية أو طائفية، وهؤلاء في الوقت الحالي يعتبرون حراس هذه الخرائط وفرسان معابدها بالرغم من الإظهار بمعاداتها، والأسوأ من هذه الأنظمة هي غالبية من يعارضهم، وظهورهم في الأزمة السورية فاق كل التوقعات واخترق كل الأغلفة الفكرية والحزبية والسياسية التي ظهرت بأنها لم تكن إلّا عظاماً هشّاً باتت وظيفتهم بِشَدِّ ما تيسّر لهم لحافاً يتغطون به من البردين: البرد القاسي القادم من خارج الدول القطرية والبرد المتمثل في شكل الأنظمة الاستبدادية التي وجدت بدورها في التكويعة القوموية ملاذاً آمنا في توغلهم المستدام وهدم الهوية الوطنية (المفروضة) والمقبولة بها على مضض من قبل جميع المكونات السورية؛ هؤلاء قاموا بتحويل مسمى الجمهورية السورية إلى الجمهورية العربية السورية؛ وهذا لا يمكن أن يتم القبول به طالما أنه الأضمن لتمدد المشكلة واستفحالها وتقسيم سوريا إلى نويّات متخاصمة؛ مع العلم بأن موجه بدرجة كبيرة إلى المكون العربي وكينونته وكل اعتبار له على طول الخط.

كما أن النخب والفئات التي وقعت تحت هذا الظل المظلم وفي طرفي مساحة الدم السوري المُتغزِّر هم أنفسهم من يتحاربون اليوم بأفكار غريبة ليست عن سوريا وماهية نشوئها الحضاري كجزء مهم من حضارات ميزوبوتاميا الممتدة إلى أكثر من عشرة آلاف من السنين؛ بل عن حقيقة الشرق أيضاً. وحيث أن مفاد الفكرة الغربية الأولى الذي انطلق به مشروع سايكس بيكو (الشرق الأوسط عبارة عن قوميات متحاربة)، ويتحمل ظهور هذا التنميط إلى مرحلتها الحالية العُقدية الأخطر إلى مُسببين منها؛ الأول متمثل في ظهور ولاية الفقيه الإيراني الذي سطي على الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، أما الجانب الثاني المتعلق بأفغانستان وظهور إمارة الخليفة السنية المتمثل بالقاعدة- الجيل الأول منها؛ أمّا بروزه بالشكل العسكرتاري جعله الخادم لظهور مثيلٍ أسبق له في أمكنة جغرافية لا تبتعد كثيراً عن أفغانستان بل وأدت إليه وإلى تلك النتيجة. أمّا هؤلاء فهم الذين يحرصون أن يكون (الشرق الأوسط عبارة عن طوائف متحاربة وأن الحرب فيه بين السنة والشيعة). بمجرد القفز خلفاً إلى التاريخ نرى توغلاً لهم قبل مئة عام بمظهر أن (الشرق الأوسط عبارة عن أديان متحاربة) ووفق ذلك الديني حدثت مجازر الأرمن والسريان، ووفق ذلك القومي حدثت مجازر ضد الكرد وصلت إلى حد الإبادة الثقافية، ووصلت إلى درجة تصفية اليسار القويم والحركات النهضوية حينها. إنه انتقام إله الدولة القومية الذي هبط من غير سماء إلى سماء الشرق الأوسط ووجد من يعبده ويستعدي أسلافه وأجداده والتاريخ كله كي يبقى هذا الإله الصنم ويبقى خير من يعبده. وبعض من الكرد اليوم يمثلون هذا الدور أيضاً ويقومون ما عجزت عنها اتفاقيات التقسيم والضد من الحق الكردي ومتمثل ذلك في حفر الخنادق بين روج آفا وباشور بالتوازي مع ما تقوم به سلطة العدالة والتنمية من إقامة جدران خراسانية بين باكور وروج آفا. إنه تحالف القوموي والديني والطائفي ضد حركة الحرية الكردستانية في أقل وصف له. ألم يحن وقت هدم الإله الصنم؟

(الشرق الأوسط عبارة عن ثقافات متنامة تشَكِّل أمة واحدة هي الأمة الديمقراطية): يقول الفيلسوف أوجلان في مرافعته الخلّاقة (مانيفستو الحضارة الديمقراطية) وفي المجلد الخامس منه (القضية الكردية وحل الأمة الديمقراطية- دفاعاً عن الكرد المحصورين بين فكي الإبادة الثقافية): (لقد راودني شعورٌ غريبٌ ولو بدرجةٍ طفيفة، عندما انسلّت طائرةُ الغلاديو فوق سماء البحرِ الأبيض المتوسط. حيث كان بوشرَ بمسيرةِ تطهيرٍ ثقافيٍّ بحقِّ الكردِ متجسداً في شخصي، تماماً كإرسالِ اليهودِ بالقطارِ نحو معسكراتِ الموت. وكانت مواقفي ستلعبُ دوراً مُعَيّناً في ذلك. فما كان يُعاشُ في شخصي مع حلولِ نهايةِ القرنِ العشرين، هو انتقامُ إلهِ الدولةِ القومية. فالدولةُ القوميةُ أيضاً كانت تمرُّ بأعتى مراحلِ التوثينِ في مسارِها، بوصفها النظامَ الإلهيَّ للمدنية. مرّت حياتي في إمرالي بأكملِها بخوضِ الجهادِ للانعتاقِ من تأثيرِ هذا الإلهِ. فسياقُ المؤامراتِ الكبرى يجلبُ معه التحولاتِ العظيمةَ أيضاً. هذا وتتصدرُ الدولتيةُ القوميةُ لائحةَ الظواهرِ الحديثةِ العهد، والتي أعادَت جبلَ ذهنِ الإنسانِ وصقلَ معالِمِه ثانيةً في غضونِ القرونِ الأربعةِ الأخيرة. فبفضلِها أمكَنَ تواجدُ ووجودُ نظامِ مثل الرأسماليةِ لا تُطيقُ الطبيعةُ الاجتماعيةُ تحمُّلَه مدةً طويلةً من الزمن. في الواقع، كنتُ أرمي إلى الخلاصِ من أكبرِ هذه الوحوشِ وأعتاها، لدى انعكافي على الاشتراكية. لكنّ بسطَ نفسِ الوحشِ نفوذَه على الاشتراكيةِ أيضاً كان قد ضلّلني. لذا، فأكبرُ فائدةِ جنيتُها من سياقِ إمرالي، كانت إتاحتَه المجالَ أمامي لإدراكِ هذه الحقيقة. وهي عينُها الحقيقةُ التي كان غرامشي قددنا جداً من فهمِها واستيعابِها. وكلما ازدادَ عمقُ المرافعات، تحقّقَ تحرري الذهنيُّ كلياً. وكيفما أنّ التحلي بالجرأةِ الكبيرةِ جداً لرفضِ نظامٍ برمتِه مرتبطٍ بالدولةِ القومية، لا يعني بتاتاً الانقطاعَ عن المجتمعية؛ فإنه بالمقابل يعني الاقترابَ منها وتعاطيها بأسلوبٍ وبراديغما تعاظمَت نسبةُ الحقيقةِ فيهما بدرجةٍ ملحوظة. بالتالي، لَم يَعُدْ عصيباً قيامي باصطلاحِ الحداثةِ الرأسماليةِ ضمن هذا الإطار.

والمجلّداتُ السابقةُ من مرافعتي تُسَلطُ النورَ كفايةً على الموضوع. فاصطلاحُ الحداثةِ البديلةِ تحت اسمِ "العصرانيةِ الديمقراطية" كان من دواعي الدياليكتيك. حيث عملتُ على تحويلِ الحداثةِ الرأسماليةِ إلى عصرانيةٍ ديمقراطية، على غرارِ كارل ماركس الذي حوَّلَ الميتافيزيقيا الجدليةَ لهيغل إلى ماديةٍ ديالكتيكية. وما من شكٍّ في أنّ عواقبَ ذلك كانت ستتبلورُ في مجرى التدفقِ التاريخيّ. أي أنّ وظيفةَ هذا التفسيرِ الجديدِ للماديةِ التاريخيةِ كانت تبيانَ مدى كونِها جواباً حيالَ النظامِ الرأسماليّ).

أي أن العصرانية الديمقراطية هي الحل الأخير المتبقي بين أيدينا كشرقيين؛ شرق أوسطيين؛ كردستانيين؛ سوريين... والموجود أساساً والمخفي دائماً من قبل كتل الضد، مع العلم أن العصرانية الديمقراطية المتمثلة اليوم بالفيدرالية الديمقراطية تعتبر الخطوة الأولى نحو اتحاد الشعوب كما يعتبر ذلك الضامن لإنشاء علاقات متوازنة مع الغرب؛ حيث لا عداء معه وإنما الدعوة إلى التكامل، وظهور بعض مشاهد التعاون الأخيرة ضد ظاهرة الإرهاب المتمثلة بداعش والمدعومة من قبل أنظمة إقليمية قوموية وطائفية وبمذهبية الفكر السياسوي؛ مثل هذا التعاون يعني أن الحاجة إلى التعاون لا بد أن يكون وأن يستمر بما يخدم جميع الثقافات وفي جميع المطارح الجغرافية أمر ومسألة أخلاقية لا بد من الالحاح عليه وترجمته فعلاً على الدوام.

ومن هذا المنطلق والمنطق نفسه بأن حل القضية الكردية في الشرق الأوسط هي مسألة أخلاقية قبل أن تكون سياسية مجتمعية تخص جماعة قومية مغايرة ومشكلة بحد ذاتها ثقافة تُكامل الثقافات الأخرى في الشرق الأوسط: العربية؛ الفارسية؛ التركية؛ الكلدو سريان الآشورية؛ وغيرها من الثقافات. التاريخ الذي منح الفرصة أمام الكل يبرز بأن الكل مشارك في صناعته بالشكل القويم ولعل محطات مفصلية تستدل بأن أبرزها هي التي تمت من قبل هذه الثقافات مجتمعة أو شبه مجتمعة كما في ملاذ كرد عام ١٠٧١ ومعركة حطين ١١٨٧ وغيرها من المعارك وصولاً إلى معارك التحرير الوطنية في كل من تركيا وسوريا وإيران والعراق والتأسيس إلى صناعة هويات وطنية جديدة إلى جانب القديم منها. ولأن التاريخ هو كذلك فلا يمكن للمستقبل أن يشِذَّ عن أصوله التاريخية، ولأن المستقبل محكوم بالحل فلا بد أن يكون المعاصر بمفاد التغيير وبأصل العصرانية الديمقراطية؛ مما يعني الالتفاف حول طوق النجاة الأخير المتمثل بالفيدراليات الديمقراطية بكينونة الإدارات الذاتية الديمقراطية التي تلبي إرادة شعوبها وبكل ثقافتها.

النتائج:

في الحقيقة وبإيجاز شديد نستطيع القول بأنه طُرِحَ قُدّام الشرق الأوسط ثلاث طرق معرفية سياسية سوسيوثقافية؛ مُجْبِرةً أياه الخوض أو الممشى فيه، وهذه الطرق تتمثل بما يلي:

آ- الشرق الأوسط على أنه أديان متحاربة.
ب- الشرق الأوسط على أنه قوميات متحاربة.
ج- الشرق الأوسط – في العقود الثلاثة الأخيرة وحتى اللحظة- على أنه قوميات وطوائف وأديان متحاربة.

يبقى الحل القويم؛ الحل الديمقراطي الذي ينتظره الشرق بعمومه والأوسط بخصوصه على أنه ثقافات متكاملة؛ وأن هذه الثقافات تتألف من قوميات وأديان ومعتقدات متنامة وللجميع حق ممارسة جميع الشعائر بشكل يُكامل كنه العقد الاجتماعي لها ولا يخالفه في الوقت نفسه. وهذا ما يُمكِّننا القول بأن العلمانية الديمقراطية التي تمتاز بها الأمة الديمقراطية تؤكد خصوصية الشرق ويؤكد حقه في انتاج علمانية خاصة به ومغايرة للفهم الخاطئ والمعكوف للعلمانيات الأخرى، وربما تصحيح ثوري لتلك العلمانيات وإعادة أمور العلمانية إلى نصابها. وهذا يعني بالضرورة بأن الباب المفتوح هذه اللحظات بقوة لخروج نموذج الدولتية القومية؛ خروجاً ما بعده قدوم يؤكد بأن خرائط سايكس بيكو لم تلبي إرادة شعوب هذا الشرق؛ ولأنه كذلك؛ فالظروف تؤكد على ضرورة مغادرتها أيضاً. وثورة ١٩ تموز تكاد تشبه إلى حد كبير الثورة التي حدثت في روسيا في العام ١٩١٧ وستكون أقوى منها بكثير لأنها تعتبر مصالحة مع الذات الشرقية أولاً وثانياً إعادة التصالح والتفاعل مع الغرب ثانياً وثالثاً بمثابة إعادة رسم تاريخ المستقبل وهذا في اعتقادي هو الأهم.

هل ننصف المنطق لو قلنا: أن جميع هذه المخاضات التي نشهدها هي باتجاه عصر الأمم الديمقراطية؟